وحدة تنسيق الدعم
ASSISTANCE COORDINATION UNIT

داينمو منطقة حارم

آذار 2018

يعكس داينمو منطقة حارم واقع عمل المنظمات الإنسانيّة والجهات الفاعلة في أربع مدن رئيسيّة - **حارم وسلقين ودانا وقورقينا** - والتي تعتبر مراكز للنواحي وأربع قرى في الأرياف المحيطة بهذه المدن - **عريبا ودلبيا وصلوة وسردين** - والتابعة لنفس النواحي على التوالي في منطقة حارم التابعة لمحافظة إدلب، ويقارن انعكاس الدعم المُقدّم على الخدمات وأولويّات هذه القطاعات والعدالة في توزيع الخدمات.

IMU

حقوق الطبع والنشر محفوظة © وحدة تنسيق الدعم 2018.

تم النشر من قبل وحدة تنسيق الدعم (ACU).

يسمح باستخدام وتصوير وطباعة وتوزيع هذا التقرير كلياً أو جزئياً وفي أي شكل من الأشكال للأغراض التعليمية أو لغايات غير ربحيّة، وذلك دون الرجوع إلى الجهة صاحبة حقوق الطبع والنشر للحصول على إذن خاص منها؛ وهذا شريطة الإقرار والإشارة إلى الجهة صاحبة الحق. وتتوجّه وحدة تنسيق الدعم بالتقدير لتزويدها بنسخة من أي منشور تُستسقى بعض بياناته من هذا التقرير كمصدر. علماً بأنه يحظر بيع أو استخدام هذا المنشور كسلعة أو على نحو تجاري أو لأي غرض تجاري أيّاً كانت طبيعته دون الحصول على إذن خطي مسبق من وحدة تنسيق الدعم. وترسل طلبات الحصول على هكذا إذن، مع بيان الغرض من الاستنساخ ومدى استخدام البيانات و/ أو المعلومات إلى وحدة إدارة المعلومات، على عنوان الإيميل:

imu@acu-sy.org

هاتف: 1099 220 (342) 90+

تصريح:

إنّ ذكر أو الإشارة إلى أي شركة أو مؤسسة أو منتج تجاري في هذا المستند لا يعني تبنّياً من وحدة تنسيق الدعم لهذه الجهة. كما لا يسمح باستخدام المعلومات الواردة في هذه المستند لأغراض الدعاية أو الإعلان. علماً بأنّ استخدام الأسماء والعلامات التجارية والرموز (إن وجدت) تمّ من باب الصياغة التحريريّة؛ دون وجود أي نيّة في التعدّي على قوانين العلامات التجاريّة أو حقوق الطبع والنشر.

©حقوق نشر الصور والرسوم التوضيحية على النحو المحدّد.

الاقتباس:

يمكن الإشارة إلى هذا التقرير عند الاقتباس على الصورة التالية: ((***ديانيمو حلرم 2018. وحدة تنسيق الدعم/وحدة إدارة المعلومات***))

كما يمكن الاطلاع والحصول على نسخة الكرتونية من هذا التقرير من خلال موقع الوحدة على العنوان التالي:

https://www.acu-sy.org/imu-reports

إخلاء مسؤولية:

إنّ المحتوى والتسميات وطريقة عرض المواد والبيانات الواردة في هذا التقرير لا تعكس بالضرورة وجهات نظر أو سياسات وحدة تنسيق الدعم أو المنظمات المتعاونة معها. كما أنّ ذلك لا يعني تبنّياً من الوحدة لها. علماً بأنّه تمّ الحصول على المعلومات من خلال شبكة الباحثين الميدانيين التابعين لوحدة تنسيق الدعم، من خلال إجراء مقابلات مع مُقدّمي المعلومات الرئيسيين (KIIs) مع مصادر تراهم الوحدة جديرين بالثقة؛ ولكن دون أنّ يشكل ذلك ضماناً منها بأي حال من الأحوال. ويضاف إلى ذلك نفي الوحدة وجود أية ضمانة مهما كان نوعها تتعلق بالحالات التي تنطوي على تنبؤات بالظروف المستقبلية.

المحتويات:

المُقدّمة: 7
المُلخّص التنفيذي: 7
المنهجية: 9
الجدول الزمني: 9
الأدوات والبرامج المُستخدمة: 9
الصعوبات والتحدّيات: 10
القطّاع الأول: التركيبة السكانيّة: **11**
1. مصادر المعلومات: 11
2. الإحصائيات السكانيّة ومقارنة أعداد السكان بين عامي 2011 - 2017: 11
3. الشرائح العمريّة ونسبة الجنسين: 13
4. أعداد النازحين: 13
5. أماكن توزّع النازحين: 14
6. الجهات التي قامت بتسجيل النازحين: 16
7. استطلاع رأي: معلومات العيّنة العشوائية في التجمّعات السكانيّة (مدينة - قرية): 17

القطّاع الثاني: الصحة: 18
1. مصادر المعلومات: 18
2. المرافق الطبّية: 19
3. استطلاع رأي: توفّر الخدمات الطبّية في التجمّعات السكانيّة (مدينة - قرية): 20
4. استطلاع رأي: الجهات التي قدّمت خدمات طبّية في التجمّعات السكانيّة (مدينة - قرية): 21
5. استطلاع رأي: جودة الخدمات الطبّية في التجمّعات السكانيّة (مدينة - قرية): 21
6. الكوادر الطبّية: 22
7. استطلاع رأي: توفّر الخبرة الطبّية لدى مُقدّمي هذه الخدمات في التجمّعات السكانيّة (مدينة - قرية): 23
8. تكاليف الخدمات الطبّية: 23
9. استطلاع رأي: تكاليف الخدمات الطبّية في التجمّعات السكانيّة (مدينة - قرية): 24
10. استطلاع رأي: العدالة في تقديم الخدمات الطبّية في التجمّعات السكانيّة (مدينة - قرية): 25
11. أولويّات القطّاع الصحّي: 25

القطّاع الثالث: المياه والإصحاح: 26
أولاً: المياه: 26
1. مصادر المعلومات: 26
2. الجهات التي قدّمت خدمات المياه في التجمّعات السكانيّة: 26
3. استطلاع رأي: تقييم جودة خدمات المياه في التجمّعات السكانيّة (مدينة - قرية): 27
4. أسعار المياه: 27
5. كمّية المياه المُقدّمة (متوسط حصة الفرد من المياه): 28
6. استطلاع رأي: مدى استجابة مُقدّمي خدمات المياه لاحتياجات التجمّعات السكانيّة (مدينة - قرية): 30

7. اختبار قابليّة المياه للشرب: 30
8. طرق إيصال المياه للمدنيين: 31
9. استطلاع رأي: العدالة في توزيع المياه في التجمّعات السكانيّة (مدينة - قرية) 32
10. تعقيم المياه: 33
11. حالة شبكة المياه العامة: 34
12. أولويّات المياه: 34
ثانياً: الإصحاح (نظام الصرف الصحّي): 35
1. نظام الصرف الصحّي السائد: 35
2. حالة شبكات الصرف الصحّي: 35
3. أولويّات الصرف الصحّي: 36
ثالثاً: النفايات الصُلبة: 36
1. طرق التخلّص من النفايات: 36
2. استطلاع رأي: جودة خدمات إدارة النفايات في التجمّعات السكانيّة (مدينة - قرية): 37
3. استطلاع رأي: العدالة في خدمات إدارة النفايات في التجمّعات السكانيّة (مدينة - قرية): 38
4. أولويّات النظافة (إدارة النفايات): 39
القطّاع الرابع: المخابز: **39**
1. مصادر المعلومات: 39
2. معلومات المخابز: 41
3. الجّهات الداعمة للمخابز: 42
4. استطلاع رأي: تقييم درجة توفّر الخبز في التجمّعات السكانيّة (مدينة - قرية): 43
5. أسعار الخبز: 44
6. استطلاع رأي: تقييم سعر الخبز في التجمّعات السكانيّة (مدينة - قرية) 44
7. آليّة توزيع الخبز: 45
8. استطلاع رأي: تقييم العدالة في توزيع الخبز في التجمّعات السكانيّة (مدينة - قرية): 46
القطّاع الخامس: التعليم: **46**
1. مصادر المعلومات: 46
2. الجهات التي قدّمت خدمات في مجال التعليم: 47
3. استطلاع رأي: تقييم جودة خدمات التعليم في التجمّعات السكانيّة (مدينة - قرية): 48
4. أعداد الطلاب ونسبة التسرّب: 48
5. الكوادر التدريسيّة: 50
6. استطلاع رأي: تقييم خبرة مُقدّمي خدمات التعليم في التجمّعات السكانيّة (مدينة - قرية): 52
7. المناهج المُعتمدة: 52
8. الصعوبات التي يواجهها الطلاب: 53
9. المدارس العاملة وغير العاملة: 54
10. احتياجات المدارس العاملة: 54
11. أسباب خروج المدارس عن الخدمة: 56

12. أولويّات قطّاع التعليم: 56
القطّاع السادس: البُنى التحتيّة: 57
1. مصادر المعلومات: 57
2. الكهرباء: 57
3. الاتصالات: 58
4. شبكة الطرق العامّة: 59

قائمة الأشكال

شكل 1: مصادر المعلومات 11
شكل 2: نسبة تقييم مصادر المعلومات 11
شكل 3: نسبة تضخّم السكان بالمقارنة مع إحصائيات 2011 11
شكل 4: مقارنة أعداد السكان قبل الأحداث الدائرة بالأعداد الحالية 11
شكل 5: نسبة الجنسين لكافة الأعمار 13
شكل 6: الشرائح العمرية 13
شكل8 : أعداد النازحين 14
شكل 7: نسبة النازحين والسكان الأصليين 14
شكل 9: أماكن توزّع النازحين 14
شكل 10: نسبة توزّع النازحين حسب نوع أماكن الإقامة 14
شكل 11: الجهات التي قامت بتسجيل النازحين حسب التجمّعات السكانيّة 17
شكل 12: اعداد المدنيين الذين تم استطلاع آرائهم بناءً على الجنس والحالة 17
شكل 13: نسبة الحالة (مقيم - نازح) 17
شكل 14: نسبة الجنسين 17
شكل15 : الشرائح العمريّة للمدنيين الذين تم استطلاع آرائهم 18
شكل17 : تقييم مصادر المعلومات 18
شكل 16: مصادر معلومات القسم الصحّي 18
شكل 18: أعداد النقاط الطبّية العاملة 19
شكل 19: أعداد المرافق الطبّية 19
شكل 20: توفّر الخدمات الطبّية حسب التجمّعات السكانيّة 21
شكل21 : توفر الخدمات الطبّية حسب جنس وحالة المدنيين 21
شكل 22: نسبة الجهات التي قدّمت خدمات طبّية 21
شكل23 : جودة الخدمات الطبّية 22
شكل 24: تقييم جودة الخدمات الطبّية حسب جنس وحالة المدنيين 22
شكل 25: الخبرة الطبّية لدى مُقدّمي الخدمة حسب التجمّعات السكانيّة 23
شكل 26: الخبرة الطبّية لدى مُقدّمي الخدمات حسب جنس وحالة المدنيين 23
شكل 27: أعداد المراكز الطبّية حسب تكلفة الخدمات 23
شكل 28: تكاليف الخدمات الطبّية حسب التجمّعات السكانيّة 24
شكل 29: تكاليف الخدمات الطبّية حسب جنس وحالة المدنيين 24
شكل 30: العدالة في توزيع الخدمات الطبّية حسب التجمّعات السكانيّة 25
شكل 31: العدالة في توزيع الخدمات الطبية حسب جنس وحالة المدنيين 25
شكل 32: مصادر معلومات قطاع المياه 26
شكل 33: الجهات التي قدّمت خدمات المياه في التجمّعات السكانيّة 26
شكل 34: نسبة تقييم جودة خدمات المياه حسب التجمّعات السكانيّة 27
شكل35 : نسبة تقييم جودة خدمات المياه حسب جنس وحالة المدنيين 27
شكل 36: متوسط سعر المياه لكل 1م^3 حسب التجمّعات السكانيّة 28
شكل 37: متوسط حصة الفرد من مياه الشرب والاستخدام بحسب التجمّعات السكانيّة 28
شكل 38: مدى استجابة مُقدّمي خدمات المياه للاحتياجات حسب التجمّعات السكانيّة 30
شكل 39: مدى استجابة مُقدّمي خدمات المياه للاحتياجات حسب حالة وجنس المدنيين 30
شكل41 : نسبة تواتر اختبار المياه 31

شكل 40: نسبة قابليّة المياه للشرب حسب التجمّعات السكانيّة 31
شكل 42: نسبة طرق إيصال المياه حسب التجمّعات السكانيّة..... 31
شكل43 : العدالة في توزيع المياه 33
شكل44 : العدالة في توزيع المياه حسب جنس وحالة المدنيين..... 33
شكل45 : نسبة تعقيم المياه 33
شكل46 : النسبة المئوية لحالة شبكة المياه العاملة..... 34
شكل47 : نسبة نظام الصرف الصحّي السائد 35
شكل48 : وضع شبكة الصرف الصحّي 35
شكل49 : طرق التخلّص من النفايات 37
شكل50 : جودة خدمات إدارة النفايات 37
شكل51 : جودة خدمات إدارة النفايات حسب جنس وحالة المدنيين..... 38
شكل52 : العدالة في إدارة النفايات 38
شكل53 : العدالة في إدارة النفايات حسب جنس وحالة المدنيين..... 38
شكل54 : تقييم مصادر معلومات قطّاع المخابز..... 40
شكل55 : الجهات التي ساهمت في دعم المخابز 43
شكل56 : تقييم توفّر الخبز 43
شكل57 : تقييم توفّر الخبز حسب جنس وحالة المدنيين..... 44
شكل58 : نسبة تغطية الخبز المدعوم لاحتياج السكان وأسعار الخبز..... 44
شكل59 : تقييم سعر الخبز حسب التجمع السكاني 45
شكل60 : تقييم سعر الخبز حسب السعر وحسب جنس وحالة المدنيين..... 45
شكل61 : آليّة توزيع الخبز حسب التجمّعات السكانيّة..... 45
شكل62 : العدالة في توزيع الخبز..... 46
شكل63 : العدالة في توزيع الخبز حسب جنس وحالة المدنيين 46
شكل64 : تقييم مصادر المعلومات في قطّاع التعليم 47
شكل65 : الجهات التي قدّمت خدمات في قطّاع التعليم..... 47
شكل66 : نسبة تقييم جودة خدمات التعليم 48
شكل67 : نسبة الطلاب الملتحقين والمتسرّبين..... 48
شكل68 : نسبة الكوادر التدريسيّة حسب الجنس والتأهيل التربوي..... 51
شكل69 : نسبة تقييم خبرة مُقدّمي خدمات التعليم..... 52
شكل70 : نسبة تقييم خبرة مُقدّمي خدمات التعليم حسب جنس وحالة المدنيين 52
شكل71 : النسبة المئوية للمناهج المُعتمدة 53
شكل72 : نسبة الأسباب الرئيسيّة التي تمنع الأطفال من الحصول على التعليم 53
شكل73 : نسبة المدارس العاملة وغير العاملة..... 54
شكل74 : نسبة احتياجات المدارس العاملة..... 54
شكل75 : نسبة أسباب خروج المدارس عن الخدمة..... 56
شكل76 : تقييم مصادر معلومات البُنى التحتيّة 57
شكل77 : عدد ساعات توفّر الكهرباء من المصادر المختلفة..... 57
شكل78 : وسائل الاتصال المُتاحة 59
شكل79 : وسائل تحسين شبكة الطرق العامّة 59

قائمة الخرائط

خريطة1 : التجمّعات السكانيّة المُقيّمة في منطقة حارم..... 10
خريطة 2: تعداد السكان ضمن التجمّعات السكانيّة المقيّمة في منطقة حارم 12
خريطة3 : أماكن سكن النازحين ضمن التجمّعات السكانيّة المقيّمة..... 16
خريطة4 : أعداد المنشآت الطبّية وأنواعها ضمن التجمّعات السكانيّة المقيّمة 20
خريطة5 : نصيب الفرد من المياه ضمن التجمّعات السكانيّة المقيّمة..... 29
خريطة6 : المياه وإيصالها ضمن التجمّعات السكانيّة المقيّمة..... 32
خريطة7 : الأفران العاملة وغير العاملة ضمن التجمّعات السكانيّة المقيّمة في منطقة حارم..... 40
خريطة8 : الطاقة الإنتاجيّة للأفران العاملة ضمن التجمّعات السكانيّة المقيّمة في منطقة حارم..... 42
خريطة9 : نسبة الطلاب الملتحقين والمتسرّبين ضمن التجمّعات السكانيّة المقيّمة..... 50
خريطة10 : المدارس ضمن التجمّعات السكانيّة المقيّمة..... 55
خريطة11 : طرق التزوّد بالكهرباء ضمن التجمّعات السكانيّة المقيّمة..... 58

منطقة حارم

المُقدّمة:

تقع منطقة حارم في شمال محافظة إدلب وتتكون من 6 نواحي:

1- ناحية مركز حارم
2- ناحية دانا
3- ناحية قورقينا
4- ناحية سلقين
5- ناحية كفر تخاريم
6- ناحية أرمناز

تتكوّن هذه النواحي من 71 تجمّعاً سكانيّاً مختلف الأحجام؛ حيث يبلغ إجمالي عدد السكان فيها ما يقارب 209,026 نسمة وذلك بحسب الإحصائية التقديرية للنظام السوري لعام 2011. يتواجد العدد الأكبر من السكان في المدن التي تُعتبر مراكزاً للنواحي المذكورة أعلاه بالمقارنة مع باقي قرى هذه النواحي، والشيء المميّز لمراكز النواحي هذه أنها تحمل نفس اسم الناحية كمدينة الدانا في ناحية دانا ومدينة حارم في ناحية مركز حارم. كما ويوجد عدد من التجمّعات السكانيّة متوسطة الحجم والتي يطلق عليها مسمى بلدات، مثل بلدة سرمدا وبلدة ترمانين في ناحية الدانا وبلدة اسقاط وبلدة عزمارين في ناحية سلقين. هذا ويوجد عدد من القرى التي يكون عدد السكان فيها قليلاً نسبيّاً مثل قرية طورلاها وقرية ربعيتا في ناحية قورقينا.

قبل عام 2011، كان معظم سكان هذه النواحي يمتهنون الزراعة، حيث تنتشر لديهم زراعة الزيتون بكثرة إلى جانب بعض الزراعات الأخرى كالخضروات واللوزيّات والجوز، كذلك كان سكان هذه المنطقة يعملون بالتجارة حيث يمتلك قسم كبير منهم سيارات الشحن ذات الحجم الكبير والتي تُستخدم في نقل البضائع من الأراضي السورية إلى تركيّا وبالعكس، كما وتوجد نسبة قليلة من السكان الذين كانوا يشغلون وظائف حكوميّة.

خرجت منطقة حارم عن سيطرة النظام السوري في السنوات الأولى من اندلاع الأحداث في سوريا. وبحلول نهاية عام 2012، كانت جميع قرى ومدن هذه المنطقة خارجة عن سيطرة النظام السوري، ولقربها من الحدود التركية كانت ولا تزال تُعتبر ملجئ لعددٍ كبيرٍ من المدنيين الفارّين من الحرب الدائرة. وقد أدت موجات النزوح هذه إلى تشكيل مخيمّات النزوح فيها مثل تجمّع مخيمّات أطمه وقاح والكرامة.

المُلخّص التنفيذي:

- **التركيبة السكانيّة:** تضمّنت عيّنة الدراسة أربع مدن في منطقة حارم التابعة لمحافظة إدلب وهي مركز حارم وسلقين والدانا وقورقينا، بالإضافة إلى أربع قرى تتبع لنفس المنطقة ولنفس المدن على التوالي وهي عربيا ودلبيا وصلوة وسردين. حيث بلغت الإحصائيات في التجمّعات السكانيّة التي تم إجراء الدراسة فيها ما يقارب 318,250 نسمة وذلك بحسب المعلومات التي حصل عليها باحثو وحدة إدارة المعلومات(Information Management Unit (IMU في وحدة تنسيق الدعم Assistance Coordination Unit (ACU) . وقد أشار هذا العدد إلى وجود تضخّم في التعداد السكاني بما يعادل خمسة أضعاف ما كان عليه قبل عام 2011(66,218 نسمة). كما وتبين من خلال الدراسة ارتفاع نسبة الأطفال إلى ما يقارب 40% بالمقارنة مع الشرائح العمرية الأخرى. وبلغ عدد النازحين في عينة الدراسة 165,950 نازح – 70% منهم (116,225 نازح) يُقيمون في بيوت مُستأجرة – في حين يُقيم 4% فقط من مجموع النازحين في مخيمات نظاميّة بحسب تصنيف قطاع إدارة وتنسيق المخيمّات Camps Coordination and Camps Management (CCCM).
- **الصحّة:** تحتوي التجمّعات السكانيّة التي تم إجراء الدراسة فيها والواقعة في منطقة حارم على 11 مستشفياً و6 مستوصفات و90 عيادة خاصة. تتركّز هذه النقاط الطبّية ضمن المدن في حين يتواجد مستوصف واحد في قرية صلوة ولم تتواجد أية نقاط طبّية في القرى الثلاثة الأخرى. ويبلغ عدد الأطباء في عيّنة الدراسة 172 منهم 13% إناث، أيضاً تتركّز الكوادر الطبّية في المدن دون القرى. وأظهرت النتائج أنّ 19% من المدنيين الذين تمّ استقصاء آرائهم في القرى التي لا تحتوي على أطباء يرون أنّ مُقدّمي الخدمات الطبّية لا يمتلكون الخبرة اللازمة.

- **المياه والإصحاح:** أظهرت النتائج أنّ 44% من التجمّعات السكانيّة التي شملتها الدراسة تتلقى دعماً في قطّاع المياه من المنظمات الدوليّة وتُقدم المنظمات المحليّة فقط 6% من الدعم في نفس القطّاع في حين لا يوجد أي دعم في قطّاع المياه في 54% من هذه التجمّعات. 50% من التجمّعات السكانيّة التي شملتها الدراسة تعاني من ارتفاع أسعار المياه – سعر المتر المكعّب من المياه تجاوز الـ500 ليرة سورية (1.1 دولار أمريكي). 63% من التجمّعات السكانيّة التي شملتها الدراسة تحصل على كميات قليلة نسبياً من المياه تقدّر بأقل من 50 ليتر يومياً. 20% من التجمّعات السكانيّة التي شملتها الدراسة تخضع لاختبار المياه بشكل دوري، كما ويتم اختبار قابليّة المياه للشرب عند الحاجة فقط في 70% من هذه التجمّعات السكانيّة. يتم تعقيم المياه في 50% من التجمّعات السكانيّة التي شملتها الدراسة، و38% من هذه التجمّعات لا يتم تعقيم المياه فيها، في حين أنّ 12% من الذين تمّ استقصاء آرائهم لا يعلمون فيما إذا يتم تعقيم المياه في مناطق سكنهم أو لا. 59% من التجمّعات السكانيّة التي شملتها الدراسة يتم تصريف مياهها في شبكة الصرف الصحّي النظامية، و22% منها يتم تصريف مياهها في حفر فنيّة، في حين 19% منها يتم تصريف مياهها في العراء. 44% من التجمّعات السكانيّة تتخلّص من النفايات بنقلها خارج الناحية، و47% منها تتخلّص من النفايات الصلبة بحرقها، و9% فقط من التجمّعات السكانيّة تستخدم المطمر الصحّي للتخلص من نفاياتها.
- **المخابز:** أظهرت نتائج الدراسة أنّ العدد الكلّي للمخابز العاملة في العيّنة التي تم إجراء الدراسة عليها هو 21 مخبزاً بطاقة إنتاج إجمالية بما يقارب الـ 101 طن يومياً لوردية عمل واحدة. في حين بلغ عدد المخابز غير العاملة 3 مخابز. تتلقّى 4 تجمّعات سكانيّة دعماً لمادة الخبز من منظمات دوليّة غير حكومية، ويتلقى تجمّع سكاني واحد الدعم من منظمة محلية غير حكوميّة، في حين لا تتلقى 3 تجمّعات سكانيّة دعماً لمادة الخبز من أي جهة؛ وقد تبين من خلال استطلاع الرأي أنّ السكان لا يواجهون أية مشكلة من ناحية توفّر الخبز، ولكن المشكلة الأساسية تكمن في سعر الخبز في التجمّعات السكانيّة التي لا تتلقى دعماً. أفاد 68% من المدنيين الذين تم استطلاع آرائهم بأنّ توزيع الخبز يتم بطريقة عادلة، و22% منهم يرون أنّ عمليّة توزيع الخبز تتم بطريقة عادلة أحياناً، في حين أنّ 10% منهم يرون أنّ عمليّة توزيع الخبز تتم بطريقة غير عادلة.
- **التعليم:** أظهرت نتائج الدراسة أنّ النسبة الأكبر من الخدمات تحصل عليها المدارس من مديرية التربية الحرّة بما يعادل 37%، وجاءت بالمرتبة الثانية المنظمات المحليّة غير الحكومية بنسبة 26%، كما وجاءت المنظمات الدوليّة غير الحكومية بنفس المرتبة بنسبة 26%، في حين كانت أقل نسبة خدمات يتم تقديمها عن طريق النظام السوري ما نسبته 11% من مجموع الدعم المقدّم. وقد أفاد 33% من المدنيين الذين تم استطلاع آرائهم بأن الخدمات المقدّمة جيدة، 47% أفادوا بأن الخدمات المقدمة متوسطة، في حين أفاد 14% منهم بأن الخدمات المقدمة ضعيفة. هذا وأظهرت النتائج أن نسبة التسرّب بلغت 59% في التجمّعات السكانيّة التي شملتها الدراسة وقد تركّزت أعلى نسبة تسرّب في المراحل التعليميّة المُتقدّمة. وقد كانت نسبة التسرّب مرتفعة بالقرى مقارنةً بالمدن. وبلغت نسبة المُدرّسين والمُدرّسات النظاميين الذين تخرّجوا من كليّات أو معاهد تؤهلهم لمزاولة مهنة التدريس 84% من مجموع الكوادر التدريسيّة (1,084 مُدّرِس ومُدّرِسة) وقد تركّزت النسبة الأكبر من المتطوّعين في القرى دون المدن. ولا يرى 17% من الأهالي أنّ المدرّسين يملكون الخبرة اللازمة لتعليم الطلاب. 81% من المناهج التي يتم تدريسها في المدارس هي مناهج الحكومة السوريّة المؤقّتة و19% مناهج النظام السوري. وكانت الظروف السيّئة ضمن المدارس من أهم الصعوبات التي تواجه الطلاب. فيما كان السبب الرئيسي لخروج المدارس عن الخدمة، استخدامها لأغراض غير تعليمية.
- **البنى التحتية:** أظهرت النتائج أنّ جميع القرى والمدن التي شملتها الدراسة تعتمد على مولّدات الأمبيرات الخاصة في الحصول على الكهرباء باستثناء قرية دلبيا التي تعتمد على المولّدات الخاصة. تحتوي كافة القرى ضمن التجمّعات السكانيّة التي شملتها الدراسة على أجهزة الانترنت الفضائي، وتحتوي خمسة تجمّعات سكانيّة من أصل ثمانية على شبكة جوال دول مجاورة. كما وأظهرت النتائج أنّ كافة التجمّعات السكانيّة التي شملتها الدراسة تحتاج طرقها لعمليات ترميم، كما وتحتاج مدن سلقين وحارم لصيانة الجسور فيها ايضاً.

المنهجية:

بدأ العمل على جمع بيانات تقرير منطقة حارم في محافظة إدلب في النصف الثاني من شهر حزيران/يونيو 2017. في مطلع شهر تموز/يوليو 2017، تمّ تعليق عملية جمع البيانات لمدة شهرين بسبب الأوضاع الأمنية التي سادت محافظة إدلب وتغيّرات السيطرة هناك. بعدها قام الباحثون بمواصلة عملية جمع البيانات، وقد استمرت عملية الجمع هذه 30 يوماً وانتهت بتاريخ 1تشرين الأول/اكتوبر 2017. ترصد معلومات هذا التقرير حالة الخدمات المقدمة في منطقة حارم في شهري أيلول/سبتمبر-وتشرين الأول/أكتوبر 2017.

الجدول الزمني:

تم الانتهاء من تصميم الاستبيانات ومراجعتها من قبل مستشار خارجي لوحدة إدارة المعلومات IMU بتاريخ 5 حزيران/يونيو 2017، حيث تضمّنت عملية جمع البيانات ثلاث أنواع من الاستبيانات. تمّ تدريب القسم الأول من الباحثين على الاستبيانات ليومين متتالين بتاريخ 8 - 9 حزيران/يونيو 2017 باستخدام برنامج Skype for business حيث تمّ تدريب 12 باحثاً على آليّة جمع البيانات ومقاطعتها وإرسالها، وقد تخصص هؤلاء الباحثون في جمع استبيانات مصادر المعلومات وارسال الاستبيانات السرديّة التي تضمّنت واقع التجمّع السكاني من وجهة نظر الباحث. تلاه تدريب 16 باحثاً على مدار ثلاثة أيام بتواريخ 11 -12 - 13 حزيران/يونيو 2017 على جمع بيانات استطلاع الرأي. استمرت فترة تجريب الاستبيانات من قبل الباحثين يومين، لتبدأ فترة جمع البيانات بتاريخ 17 حزيران/يونيو 2017. تمّ تعليق عملية جمع البيانات لمدة شهرين في مطلع شهر تموز/يوليو 2017 بسبب الأوضاع الأمنية التي سادت محافظة إدلب وتغيّرات السيطرة هناك. ويذكر أنّ الأعمال العسكرية بين الفصائل شهدت تصعيداً في منطقة جمع استبيانات هذا التقرير "منطقة حارم". في مطلع شهر أيلول/سبتمبر 2017، قام الباحثون بمواصلة جمع البيانات. وقد استمرت عملية الجمع لمدة 30 يوماً وانتهت بتاريخ 1 تشرين الأول/أكتوبر 2017. قام فريق العمل بتركيا بتنظيف البيانات ومراجعة الباحثين في القيم الشاذة والمفقودة وإجراء عملية استخلاص المعلومات (debriefing) والتي استمرت عشرة أيام وانتهت في منتصف تشرين الأول/أكتوبر 2017. وقد تضمّنت عملية تنظيف البيانات تحديثاً لبعض المعلومات "استبيانات مصادر المعلومات" التي تغيّرت نتيجة لتغيّر القوى المسيطرة وما نتج عنها من تغيّر في واقع الخدمات.

ترصد معلومات هذا التقرير حالة الخدمات المقدّمة في منطقة حارم في شهري أيلول/سبتمبر-وتشرين الأول/أكتوبر 2017. استغرقت فترة تحليل البيانات وإظهارها 20 يوم عمل لتنتهي بتاريخ 3 تشرين الثاني/نوفمبر 2017، لتبدأ بعدها فترة كتابة التقرير والتي استمرت 30 يوم عمل وانتهت بتاريخ 14 كانون الأول/ديسمبر2017، وكانت الخرائط تُعد بالتزامن مع كتابة التقرير، ثم بدأت فترة ترجمة التقرير والتي استمرت 30 يوم عمل وانتهت بتاريخ 25 كانون الثاني/يناير 2018 بعدها قام المصمّم باستصدار التقرير النهائي بتاريخ 25 شباط/فبراير 2018.

الأدوات والبرامج المُستخدمة:

تمّ تصميم ثلاثة استبيانات لإجراء عمليّة جمع البيانات:

1- **استبيان (مصادر المعلومات) الالكتروني:** والذي تمّت برمجته الكترونياً باستخدام KOBO Collect للحصول على بعض المؤشّرات عن الوضع العام في عيّنة الدراسة.
2- **استطلاع الرأي:** تمّت برمجته الكترونياً أيضاً باستخدام KOBO Collect للحصول على بعض المؤشّرات عن الخدمات المُقدّمة في عيّنة الدراسة من وجهة نظر السكان.
3- **استبيان الباحث:** استبيان ورقي يُمكّن الباحث من سرد المعلومات عن منطقة جمع البيانات وإضافة ملاحظاته المباشرة أثناء عمليّة جمع البيانات والصعوبات التي واجهته.

قام منسقو الشبكة بتدريب 12 باحثاً لجمع البيانات من مصادر المعلومات، و16 باحثاً لجمع بيانات استطلاع الرأي، وقد تمّ التدريب باستخدام برنامج **Skype for business**، حيث تم استخدام برنامج اكسل لإظهار البيانات. واستخدمت مسؤولة الخرائط برنامج **Arc GIS** لتصميم الخرائط واستخدم مسؤول التصميم برنامج **Adobe Photoshop** لاستصدار التقرير النهائي وذلك بعد ترجمة التقرير.

الصعوبات والتحدّيات:

واجه الباحثون صعوبات أمنية تتعلق بتغيّر السيطرة على الأرض في فترة جمع البيانات ممّا منعهم من التنقّل ومواصلة عملية الجمع، وقد أُضّطر الباحثون لتعليق عمليّة جمع البيانات لما يقارب الـ 45 يوماً. كما ورفض بعض السكان المشاركة باستطلاع الرأي بسبب حرصهم على عدم المشاركة بأي عمل قد يضعهم في موقع المسائلة من أي جهة فيما بعد؛ الأمر الذي أجبر الباحثين على البحث عن أشخاص آخرين لإجراء استطلاع الرأي معهم.

خريطة1 : التجمّعات السكانيّة المُقيّمة في منطقة حارم

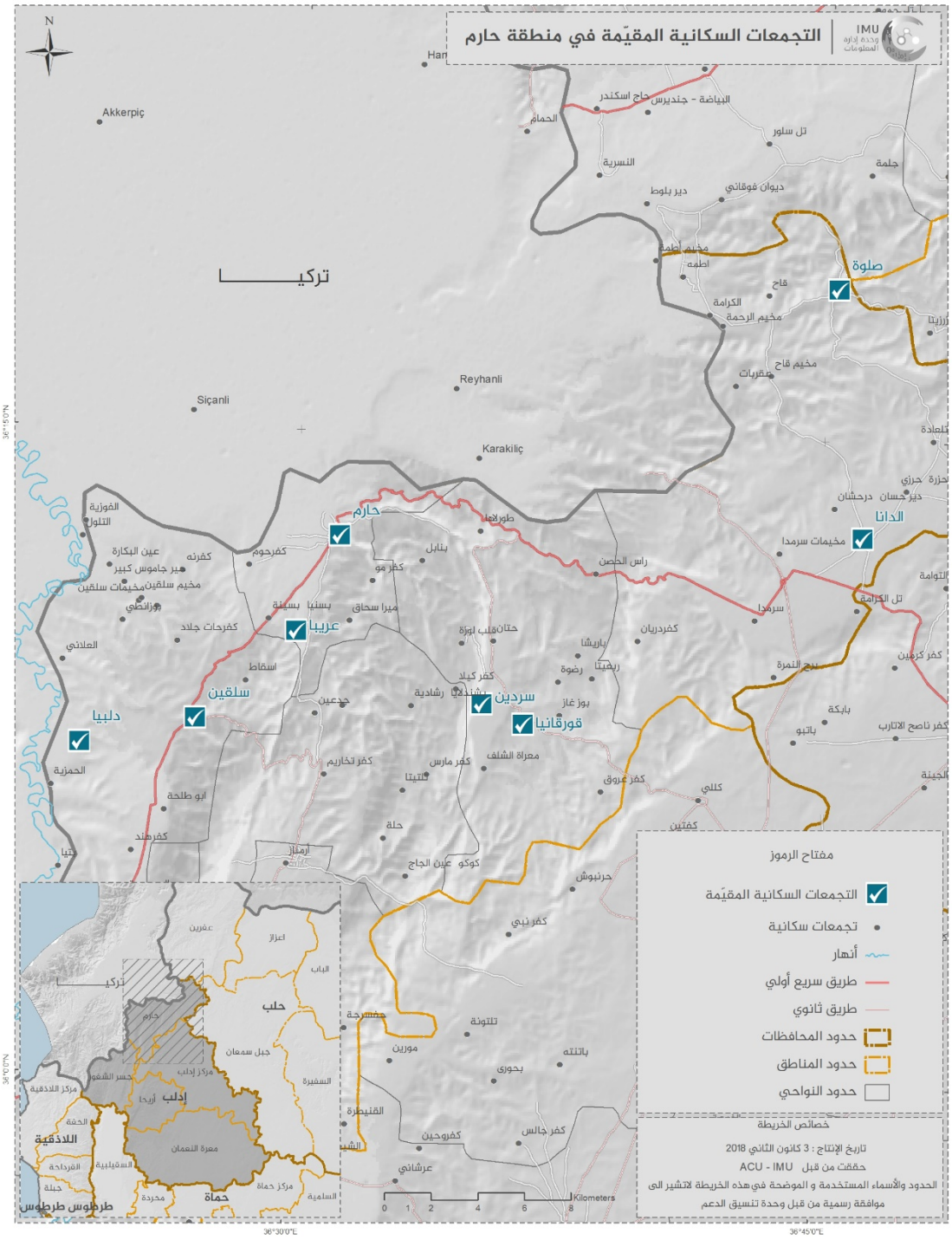

القطّاع الأول: التركيبة السكانيّة:

يغطي هذا القسم مصادر المعلومات التي تواصل معها الباحثون للحصول على الإحصائيّات السكانيّة بالإضافة لتقييم درجة وثوقيّة هذه المصادر، كما ويحتوي على أعداد السكان والنازحين وأماكن توزّعهم بالإضافة للشرائح العمرية والجهات التي تقوم بتسجيل النازحين. هذا وقد تمّ إلحاق قسم خاص باستطلاعات الرأي يتضمن معلومات تفصيليّة عن أحجام ومواصفات عيّنة الدراسة التي تضمّنت أربع مدن في منطقة حارم التابعة لمحافظة إدلب وهي مركز حارم وسلقين والدانا وقورقينا، بالإضافة إلى أربع قرى تتبع لنفس المنطقة ولنفس المدن على التوالي وهي عربيا ودلبيا وصلوة وسردين.

1. مصادر المعلومات:

قام باحثو وحدة إدارة المعلومات IMU في وحدة تنسيق الدعم ACU بزيارة 21 مصدر معلومات لجمع الإحصائيات السكانيّة لهذا التقرير ومقاطعتها مع أكثر من مصدر، وتم تقييم هذه المصادر على النحو الآتي:

38% من مصادر المعلومات ذات جودة عالية تمتلك قوائم اسميّة للمستفيدين يتم تحديثها بشكل دوري وتقوم بمقاطعة بياناتها مع المجالس المحليّة بشكل مستمر. من أهم هذه المصادر المنظمات الدوليّة غير الحكوميّة التي تغطي مساحات واسعة في محاولة منها للتقليل من نسبة تكرار المستفيدين والحصول على المساعدة أكثر من مرة.

62% من مصادر المعلومات جيدة تمتلك قوائم اسميّة للمستفيدين ويتم تحديثها بشكل دوري مع غياب آليّة مقاطعة هذه البيانات مع جهات عاملة في مناطق أخرى وهذا قد يؤدّي إلى تكرار أسماء بعض المستفيدين وحصولها على المساعدة أكثر من مرة.

شكل 1: مصادر المعلومات

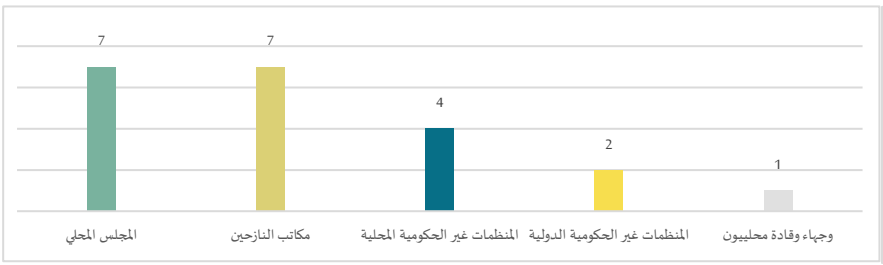

شكل 2: نسبة تقييم مصادر المعلومات

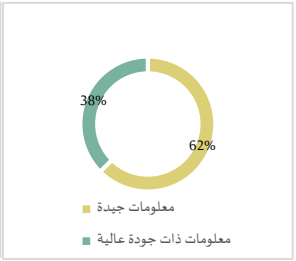

2. الإحصائيات السكانيّة ومقارنة أعداد السكان بين عامي 2011 - 2017:

أظهرت النتائج وجود تضخّم في أعداد السكان بين عامي 2011 - 2017 بلغ خمسة أضعاف عدد السكان في التجمّعات السكانيّة التي شملتها الدراسة[4]

شكل 3: نسبة تضخّم السكان بالمقارنة مع إحصائيات 2011

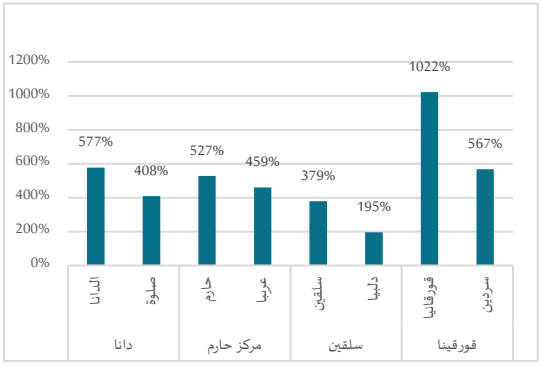

شكل 4: مقارنة أعداد السكان قبل الأحداث الدائرة بالأعداد الحالية

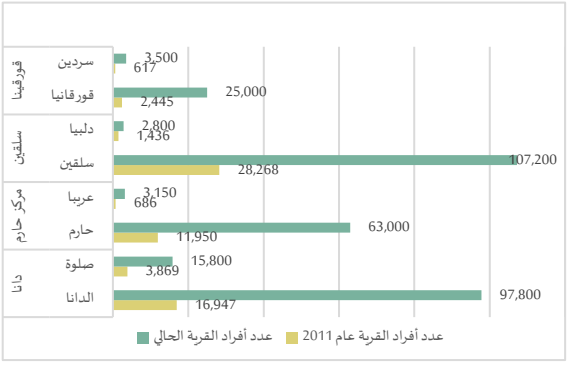

تشير المعلومات التي حصل عليها باحثو وحدة إدارة المعلومات IMU في وحدة تنسيق الدعم ACU أنّ الإحصائيات السكانية التقديريّة في أربع مدن تعتبر مراكزاً للنواحي– قورقينا وسلقين وحارم والدانا – وأربعقرى تتبع للمدن المذكورة على التوالي – سردين ودلبيا وعريبا وصلوة –بلغت 318,250 نسمة بالمقارنة مع 66,218 نسمة قبل اندلاع الأحداث في سوريا وذلك بحسب الإحصائيات التقديرية للنظام السوري لعام 2011؛ مما يعني وجود ارتفاع في عدد سكان هذه التجمّعات السكانيّة بما يقارب 252,032 نسمة. من الجدير بالذكر أنّ هذا التضخّم لا يُمثّل الواقع الحقيقي، حيث أفادت كافة مصادر المعلومات التي تم استقصائها أنّ إحصائيات النظام التقديرية لعام 2011 لم تشمل كافة السكان وإنما شملت فقط المسجّلين لدى النظام السوري (في دائرة النفوس) فقط والتي تراوحت نسبتهم بين 70- 76% من مجموع السكان.

خريطة 2: تعداد السكان ضمن التجمّعات السكانيّة المقيّمة في منطقة حارم

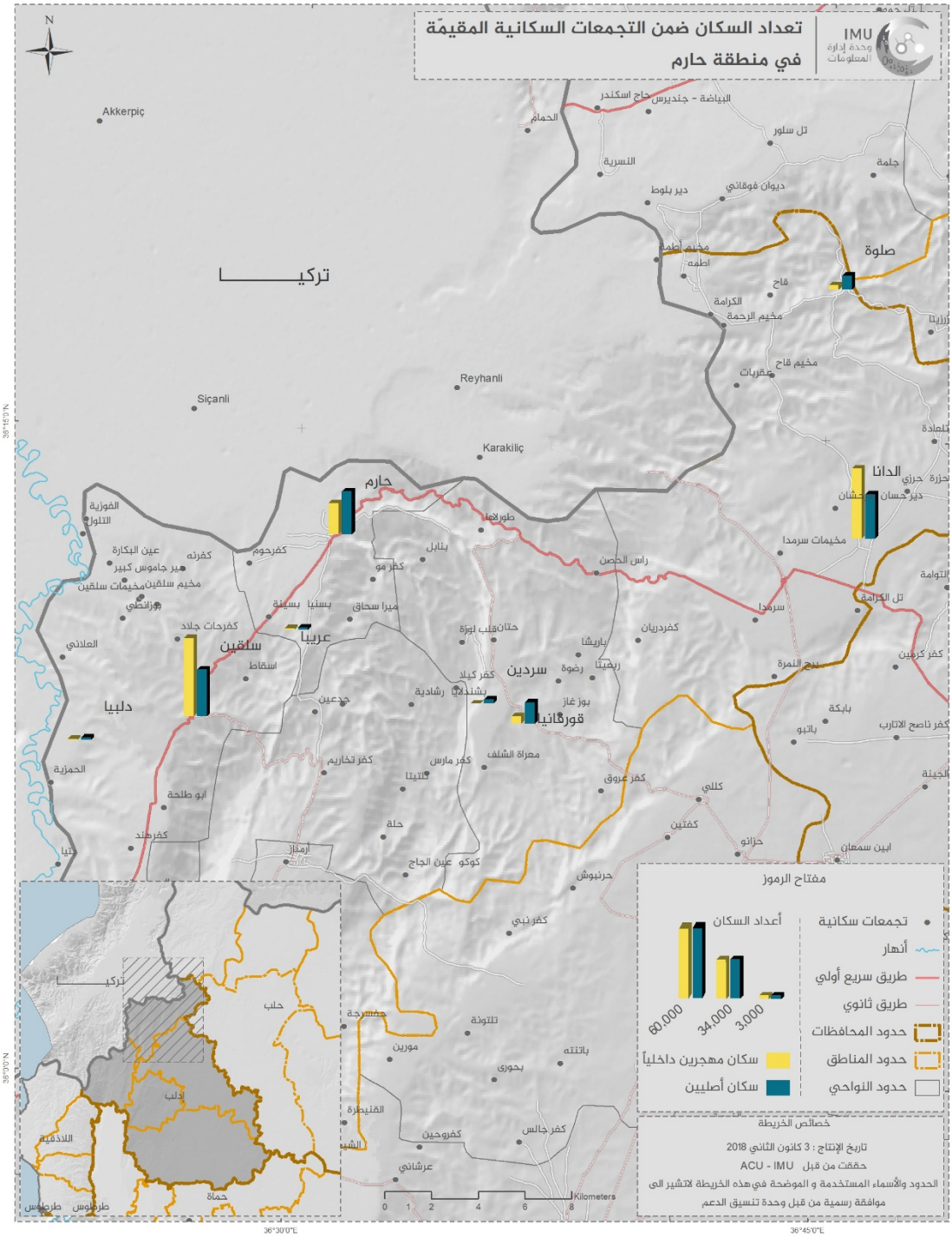

كانت أعلى نسبة للتضخّم السكاني بين عامي 2011 - 2017 في مدينة قورقينا والتي ارتفع فيها عدد السكان إلى ما يزيد عن عشرة أضعاف حسب إحصائية عام 2011، تلها مدينة الدانا والتي ارتفع فيها عدد السكان إلى ما يقارب ستة أضعاف إحصائية عام 2011. هذا وتظهر الدراسة أنّ

النسبة المرتفعة من التضخّم السكاني تتركز في مراكز النواحي (المدن الكبيرة) حيث تضاعفت أعداد السكان فيها إلى ما يزيد عن خمسة أضعاف كما هو الحال في قورقينا وحارم والدانا. وفي المقابل، تراوحت نسبة التضخّم السكاني في القرى التي تم إجراء الدراسة فيها بين ضعفين كما هو الحال في قرية دلبيا في ناحية سلقين وستة أضعاف كما هو الحال في قرية سردين في ناحية قورقينا بالمقارنة مع إحصائية عام 2011.

3. الشرائح العمريّة ونسبة الجنسين:

أظهرت النتائج اختلاف نسبة الشرائح العمرية بين التجمّعات السكانيّة التي شملتها الدراسة. وبشكل عام ارتفعت نسبة الشرائح العمريّة التي تُمثّل فئة الأطفال في كافة القرى والمدن، حيث تجاوز مجموع الشرائح العمرية التي تُمثّل فئة الأطفال نسبة 40% في كافة المدن والقرى المُقيّمة باستثناء مدينة الدانا التي شكّل فيها مجموع الشرائح العمرية المُمثّلة للأطفال 35% من السكان. كما وأظهرت الدراسة أنّ مجموع الشرائح العمريّة المُمثّلة للأطفال في القرى أكبر منها في المدن وذلك في نفس الناحية، كما هو الحال في ناحية قورقينا حيث كانت نسبة الأطفال الذين لم تتجاوز أعمارهم 18 سنة في قرية سردين 60% بالمقارنة مع 58% في مدينة قورقينا. وفي ناحية الدانا كان الفرق واضحاً مع وجود 54% أطفال في قرية صلوة مقارنةً مع 35% فقط في مدينة الدانا. إنّ النسب المرتفعة للأطفال في التجمّعات السكانيّة التي شملتها الدراسة ترافقت مع انتشار حالات الزواج المبكر في عيّنة الدراسة وتركزت هذه الحالات في القرى أكثر منها في المدن.

كما أظهرت الدراسة تساوي نسبة الذكور مع الإناث في قرية سردين التابعة لناحية قورقينا ومدينة الدانا التابعة لناحية دانا بينما كانت نسبة الإناث أعلى من نسبة الذكور في القرى والمدن المتبقية.

شكل 6: الشرائح العمرية

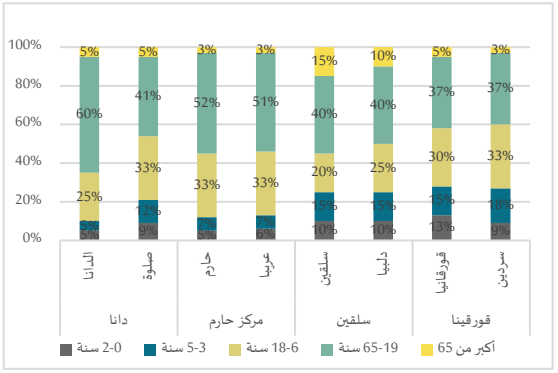

شكل 5: نسبة الجنسين لكافة الأعمار

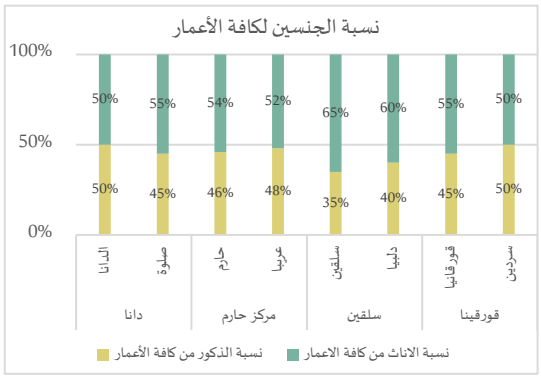

4. أعداد النازحين:

بلغت أعداد النازحين في عينّة الدراسة والتي شملت أربع مدن رئيسيّة بالإضافة لأربع قرى 165,950 نازحاً، وذلك بحسب إحصائيات مصادر المعلومات التي قامت بتسجيل النازحين في هذه التجمّعات السكانيّة حيث يشكل عدد النازحين ما يقارب 52% من مجموع السكان في عيّنة الدراسة.

فقد تَرَكّز العدد الأكبر من النازحين في المدن أكثر منه في القرى. هذا وكانت أكبر نسبة للنازحين في مدينة سلقين التابعة لناحية سلقين وقد بلغ عددهم 67,000 نازحٍ شكّلوا 63% من سكان المدينة؛ في حين بلغ عدد النازحين في قرية دلبيا التابعة لنفس الناحية 800 نازحٍ شكّلوا 29% من سكان القرية. وكانت أقل نسبة للنازحين في مدينة قورقينا التابعة لناحية قورقينا حيث بلغ عددهم 6,500 نازحٍ شكّلوا 26% من سكان المدينة؛ وفي قرية سردين التابعة لنفس الناحية وقد بلغ عددهم 100 نازحٍ شكّلوا 3% من سكان القرية. ومن الملاحظ ارتفاع أعداد النازحين كلما اقتربنا من الشمال وتناقُصها في المدن والقرى البعيدة عن الحدود كما هو الحال في مدينة قورقينا وقرية سردين التابعتين لناحية قورقينا.

شكل8 : أعداد النازحين

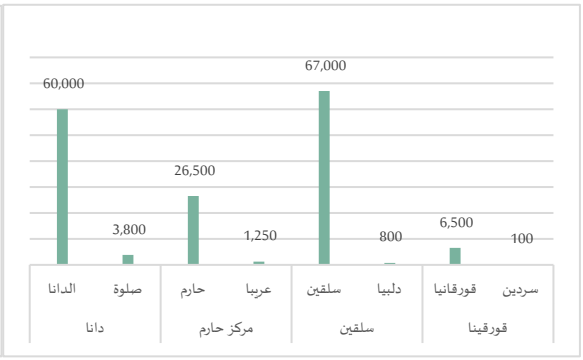

شكل 7: نسبة النازحين والسكان الأصليين

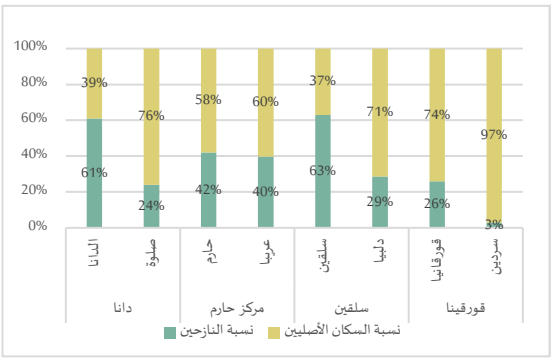

5. أماكن توزّع النازحين:

يُلاحظ توزّع أكبر عدد من النازحين في الأماكن المُستأجرة وقد بلغ عددهم في عيّنة الدراسة 116,525 نازحاً، تشكّل نسبتهم 70% من مجموع النازحين.

شكل 10: نسبة توزّع النازحين حسب نوع أماكن الإقامة

شكل 9: أماكن توزّع النازحين

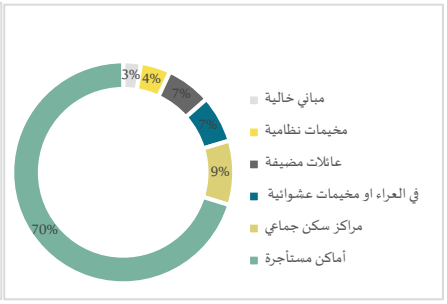

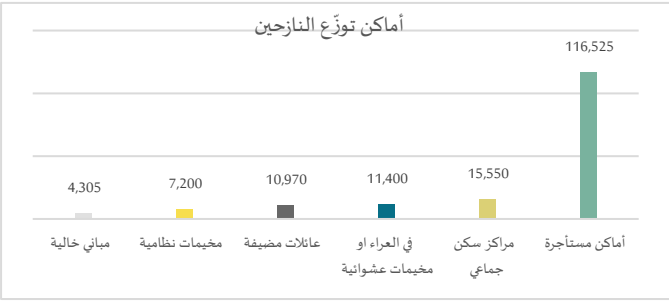

- أماكن مُستأجرة: من إجمالي عدد النازحين في عيّنة الدراسة والذين يُقيمون في أماكنَ مُستأجرة والبالغ عددهم 116,525 نازحاً، تأتي مدينة الدانا في المرتبة الأولى بما يقارب الـ 58,200 نازحٍ مُقيم في بيوت مُستأجرة، مما أدى لارتفاع أجور البيوت هناك، فقد بلغ متوسط أجرة البيت 45,000 ليرة سورية (100 دولار أمريكي) شهرياً وذلك في فترة جمع البيانات. وفي نفس السياق، كان متوسط أجرة البيوت في مدينة قورقينا 20,000 ليرة سورية (45 دولار أمريكي) شهرياً. يُذكر أنّ أجور البيوت تكون متقاربة ضمن قرى الناحية الواحدة وتنخفض قليلاً بالقرى الصغيرة مقارنةً بالمدن كما وترتبط الأجور أيضاً بتوفّر الخدمات الأساسيّة في المدن والقرى. أما في القرى الصغيرة جداً، فلا تتواجد بيوت مخصّصة للآجار كما هو الحال في قريتي دلبيا وسردين.
- **مراكز سكن جماعي:** غالباً ما تكون مباني حكوميّة أو مدارس يتجمّع فيها النازحون ويتم تخصيص غرفة لكل عائلة. تقوم هذه العائلات، وبدعم بسيط من بعض الجهات كالمجالس المحليّة أو المنظمات الإنسانيّة، بتجهيز هذه الغُرف بما يتناسب مع احتياجاتها البسيطة. وتكون هذه الغُرف كبيرة الحجم في معظم الأحيان مما يسمح للنازح باقتطاع جزء منها لتشكيل حمّام صغير أو مطبخ. فمن إجمالي عدد النازحين في عيّنة الدراسة الذين يُقيمون في مراكز سكن جماعي والبالغ عددهم 15,550 نازحاً، تأتي مدينة سلقين في المرتبة الأولى بما يقارب الـ 13,500 نازحٍ توزّعوا في السكن الشبابي وأبنية الشبيبة وبناء الصحة المدرسية ومدرسة بنين سلقين وثانوية الفتح. هذا وسيتم نقل حوالي 10,000 نازحٍ مُقيم في مراكز السكن الجماعي إلى قرية طينية في الفاروقية. وبلغ عدد النازحين المقيمين في أماكن سكن جماعي في مدينة **حارم** 1,800 نازحٍ توزّعوا في مدارس القوس والحي الجنوبي ووليد عبد الله والمعهد الزراعي ومبنى المجمّع التربوي القديم ومبنى أمن الدولة بالإضافة لعدد من المباني الخاصة. وفي قرية **دلبيا** يتواجد 100 نازحٍ في مدرسة تشرين. وفي قرية **عربيا** يتواجد 100 نازحٍ في مدرسة عربيا. وفي مدينة **قورقينا** تواجد 50 نازحاً في ثانوية قورقينا.
- **العراء والمخيّمات العشوائيّة:** كان أكبر عدد للنازحين في العراء والمخيمّات العشوائية في مدينة سلقين حيث بلغ العدد 7,500 نازحٍ انتشروا في محيط المدينة. وبلغ عدد النازحين في العراء والمخيّمات العشوائيّة في مدينة حارم 3,150 نازحاً. في حين لم يذكر أي توزّع للنازحين في هذا النوع من السكن في مدن الدانا وقورقينا وقرى عربيا وسردين.
- **المخيمات النظامية:** تحتوي مدينة حارم على 4,000 نازحٍ صُنّفوا على أنهم يُقيمون في مخيّمات نظاميّة مُسجّلة لدى مكتب إدارة وتنسيق المخيّمات CCCM، توزّعوا في مخيّمات أمهات المؤمنين وجبل حارم والمدينة المنوّرة. هذا ويقوم الهلال الأحمر القطري

بتجهيز 1,200 بيتٍ طينيٍ في منطقة جبل حارم لنقل جزء من هؤلاء النازحين إليها. كما يتواجد 3,200 نازحٍ في مخيّم الصفصافة الواقع على أطراف مدينة سلقين.

- **مباني خالية:** وهي عبارة عن مباني غير مكتملة التجهيز وغير صالحة للسكن، يتم تركيب باب ونافذة واحدة لكل غرفة لتُستخدم من قبل النازحين. وقد بلغ عدد النازحين المُقيمين في مباني خالية ما يقارب 4,305 نازحاً - 2,500 نازحٍ في مدينة سلقين و1,200 نازحٍ في مدينة الدانا و250 نازحاً في قرية صلوة و50 نازحاً في قرية دلبيا و 80 نازحاً في قرية سردين يُقيمون في مباني غير مكتملة التجهيز، في حين تواجد 225 نازحٍ في مبنى المالية في مدينة حارم حيث كان هذا المبنى قيد الإنشاء قبل الأحداث الدائرة في سورية وقد توقفت عمليات تجهيز المبني مع خروج المدينة عن سيطرة النظام السوري عام 2012.

	القرية / المدينة	أماكن مُستأجرة	مخيّمات نظامية	مراكز سكن جماعي	في العراء او مخيّمات عشوائيّة	مباني خالية	عائلات مُضيفة
1	الدانا	58,200	-	-	-	1,200	600
2	صلوة	2,950	-	-	100	250	500
3	حارم	17,325	4,000	1,800	3,150	225	-
4	عربيا	1,150	-	100	-	-	-
5	سلقين	30,500	3,200	13,500	7,500	2,500	9,800
6	دلبيا	-	-	100	650	50	-
7	قورقينا	6,400	0	50	-	-	50
8	سردين	-	-	-	-	80	20
	المجموع	**116,525**	**7,200**	**15,550**	**11,400**	**4,305**	**10,970**

خريطة3 : أماكن سكن النازحين ضمن التجمّعات السكانيّة المقيّمة

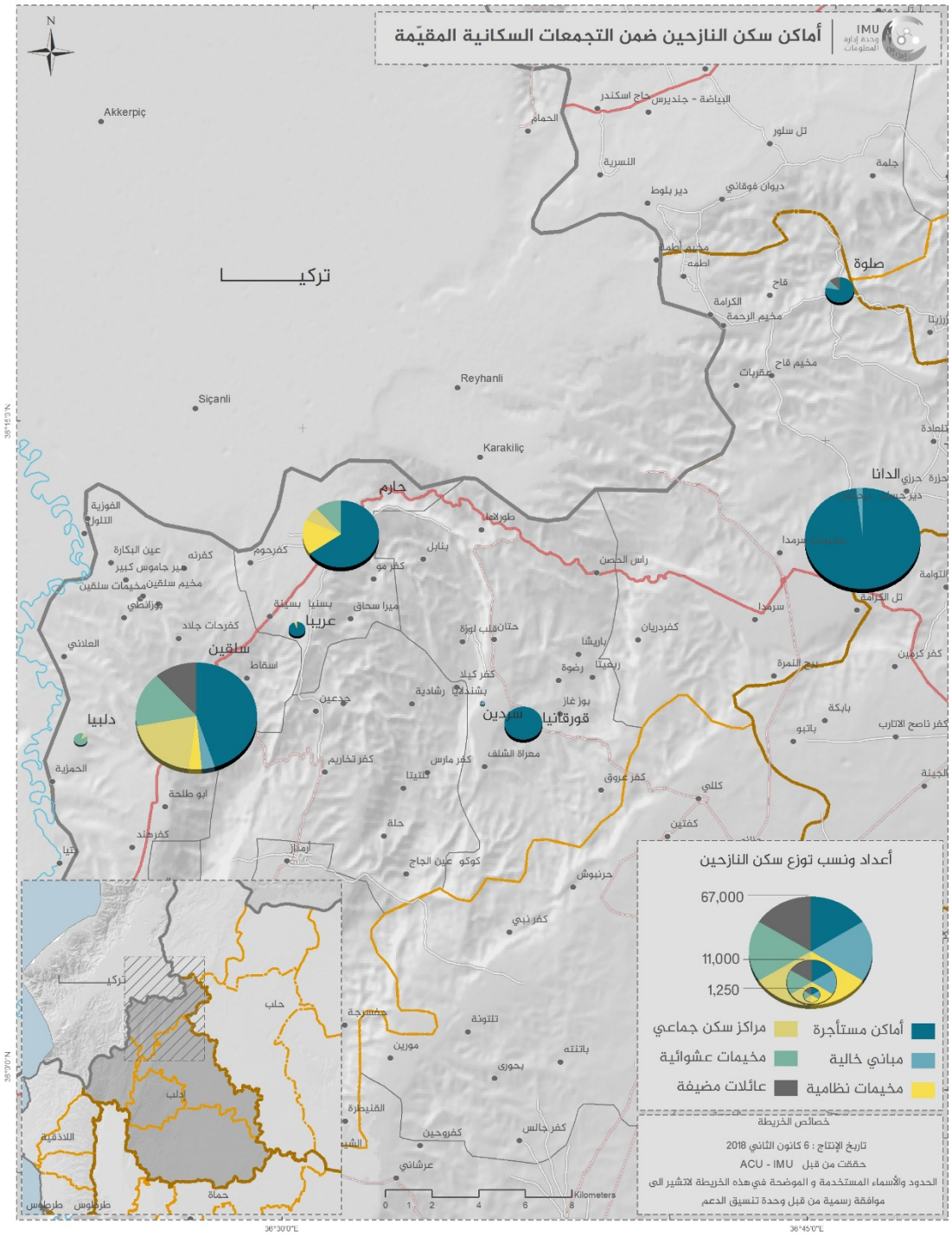

6. الجهات التي قامت بتسجيل النازحين:

يتم تسجيل النازحين بشكل دوري من قِبَل العديد من الجهات التي تسعى لتنفيذ استجابات إنسانيّة في أماكن النزوح. حيث يُوضّح هذا القسم أهم الجهات الإنسانيّة التي تمتلك قوائم للنازحين وتعتبر مصدر معلومات أساسي للراغبين في تنفيذ أي استجابة. ويلاحظ نشاط منظمة غول الدوليّة GOAL في خمس مدن وقرى شملتها الدراسة.

شكل 11: الجهات التي قامت بتسجيل النازحين حسب التجمّعات السكانيّة

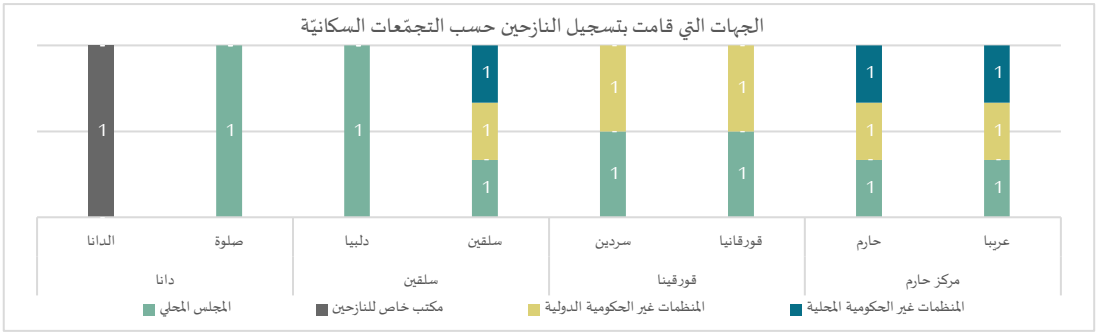

تقوم المجالس المحليّة بتسجيل النازحين في كافة المدن والقرى في عيّنة الدراسة، باستثناء المجلس المحلّي لمدينة الدانا الذي لا يقوم بتسجيل النازحين وإنما تمّ تشكيل مكاتب خاصة تقوم بتسجيل مجموعات النازحين بحسب الوجهة التي قِدمت منها وذلك بسبب الأعداد الكبيرة من النازحين الوافدين إلى هذه المدينة من مختلف المحافظات السورية. فمثلاً يتواجد في مدينة الدانا مكتب لنازحي ريف دمشق ومكتب لنازحي حمص وغيرها من المكاتب الأخرى.

وفي مدينة حارم وقرية عربيا، تقوم المجالس المحلّية ومنظمة غول الدوليّة GOAL والعديد من المنظمات المحليّة مثل "جمعية نعمة" و"جمعية احمي نفسك" بتسجيل النازحين. وفي مدينة قورقينا وقرية سردين، تقوم المجالس المحليّة ومنظمة غول الدوليّة GOAL بتسجيل النازحين. كذلك في مدينة سلقين، تقوم المجالس المحلّية ومنظمة غول الدوليّة GOAL ومنظمة Hand in Hand والعديد من المنظمات المحليّة مثل جمعية "المنال" و"جمعية وطن" بتسجيل النازحين.

7. استطلاع رأي: معلومات العيّنة العشوائية في التجمّعات السكانيّة (مدينة - قرية):

قام باحثو وحدة إدارة المعلومات IMU في وحدة تنسيق الدعم ACU بإجراء استطلاعات رأي مع 134 مدنياً في عيّنة الدراسة والتي شمِلت ثمانية تجمّعات سكانيّة حول الخدمات المُقدّمة في أماكن إقامتهم، حيث بلغت نسبة الذكور منهم 78% ونسبة الإناث 22%، وبلغت نسبة المُقيمين منهم 69% ونسبة النازحين 31%.

شكل 14: نسبة الجنسين **شكل 13:** نسبة الحالة (مقيم - نازح) **شكل 12:** اعداد المدنيين الذين تم استطلاع آرائهم بناءً على الجنس والحالة

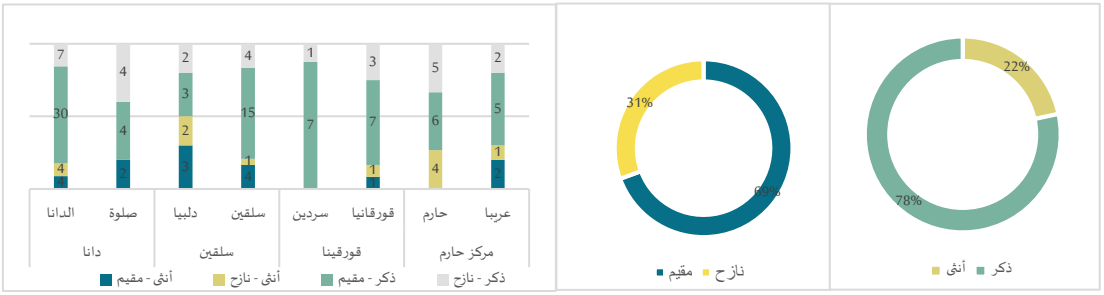

كانت نسبة المدنيين الذكور الذين تم استطلاع آرائهم أعلى من نسبة الإناث وذلك لصعوبة الوصول للنساء وخصوصاً في القرى. وكانت نسبة المُقيمين الذين تم استطلاع آرائهم أعلى من نسبة النازحين وذلك لأن 56% من المدنيين في التجمّعات السكانية التي شملتها الدراسة من السكان الأصليين أو ما يُطلق عليهم مُقيمين، مما استدعى أن يتم إجراء العدد الأكبر من استطلاعات الرأي مع السكان المُقيمين.

تراوحت أعمار 60% من الذكور الـ 105 الذين تم استطلاع آرائهم في عيّنة الدراسة في قرى ومدن منطقة حارم بين 20 - 40 سنة. في المقابل، 72% من الإناث الـ 29 الذين تم استطلاع آرائهن في عيّنة الدراسة تراوحت أعمارهن بين 35 - 50 سنة.

شكل15 : *الشرائح العمريّة للمدنيين الذين تم استطلاع آرائهم*

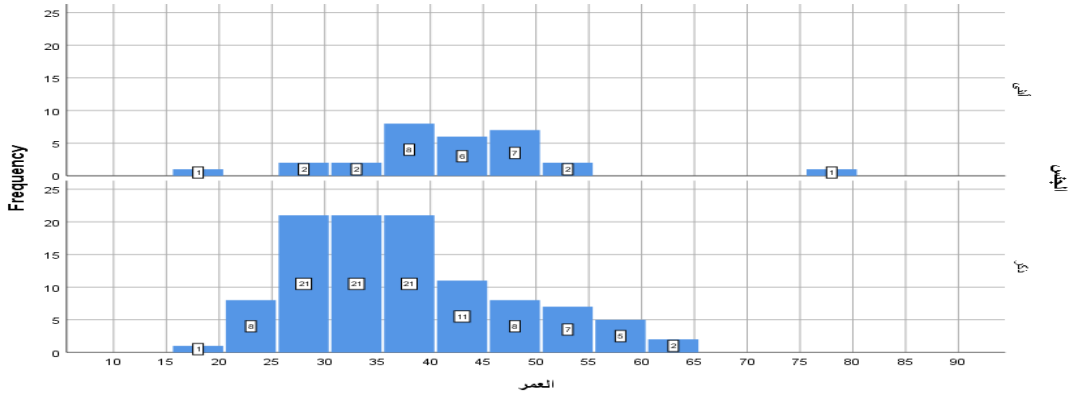

القطّاع الثاني: الصحة:

يتضمن هذا القسم مصادر المعلومات التي زودت الباحثين بالمعلومات الطبّية وتقييم هذه المصادر من حيث جودة المعلومات والمرافق الطبّية العاملة في عيّنة الدراسة التي تضمّنت أربع مدن في منطقة حارم التابعة لمحافظة إدلب وهي مركز حارم وسلقين والدانا وقورقينا، بالإضافة إلى أربعة قرى تتبع لنفس المنطقة ولنفس المدن على التوالي وهي عربيا ودلبيا وصلوة وسردين. كما تضمّن هذا القسم الكوادر الطبّية العاملة وتكلفة الخدمات الطبية، وقد تم إضافة نتائج استطلاع الرأي [1] في جميع الأقسام المذكورة أعلاه.

1. مصادر المعلومات:

قام باحثو وحدة إدارة المعلومات IMU في وحدة تنسيق الدعم ACU بزيارة 28 مصدر معلومات للحصول على معلومات القسم الصحّي لهذا التقرير وقد تمّت مقاطعة هذه المعلومات مع أكثر من مصدر، وتم تقييم هذه المصادر على النحو الآتي:

38% من مصادر المعلومات قدّمت معلومات ذات جودة عالية: وشملت هذه المصادر بعض المكاتب الطبّية في المجالس المحليّة ومدراء المراكز الطبّية حيث قامت هذه المصادر بإطلاع الباحثين على السجلّات الطبّية مما رفع مستوى تقييم المعلومات الواردة منهم.

53% من مصادر المعلومات قُيِّمَت معلوماتها على أنها جيدة حيث تمّت مقاطعتها مع أكثر من مصدر فكانت النتائج متقاربة جداً، إلا أنّ رفض المصادر إطلاع الباحثين على السجلّات الطبّية حال دون تقييمها كمعلومات ذات جودة عالية: وشملت هذه المصادر بعض مدراء المراكز الطبّية التي تدعمُها منظمات دوليّة أو منظمات محليّة مُلزمين بإجراءات معينة تمنعهم من إظهار السجلّات الطبّية.

9% من مصادر المعلومات قدّمت معلومات عامة: وشملت هذه المصادر السكان وبعض الوجهاء والقادة المحليين، حيث اضطُرَ الباحثون للّجوء لهذا النوع من المصادر في حال عدم توفّر مراكز طبّية أو كوادر طبّية في عيّنة الدراسة.

شكل17 : تقييم مصادر المعلومات

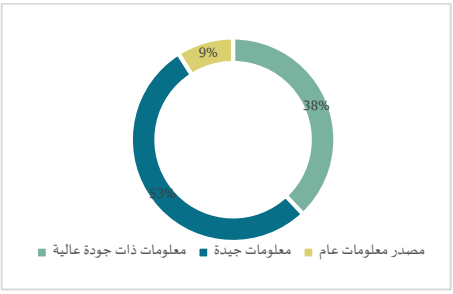

شكل 16: مصادر معلومات القسم الصحّي

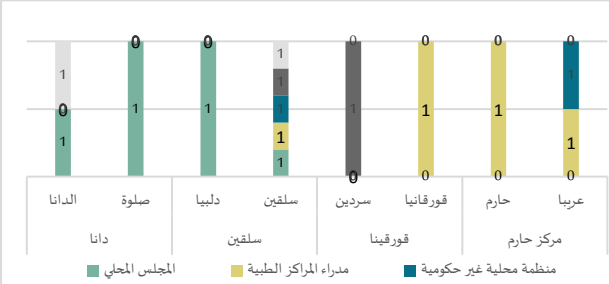

1 قام باحثو وحدة إدارة المعلومات IMU بإجراء استطلاعات رأي مع 134 مدني في عيّنة الدراسة والتي شملت ثمانية تجمّعات سكانيّة، بلغت نسبة الذكور 78% ونسبة الإناث 22%، وقد توزعت الحالة الاجتماعية للمدنيين 69% مقيمين و31% نازحين.

2. المرافق الطبّية:

تحتوي التجمّعات السكانيّة التي تم إجراء الدراسة فيها والواقعة في منطقة حارم على 11 مستشفى و6 مستوصفات و90 عيادة خاصة. تُقدّم هذه المرافق كافة الخدمات الطبّية الأساسيّة كما وتعتبر هذه المرافق الطبّية آمنة ولم تتعرض للقصف خلال الأشهر الستة الماضية. وفي المقابل، لا يتواجد أي بنك للدم في كافة المدن والقرى التي شملتها الدراسة.

شكل 19: أعداد المرافق الطبّية

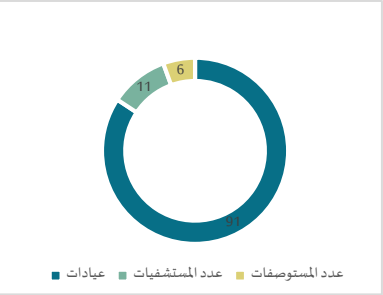

شكل 18: أعداد النقاط الطبّية العاملة

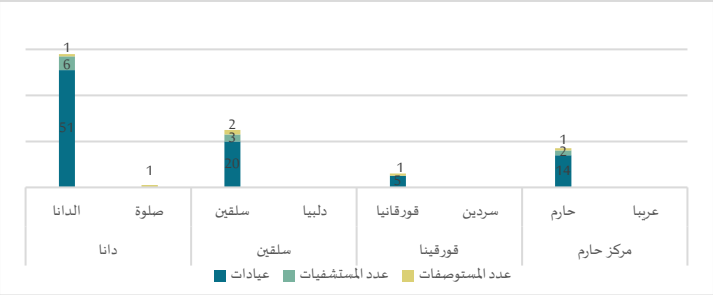

أظهرت الدراسة، أنّ أكبر عدد من المراكز الطبّية تركّز في مدينة الدانا والتي احتوت على 58 مركزاً طبّياً منها 6 مستشفيات ومستوصف واحد و51 عيادة خاصة. ومن أهم هذه المستشفيات، مستشفى القدس الذي تمّ نقله مؤخراً من ناحية حريتان في ريف حلب إلى مدينة الدانا وهو مستشفى عام يتم دعمه من منظمة حياة الألمانية بالإضافة إلى مستشفى الظلال الخاص. في حين احتوت قرية صلوة التابعة لنفس ناحية دانا على مستوصف واحد فقط وهو عيادة متنقّلة مدعومة من منظمة الإنقاذ الدولية IRC ويقتصر عملها على المعاينات. ويقع أقرب مستشفى لها في قرية أطمه الحدودية والتي تبعد عن قرية صلوة مسافة 8 كم أي ما يعادل رحلة 20 دقيقة باستخدام سيارة خاصة.

تحتوي مدينة سلقين على 3 مستشفيات ومستوصفين و20 عيادة خاصة. مستشفيات سلقين هي مستشفى سلقين العام المدعوم من منظمة أطباء بلا حدود ومستشفى سلقين الأكاديمي الخاص ومستشفى سلقين الثالث الخاص أيضاً. على النقيض، لا يتواجد في قرية دلبيا التابعة لناحية سلقين أية نقطة طبّية حتى تاريخ كتابة هذا التقرير ولكن العمل جاري على تجهيز نقطة طبّية صغيرة بإمكانيات محدودة جداً وبدعم من متبرعين. وتبعد قرية دلبيا عن مدينة سلقين حوالي 10 كم وتحتاج حوالي 15 دقيقة للوصول إلى أقرب مستشفى وهو مستشفى سلقين باستخدام سيارة خاصة بسبب سُلُوك طرق ترابية.

تحتوي مدينة حارم على مستشفيين ومستوصف و14 عيادة خاصة. المستشفيات هي مستشفى الأمل وهو مدعوم من منظمة أطباء بلا حدود ومستشفى السّلام للأطفال والنسائية ويتكون من مستشفى ومستوصف ومركز لقاح وهو مدعوم من منظمة راف القطريّة بالتعاون مع منظمة سورية للإغاثة والتنمية SRD، والجدير بالذكر أنّ هذا المستشفى كان مركزاً ثقافياً في وقت سابق قبل أن يتمّ تحويله لمستشفى. في المقابل، لا تحتوي قرية عربيا في ناحية حارم على أي مركز طبّي وأقرب مستشفى لهذه القرية هو مستشفى الأمل في حارم والذي يبعد عنها 2 كم. ولكن توجد صيدلية خاصة في هذه القرية يلجأ إليها المدنيون للحصول على الدواء.

تحتوي مدينة قورقينا على مستوصف واحد و5 عيادات خاصة، ولا يوجد أي مستشفى في هذه المدينة. يُطلق على مستوصف قورقينا اسم مركز الرعاية الأوليّة وهو مدعوم من منظمة أوسوم UOSSM، في حين لا تحتوي قرية سردين في ناحية قورقينا على أي مركز طبّي.

خريطة4 : أعداد المنشآت الطبّية وأنواعها ضمن التجمّعات السكانيّة المقيّمة

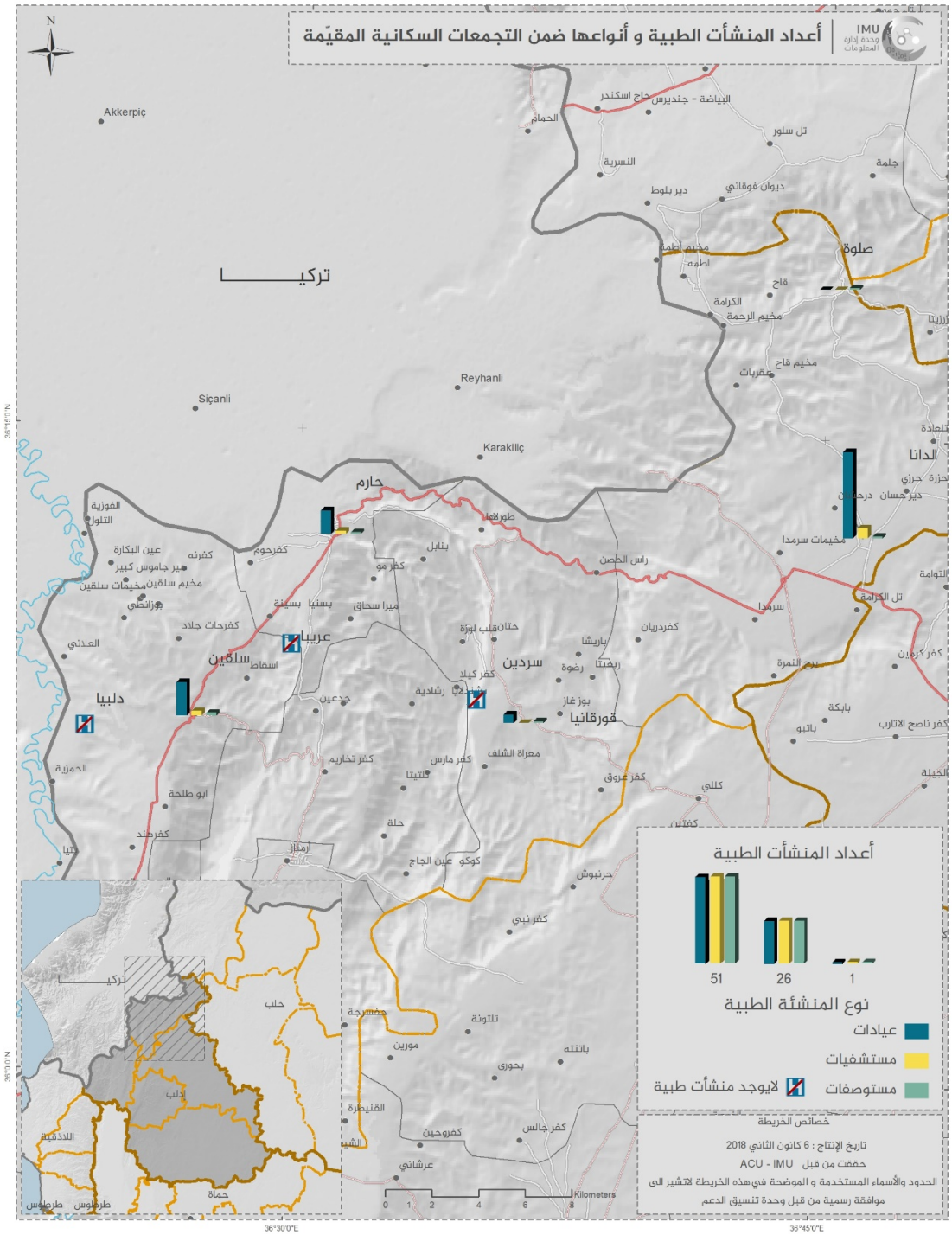

3. استطلاع رأي: توفّر الخدمات الطبّية في التجمّعات السكانيّة (مدينة - قرية):

أفاد 75% (101 مدنيّاً) من الذين تمّ استطلاع آرائهم بتوفّر الخدمات الطبّية في تجمّعاتهم السكانيّة. كما وأفاد 20% (27 مدنيّاً) بعدم توفّر الخدمات الطبّية في تجمّعاتهم السكانيّة. في حين لا علم لـ 5% (6 مدنيين) بتوفّر الخدمات الطبّية في تجمّعاتهم السكانيّة.

شكل 20: توفّر الخدمات الطبّية حسب التجمّعات السكانيّة

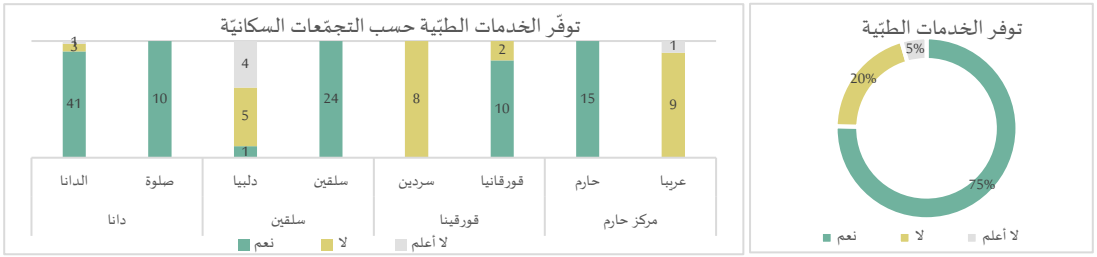

من بين المدنيين الذين تمّ استطلاع آرائهم، كان الذكور أكثر وصولاً للخدمات الطبّية من الإناث، وقد تقاربت النسبة بين وصول 76% من النازحين و75% من المقيمين للخدمات الطبّية. وأظهرت النتائج أنّ 23% من المقيمين ليس لديهم وصول للخدمات الطبّية مقابل 15% من النازحين ويُعزى ذلك إلى وجود النسبة الأكبر من النازحين في المدن التي تتوفر فيها المراكز الطبّية.

شكل21 : توفر الخدمات الطبّية حسب جنس وحالة المدنيين

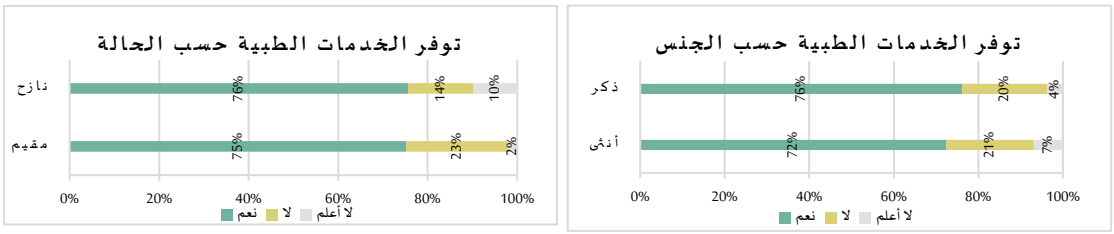

4. استطلاع رأي: الجهات التي قدّمت خدمات طبّية في التجمّعات السكانيّة (مدينة - قرية):

أفاد 47% (63 مدنيّاً) من الذين تمّ استطلاع آرائهم بأنّ الجهات التي تُقدم الخدمات الطبّية هي منظمات دوليّة غير حكوميّة. في حين أفاد 20% (27 مدنيّاً) منهم بعدم وجود أي جهة تقدّم الخدمات الطبّية. وفي المقابل، 26% (35 مدنيّاً) منهم لا يعلمون بوجود جهات تقدّم الخدمات الطبّية. وفقط 7% (9 مدنيين) أفادوا بأنّ الجهات التي تقدّم الخدمات الطبّية هي قطّاع خاص.

شكل 22: نسبة الجهات التي قدّمت خدمات طبّية

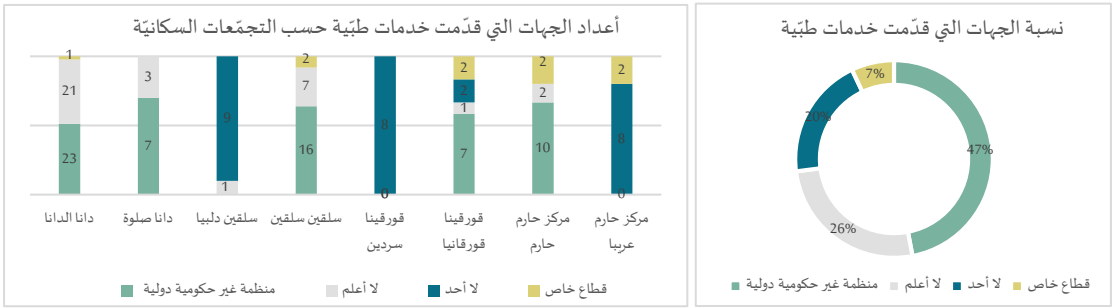

5. استطلاع رأي: جودة الخدمات الطبّية في التجمّعات السكانيّة (مدينة - قرية):

أفاد 4% (5 مدنيين) من الذين تم استطلاع آرائهم بأنّ الخدمات الطبّية في تجمّعاتهم السكانيّة ممتازة. ويرى 28% (38 مدنيّاً) منهم بأنّ الخدمات الطبّية في تجمّعاتهم السكانيّة جيدة. بينما يشعر 39% (52 مدنيّاً) منهم بأنّ الخدمات الطبّية في تجمّعاتهم السكانيّة متوسطة. وفي المقابل، يشعر 13% (18 مدنيّاً) بأنّ الخدمات ضعيفة ويرى 16% (21 مدنيّاً) منهم بأنّ الخدمات ضعيفة جداً.

شكل23 : جودة الخدمات الطبّية

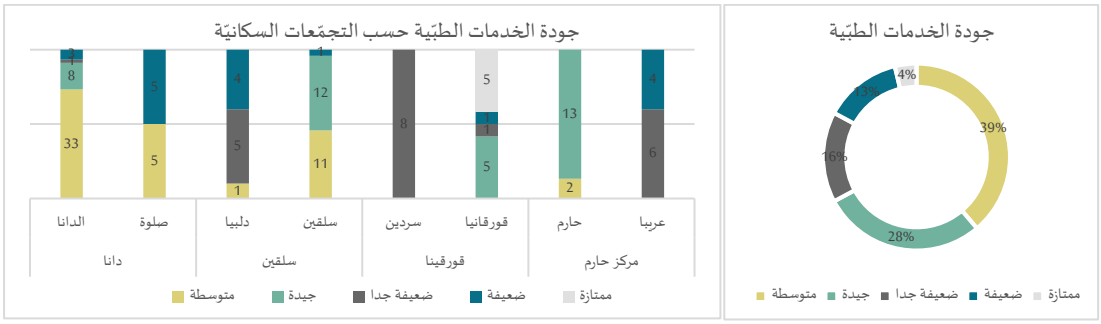

من بين المدنيين الذين تم استطلاع آرائهم عن جودة الخدمات الطبّية كانت نسبة الإناث اللواتي يحصلنَّ على خدمات طبّية ضعيفة أو ضعيفة جداً 34% من مجموع الإناث، في حين 27% من مجموع الذكور يحصلون على خدمات طبّية ضعيفة أو ضعيفة جداً، مما يعني أنّ الإناث أكثر تضرراً من تردّي الخدمات الطبّية، كما وتظهر النتائج أنّ النازحين أكثر تضرراً من المقيمين بنسبة 32% إلى 28%.

6. الكوادر الطبّية:

بلغ مجموع الأطباء العاملين في عيّنة الدراسة المكوّنة من 4 مدن رئيسيّة بالإضافة إلى 4 قرى في منطقة حارم 172، منهم 13% إناث (22 طبيبة). في حين بلغ عدد كادر التمريض 231, منهم 45% إناث (103 ممرّضة).

شكل 24: تقييم جودة الخدمات الطبّية حسب جنس وحالة المدنيين

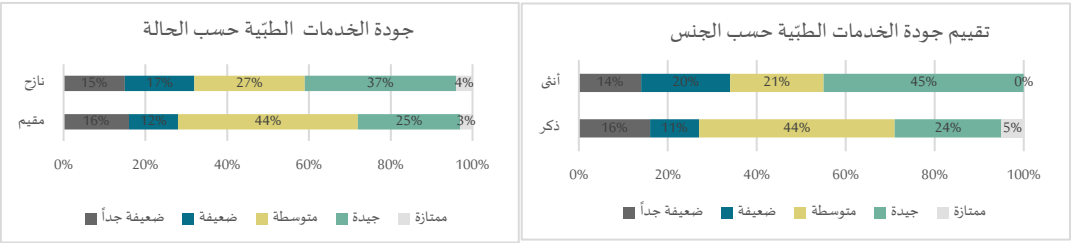

ناحية	القرية/ المدينة	عدد الأطباء الكلي	نسبة الإناث	أطباء جراحة عامة	أطباء داخلية	أطباء نسائية	أطباء أطفال	جراحة عظمية	أطباء أسنان	أطباء عاميين	الممرضين	الممرضات	القابلات
	الدانا	100	30%	8	4	12	15	5	6	2	90	45	6
	صلوة	1	0%	0	0	0	0	0	0	0	1	0	2
	سلقين	35	15%	4	2	7	5	3	10	4	25	50	15
	دلبيا	0	-	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
	قورقينا	5	0%	0	1	1	1	0	1	1	3	4	0
	سردين	0	-	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
	حارم	31	30%	1	5	7	4	1	4	9	8	4	7
	عربيا	0	0%	0	0	0	0	0	0	0	1	0	1
	المجموع	172	%13	13	12	27	25	9	21	16	128	103	31

في عيّنة الدراسة التي تضمّنت أربع مدن في منطقة حارم التابعة لمحافظة إدلب وهي مركز حارم وسلقين والدانا وقورقينا، بالإضافة إلى أربع قرى تتبع لنفس المنطقة ولنفس المدن على التوالي وهي عربيا ودلبيا وصلوة وسردين، لوحِظ توزّع الكوادر الطبّية في المدن – دانا وسلقين وقورقينا وحارم – وعدم تواجد أي كوادر طبّية ضمن القرى – صلوة ودلبيا وسردين وعربيا – باستثناء وجود طبيب واحد فقط في قرية صلوة. هذا وتوجد في قرية عربيا صيدلية واحدة يعمل فيها ممرّض يلجأ إليه سكان القرية لتشخيص المرض والحصول على الدواء دون الرجوع إلى الأطباء. كما يوجد طبيب نفسي وحيد يُدَاوم يوم واحد في الأسبوع في مشفى الأطفال والنسائيّة في مدينة حارم. من الجدير بالذكر، أنّ هذا الاختصاص يُعتبر قليل جداً في كافة المناطق الخارجة عن سيطرة النظام السوري. كما وبلغ عدد الممرضين 128 ممرّضاً و103 ممرّضات. وبلغ عدد القابلات القانونيّات 31 قابلة قانونيّة. ويُذكر أنّ غالبيّة النساء وخصوصاً في القرى تعتمد على القابلات القانونيّات في عمليّات الولادة

الطبيعيّة دون الرجوع لأطباء النسائيّة إلاّ في حالات الولادة القيصريّة وحالات الأمراض النسائيّة، وقد بلغ عدد أطباء النسائيّة ضمن عيّنة الدراسة 27 طبيب وطبيبة.

7. استطلاع رأي: توفّر الخبرة الطبّية لدى مُقدّمي هذه الخدمات في التجمّعات السكانيّة (مدينة - قرية):

أفاد 31% (41 مدنيّاً) من الذين تمّ استطلاع آرائهم بأنّ مُقدّمي الخدمات الطبّية لديهم الخبرة اللازمة لتلبية الاحتياجات الطبّية ضمن المدن والقرى في عيّنة الدراسة والتي تتواجد فيها مستشفيات ومستوصفات. في حين كانت آراء 34% (46 مدنيّاً) بأنّ خبرة مُقدّمي الخدمات الطبّية "متوفرة بشكل محدود". وفي المقابل، يشعر 19% (25 مدنيّاً) بأنّ مُقدّمي الخدمة "لا يملكون الخبرة اللازمة": معظمهم في القرى حيث لا يتوفر أطباء ويلجأ المدنيّون إلى الممرّضين أو الصيادلة.

شكل 25: الخبرة الطبّية لدى مُقدّمي الخدمة حسب التجمّعات السكانيّة

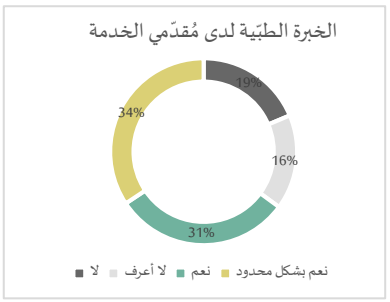

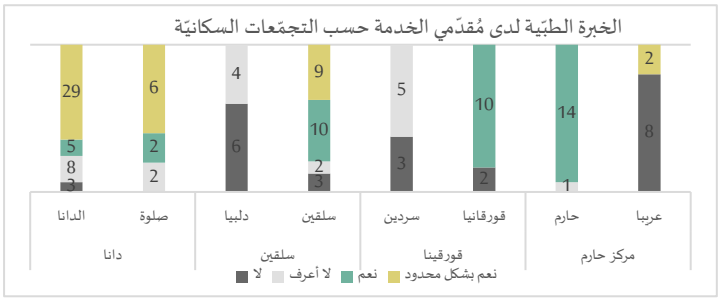

بشكل عام، تُفضّل النساء في سورية تلقّي العلاج لدى طبيبات إناث، وتفرض الأعراف على النساء في الأرياف تلقّي العلاج لدى طبيات إناث دون الذكور وخصوصاً بما يخص الأمراض النسائيّة، مما استدعى استطلاع آراء كل من الجنسين على حدا. فقد تبيّن أنّ النساء، في القرى التي شملتها الدراسة، تعاني من عدم توفّر خبرة كافية لدى مُقدّمي الخدمات الطبّية باستثناء قرية صلوة والتي يتوفّر فيها مستوصف. حيث بلغت نسبة النساء اللواتي أفدن بعدم توفر أشخاص لديهم الخبرة الكافة 21% مقابل 38% أفدن بتوفر الخبرة الطبّية لدى مُقدّمي الخدمات الطبّية. كذلك كان النازحون أكثر قدرة من المُقيمين على الوصول لكوادر طبّية لديها الخبرة الطبّية الكافية بنسبة 49% إلى 23% بسبب تركّزهم ضمن المدن دون القرى.

شكل 26: الخبرة الطبّية لدى مُقدّمي الخدمات حسب جنس وحالة المدنيين

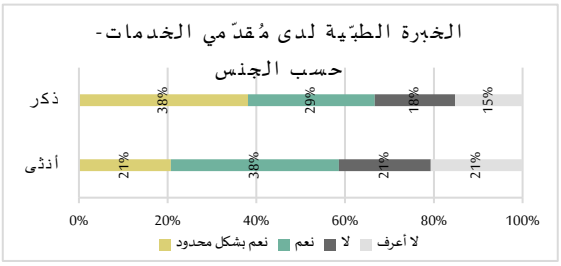

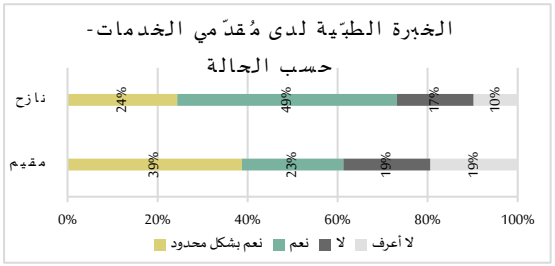

8. تكاليف الخدمات الطبّية:

بلغت نسبة المراكز الطبّية التي تُقدّم خدمات طبّية مجّانيّة في عيّنة الدراسة 9% (10 مراكز) من مجموع المراكز الطبّية البالغ عددها 107 مراكز. وعلى النقيض، كانت النسبة الأكبر من المراكز الطبّية والبالغة 90% (96 مركز) تكلفة الخدمات الطبّية فيها مدفوعة بشكل كامل من قبل المريض. في حين تواجد مرك ز طبّي وحيد كانت تكلفة الخدمات الطبّية فيه مدفوعة بشكل جزئي في مدينة الدانا.

شكل 27: أعداد المراكز الطبّية حسب تكلفة الخدمات

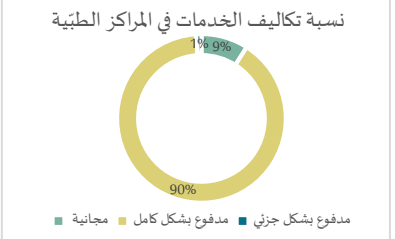

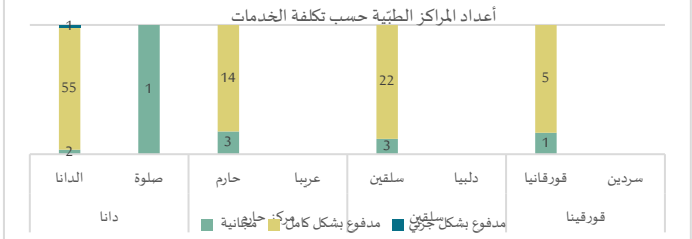

تحتوي مدينة الدانا على مستشفى القدس ومستوصف الدانا الذّين يُقدّمان الخدمات الطبّية للمدنيين بشكل مجّاني، وفيما يخُص المستشفيات الخمسة الأخرى فتكون الخدمات الطبّية فيها مدفوعة بشكل كامل من قبل المريض. كذلك يتواجد في هذه المدينة 55 عيادةً خاصّةً وتكاليف المعاينة أو العلاج فيها مدفوعة بشكل كامل من قبل المريض. كما كان يوجد في مدينة الدانا مركز طبّي واحد تُدّفع فيه التكاليف بشكل جزئي وهو مركز الطبقي المحوري، والذي يقدّم خدمات التصوير الطبقي المحوري بسعر التكلفة فقط، حيث يتراوح ثمن صورة الطبقي المحوري بين 3,000 - 5,000 ليرة سورية (7 - 12 دولار أمريكي)، مع العلم أن تكلفة صورة الطبقي المحوري في المراكز الأخرى تتراوح بين 15,000 - 20,000 ليرة سورية (35 - 47 دولار أمريكي). ومن الجدير بالذكر، أنّ هذا المركز خرج عن الخدمة في فترة جمع البيانات والممتدة بين شهري أيلول /سبتمبر - وتشرين الأول/أكتوبر 2017 بسبب وجود أعطال في جهاز التصوير. وتحتوي قرية صلوة في ناحية دانا على مستوصف أو ما يعرف بعيادة متنقّلة تقدّم الخدمات الطبّية بشكل مجّاني.

تحتوي مدينة حارم على مستشفيين هما مستشفى الأمل ومستشفى السلام بالإضافة لمستوصف المدينة، وتكون تكاليف العلاج فيها مجّانيّة بالإضافة إلى 14 عيادة خاصّة تكاليف المعاينة أو العلاج فيها مدفوعة بشكل كامل من قبل المريض. في حين لم يُسجّل أي تواجد لأي نقطة طبّية في قرية عربا في نفس الناحية.

يتواجد في مدينة سلقين ثلاثة مراكز طبّية تقدّم خدماتها بشكل مجّاني للمرضى وهي مستشفى مدينة سلقين ومستوصف سلقين بالإضافة لمركز الرعاية الأوليّة. وتحتوي المدينة على مستشفيين خاصّين بالإضافة لـ20 عيادةً خاصةً تكاليف المعاينة أو العلاج فيها مدفوعة بشكل كامل من قبل المريض. ولم يُسجّل أي تواجد لأي نقطة طبّية في قرية دلبيا في نفس الناحية.

تحتوي مدينة قورقينا على مستوصف واحد يقدّم خدماته الطبّية بشكل مجّاني بالإضافة لـ5 عيادات خاصّة تكون الأجور فيها مدفوعة بشكل كامل من قبل المريض. ولم يُسجّل أي تواجد لأي نقطة طبّية في قرية سردين في نفس الناحية.

9. استطلاع رأي: تكاليف الخدمات الطبّية في التجمّعات السكانيّة (مدينة - قرية):

أفاد 51% (69 مدنيّاً) من الذين تمّ استطلاع آرائهم بأنّهم يحصلون على خدمات طبّية مجّانيّة. وأفاد 24% (32 مدنيّاً) بأنّ الخدمات الطبّية التي يحصلون عليها مدفوعة بشكل جزئي من قبل المريض. في حين أفاد 4% (5 مدنيين) بأنّ الخدمات الطبّية التي يحصلون عليها مدفوعة بشكل كامل.

شكل 28: تكاليف الخدمات الطبّية حسب التجمّعات السكانيّة

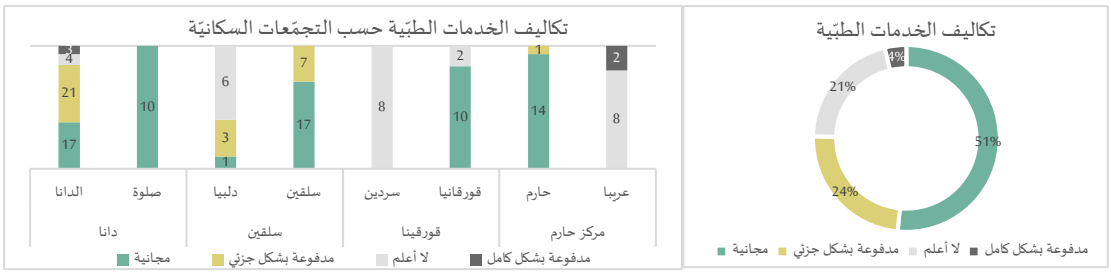

أظهرت نتائج الدراسة حصول الذكور (50%) والإناث (55%) على الخدمات الطبّية المجّانيّة بنسب متقاربة، في حين كانت نسبة النازحين (61%) الذين يحصلون على خدمات طبّية مجّانيّة أعلى من نسبة المقيمين (47%)، ويُعزى ذلك إلى سوء الأوضاع الماديّة للنازحين مما يمنعهم من التوجّه إلى المشافي الخاصّة.

شكل 29: تكاليف الخدمات الطبّية حسب جنس وحالة المدنيين

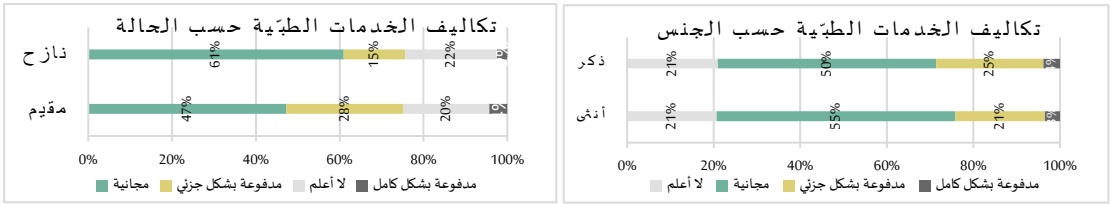

10. استطلاع رأي: العدالة في تقديم الخدمات الطبّية في التجمّعات السكانيّة (مدينة - قرية):

أفاد 51% (68 مدنيّاً) من الذين تم استطلاع آرائهم بأنّ تقديم الخدمات الطبّية يتم بطريقة عادلة. مقابل 25% (34 مدنيّاً) شعروا بأنّ الخدمات الطبّية يتم توزيعها بطريقة غير عادلة. في حين 24% (32 مدنيّاً) صرّحوا بأنّ تقديم الخدمات الطبّية يكون عادل في بعض الأحيان.

شكل 30: العدالة في توزيع الخدمات الطبّية حسب التجمّعات السكانيّة

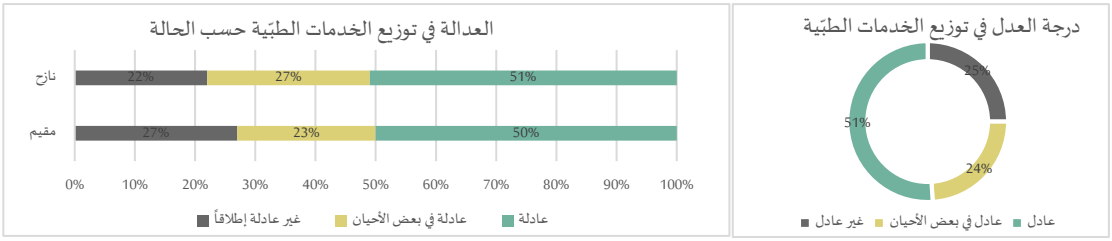

ولا يوجد فرق واضح بين الذكور والإناث في مدى الرضى عن العدالة في توزيع الخدمات الطبّية باستثناء أنّ 31% من الإناث ترى أنّه لا يتم تقديم الخدمات بشكل عادل مقابل 23% من الذكور. كذلك الأمر وفي نفس السياق، لا يوجد فرق واضح بين مدى رضى النازحين والمُقيمين على الرغم من أنّ 27% من المُقيمين ترى أنّ توزيع الخدمات الطبّية غير عادل إطلاقاً بالمقارنة مع 22% من النازحين؛ وذلك لتركّز النازحين ضمن المدن التي تحتوي على مراكز طبّية وطول المسافة التي تفصل هذه المراكز عن القرى التي يكون معظم سكانها من المُقيمين بالإضافة إلى غياب الآليات التي تُسَهّل حصول سكان القرى البعيدة على الخدمات الطبّية كسيارات الإسعاف أو العيادات المتنقّلة.

شكل 31: العدالة في توزيع الخدمات الطبية حسب جنس وحالة المدنيين

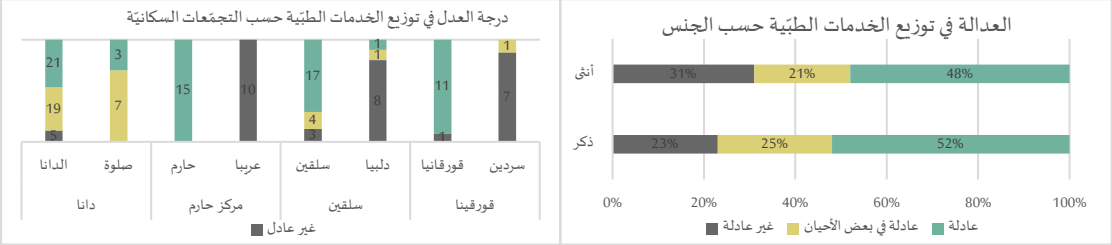

11. أولويّات القطّاع الصحّي:

جاء في مُقدمة أولويات القطّاع الصحّي، إنشاء مراكز طبّية في القرى الأربعة التي شملتها الدارسة، تلاها تقديم مساعدات نقدية للأهالي الذين يضطرون للسفر لتلقي العلاج، في حين يمكن تلخيص معظم أولويّات المدن التي شملتها الدراسة في توفير دعم لاحتياجات المراكز الطبّية من أدوية ومعدات طبّية.

الناحية	القرية	دعم أجهزة ومعدات	دعم الكادر الطبي (كلفة تشغيلية)	مساعدات نقدية	الأدوية	إنشاء مركز طبي
	الدانا					
	صلوة					
	حارم					
	عربيا					
	سلقين					
	دلبيا					
	قورقينا					
	سردين					
نسبة الأولوية						

ولا تتوفّر في قرى عربيا ودلبيا وسردين أي مشافي أو مستوصفات بينما يتوفّر في قرية صلوة مستوصف محدود الإمكانيّات، لذلك كانت أولويّات هذه القرى الملحّة إنشاء مراكز طبّية ضمنها، ولا يرى السكان ضرورة لإنشاء مستشفيات أو مستوصفات في هذه القرى لكنهم يحتاجون لإنشاء نقطة طبّية متوسطة الحجم أو صغيرة بحسب عدد السكان، وتوفير عدّة أطباء في هذه النقطة وسيارة إسعاف تعمل على تحويل المرضى بعد

تشخيص حالتهم من قبل الأطباء إلى المستشفيات التي قد تؤمّن العلاج اللازم لهم. وتأتي هذه الحاجة من حقيقة أنّ المدنيين في هذه القرى يُضطّرون للسفر لمسافات تتراوح بين 10 - 20 كم للوصول إلى أقرب مستشفى، وفي ظل عدم توفّر وسائل النقل العامة وانعدام مصادر الدخل، تشكّل أجور التنقل للمشافي عبئاً كبيراً على المدنيين، وقد تحتاج بعض الحالات للمراجعة الدورية للمشافي. وفي المقابل، تحتاج المراكز الطبّية في مدن حارم وقورقينا للدعم بالأجهزة والمعدات الطبّية، في حين تحتاج كافة المراكز الطبّية للدعم بالأدوية.

القطّاع الثالث: المياه والإصحاح:

يتضمّن هذا القطّاع مصادر معلومات المياه ودرجة مصداقية المعلومات التي حصل عليها الباحثون. كما يبين أهم الجهات التي قدّمت خدمات في مجال المياه، واستطلاع للرأي عن جودة الخدمات المُقدمّة. كما ويحتوي هذا التقرير على أقسام توضح أسعار وكميات المياه المُقدّمة، ويوضح استطلاع الرأي المرتبط بهذه الأقسام مدى استجابة مُقدّمي الخدمات لاحتياجات السكان. ويوضح قسم "اختبار قابليّة المياه للشرب" تواتر فترات اختبار المياه وقابليّة المياه للشرب. ويحتوي التقرير على قسم يوضّح طرق إيصال المياه للمدنيين، واستطلاع للرأي عن العدالة في توزيع المياه. كما ويتضمن معلومات عن تعقيم المياه وحالة شبكة المياه العامّة، كما ويسلّط الضوء على أولويّات قطّاع المياه. في حين يحتوي قسم الصرف الصحّي على نظام الصرف السائد وحالة شبكة الصرف الصحّي. ويتضمّن قسم النفايات الصُلبة طرق التخلّص من النفايات، بالإضافة لاستطلاعات للرأي عن جودة خدمات التخلّص من النفايات، ومدى العدل فيها.

أولاً: المياه:

1. مصادر المعلومات:

اختلفت جودة المعلومات التي تمكن الباحثون من الوصول إليها في عيّنة الدراسة التي تضمّنت أربع مدن في منطقة حارم التابعة لمحافظة إدلب وهي مركز حارم وسلقين والدانا وقورقينا، بالإضافة إلى أربع قرى تتبع لنفس المنطقة ولنفس المدن على التوالي وهي عربيا ودلبيا وصلوة وسردين للحصول على معلومات قطّاع المياه والإصحاح بحسب توفر هذه المصادر. وقد أظهرت نتائج مقاطعة المعلومات أنّ 43% من المصادر التي لجأ إليها الباحثون تمتلك معلومات ذات جودة عالية، و29% من مصادر المعلومات التي لجأ إليها الباحثون تمتلك معلومات جيدة، في حين أنّ 28% من هذه المصادر تمتلك معلومات عامّة، وغالباً ما كانت المصادر العامّة من سكان هذه التجمّعات السكانيّة. في حين قدّمت جميع المنظمات الدوليّة والمحليّة معلومات دقيقة وذات جودة عالية، وقدّمت المجالس المحليّة معلومات جيدة.

شكل 32: مصادر معلومات قطاع المياه

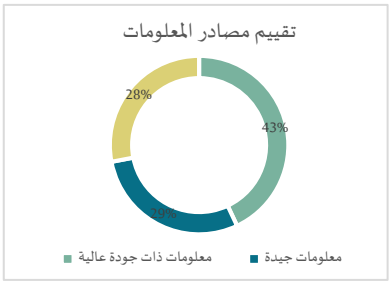

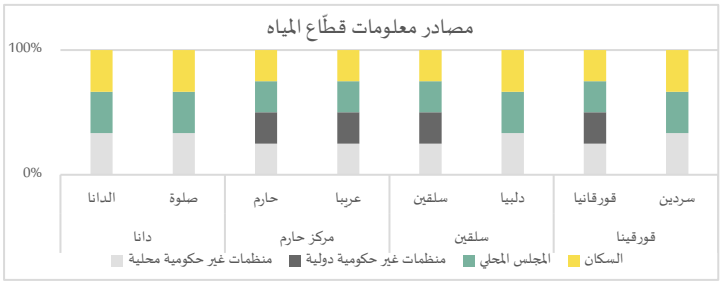

2. الجهات التي قدّمت خدمات المياه في التجمّعات السكانيّة:

أظهرت النتائج أنّ 44% من التجمّعات السكانيّة التي شملتها الدراسة تتلقّى دعماً من المنظمات الدوليّة، في حين أنّ 38% منها لا تقوم أي جهة بتغطية احتياجاتها.

شكل 33: الجهات التي قدّمت خدمات المياه في التجمّعات السكانيّة

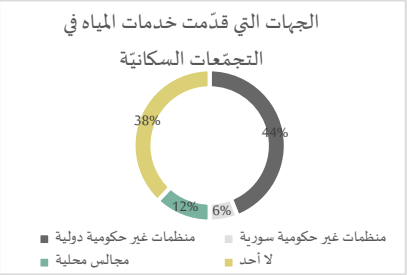

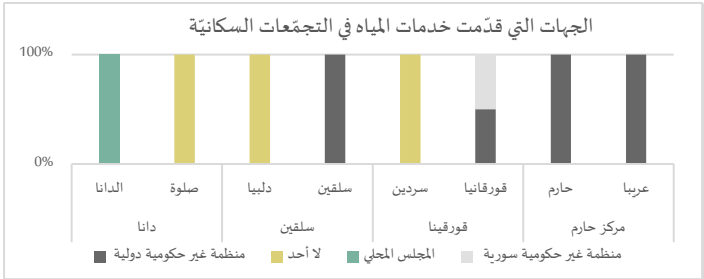

تُعتبر منظمة غول الدوليّة GOAL، الجهة الأكثر تخديماً لقطّاع المياه في منطقة حارم، حيث تقوم بدفع رواتب ما يقارب 50 موظفاً وتقوم بتزويد الآبار بالوقود اللازمة لعمل المولدات وبمواد التعقيم. تعمل هذه المنظمة في مدن سلقين وحارم وقرية عربيا وتغطي كامل حاجة السكان من المياه في هذه التجمّعات السكانيّة. كما تغطي منظمة غول الدوليّة GOAL الجزء الأكبر من حاجة السكان في مدينة قورقينا. ويذكر أنّ منظمة "بناء للتنمية" وهي منظمة محليّة غير حكوميّة قامت بصيانة أحد آبار مدينة قورقينا وإجراء بعض أعمال الصيانة في الشبكة العامّة ضمن المدينة. من جهته، يُشرف المجلس المحلّي لمدينة الدانا على عمل الآبار ويُعتبر الجهة الوحيدة التي تقدّم خدمات في قطّاع المياه في هذه المدينة. ولا توجد أية جهة تقدم خدمات في قطّاع المياه في قرى سردين ودلبيا وصلوة، حيث تعتمد هذه القرى على القطّاع الخاص من أصحاب الآبار وصهاريج نقل المياه.

3. استطلاع رأي: تقييم جودة خدمات المياه في التجمّعات السكانيّة (مدينة - قرية):

أفاد 43% (57 مدنيّاً) من الذين تم استطلاع آرائهم[2] بأنّ الخدمات المُقدّمة في مجال المياه جيدة، وكان ذلك واضحاً في قرية عربيا حيث يرى 9 من أصل 10 أشخاص أنّ الخدمات المُقدّمة جيدة، وفي مدينة حارم يشعر 12 من أصل 15 شخصاً أنّ خدمات المياه جيدة، ويمكن أن يُعزى ذلك لوجود منظمة غول الدولية GOAL. وعلى الرغم من عدم وجود منظمات عاملة في مجال المياه في مدينة الدانا يرى 26 من أصل 45 شخصاً تمّ استطلاع آرائهم أنّ خدمات المياه المُقدّمة جيدة. وفي المقابل، أفاد 8% (11 مدنيّاً) منهم ومعظمهم في قرية سردين بأنّ خدمات المياه المُقدّمة سيئة جداً.

شكل 34: نسبة تقييم جودة خدمات المياه حسب التجمّعات السكانيّة

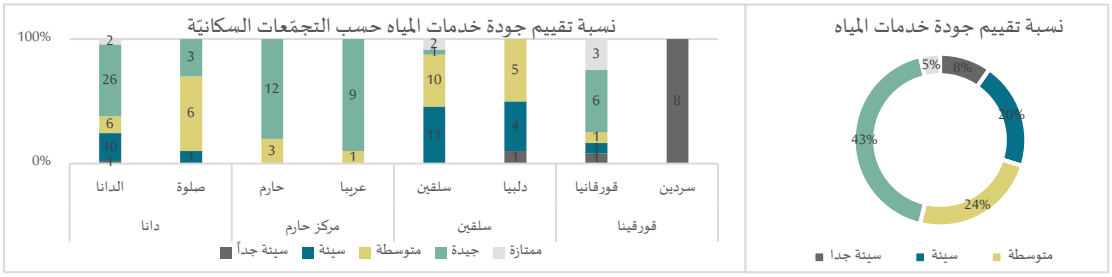

وكانت نسبة الإناث التي ترى أنّ مستوى خدمات المياه المُقدّمة دون الجيد، 59% من مجموع النساء اللواتي تمّ استطلاع آرائهن، في حين يرى 52% من مجموع الذكور الذين تمّ استطلاع آرائهم بأنّ مستوى خدمات المياه المُقدّمة دون الجيد.

وكانت نسبة النازحين الذين يتلقّون خدمات جيدة في مجال المياه أعلى من نسبة المُقيمين بسبب تركّز العدد الأكبر من النازحين ضمن المدن دون القرى.

شكل35 : نسبة تقييم جودة خدمات المياه حسب جنس وحالة المدنيين

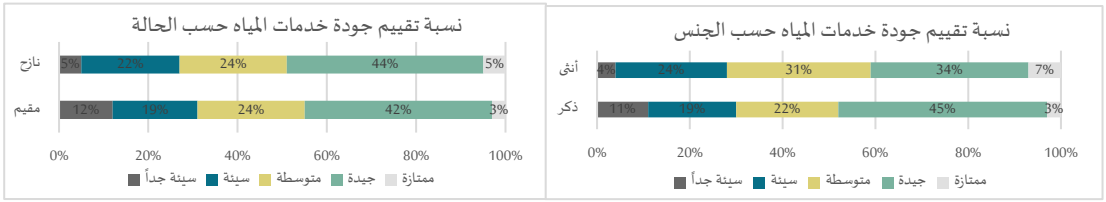

4. أسعار المياه:

تبين أنّ سعر المتر المكعّب من المياه كان رخيصاً في 25% من التجمّعات السكانيّة التي شملتها الدراسة، حيث قُدّر سعره بأقل من 250 ليرة سورية (0.6 دولار أمريكي)، في حين كان سعر المتر المكعّب من المياه مرتفعاً في 50% من التجمّعات السكانيّة وقد تجاوز 500 ليرة سورية (1.1 دولار أمريكي)، وكان سعر المتر المكعّب من المياه متوسطاً في 25% من التجمّعات السكانيّة وقد تراوح السعر بين 250 – 500 ليرة سورية (0.6 -1.1 دولار أمريكي)، ومن الجدير بالذكر هنا أنّ السكان في منطقة حارم يستخدمون نفس المياه للشرب وللاستخدامات الأخرى.

[2] قام باحثو وحدة إدارة المعلومات IMU، في وحدة تنسيق الدعم ACU، بإجراء استطلاعات رأي مع 134 مدني، بلغت نسبة الذكور 78%، في حين بلغت نسبة الإناث 22%، وقد توزعت الحالة الاجتماعية للمدنيين الذين تم استقصاء آرائهم 69% مقيمين، 31% نازحين.

شكل 36: متوسط سعر المياه لكل 1م^3 حسب التجمّعات السكانيّة

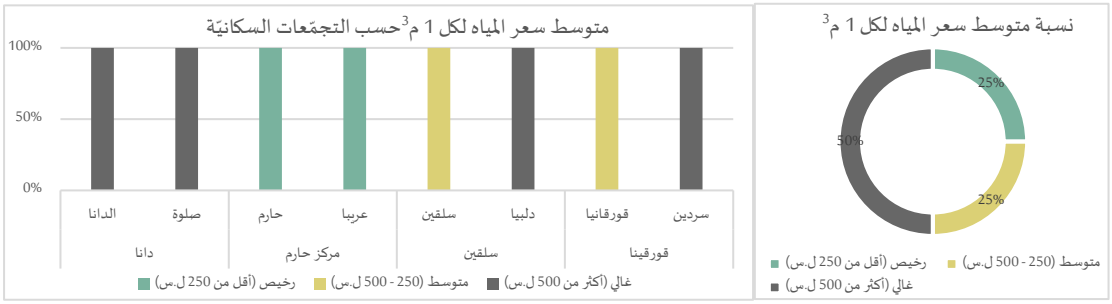

- **حارم / عربيا:** كان سعر المتر المكعّب من المياه رخيصاً في مدينة حارم وقرية عربيا حيث تعتمدان على شبكة المياه العامّة بنسبة 95% من المياه المستخدمة والتي يتم ضخّها ضمن شبكة مدينة حارم مرة واحدة كل 6 أيام، وضمن شبكة قرية عربيا مرة واحد كل 4 أيام. يدفع سكان مدينة حارم 1,000 ليرة سورية (2.3 دولار أمريكي) شهرياً مقابل الحصول على مياه الشبكة العامّة، في حين يدفع سكان قرية عربيا 500 ليرة سورية (1.1 دولار أمريكي) شهرياً مقابل الحصول على المياه من الشبكة العامّة. وتحصل المنازل المترامية ضمن مدينة حارم وقرية عربيا على المياه من الصهاريج ويبلغ سعر المتر المكعّب من مياه الصهريج 400 ليرة سورية (1 دولار أمريكي) تقريباً.
- **سلقين / دلبيا:** كان سعر المتر المكعّب من المياه متوسطاً في مدينة سلقين والتي تتلقى دعماً من منظمة غول الدولية GOAL، حيث تدعم هذه المنظمة الآبار التي تُستخدم لضخ المياه ضمن الشبكة العامّة، ولكن عمليّة الضّخ تتم فقط ثلاث مرات شهرياً ويدفع السكان مقابل كل شهر 1,500 ليرة سورية (3.5 دولار أمريكي)، وتلبّي مياه الشبكة 60% فقط من حاجة السكان مما يدفعهم لاستخدام مياه الصهاريج والتي تكون أسعارها متوسطة وتتراوح بين 250 - 500 ليرة سورية (0.6 - 1.1 دولار أمريكي) لكل متر مكعّب. ويعتمد سكان قرية دلبيا بشكل كامل على مياه الصهاريج والتي يُعتبر سعر المياه فيها مرتفع.
- **قورقينا / سردين:** أظهرت الدراسة أنّ سعر المتر المكعّب من المياه متوسط في مدينة قورقينا والتي تتلقى دعماً من منظمة غول الدولية GOAL، حيث تدعم هذه المنظمة الآبار التي تُستخدم لضخ المياه ضمن الشبكة العامّة، وتتم عمليّة الضّخ بشكل دوري مرة واحدة كل أربعة أيام ويدفع السكان مقابل كل شهر 3,000 ليرة سورية (7 دولار أمريكي)، وتلبّي مياه الشبكة حاجة السكان في أحياء مدينة قورقينا, في حين يحصل سكان المنازل المترامية على المياه من الصهاريج بسبب عدم توفّر شبكة عامّة لديهم ويشكلون 50% من سكان مدينة قورقينا، وتكون أسعار المياه في هذه الصهاريج متوسطة وتتراوح بين 250 - 500 ليرة سورية (0.6 - 1.1 دولار أمريكي) لكل متر مكعّب . كما يحصل سكان قرية سردين على المياه من الصهاريج والتي يُعتبر سعر المياه فيها مرتفع وقد وبلغ 900 ليرة سورية (2.1 دولار أمريكي) لكل متر مكعّب.
- **الدانا / صلوة:** سُجلت أعلى أسعار للمياه ضمن عينة الدراسة في مدينة الدانا وقرية صلوة والتي تحصل على مياهها من الصهاريج الخاصة، حيث بلغ سعر 1 متر مكعّب من المياه 1,500 ليرة سورية (3.5 دولار أمريكي).

5. كمّية المياه المُقدّمة (متوسط حصة الفرد من المياه):

تحصل 37% فقط من التجمّعات السكانيّة التي شملتها الدراسة على كمّيات متوسطة من المياه، حيث تُقدّر حصة الفرد اليوميّة هناك بين 50 - 80 ليتراً. في حين أنّ 63 % من التجمّعات السكانيّة تحصل على كمّيات مياه قليلة وتقدّر الحصة اليومية لكل فرد من المياه هناك بأقل من 50 ليتراً. ولم يتواجد أي تجمّع سكاني ضمن عيّنة الدراسة يحصل على كمّيات كافية من المياه. مع الإشارة إلى أنّ السكان في منطقة حارم يستخدمون نفس المياه للشرب وللاستخدامات الأخرى.

شكل 37: متوسط حصة الفرد من مياه الشرب والاستخدام بحسب التجمّعات السكانيّة

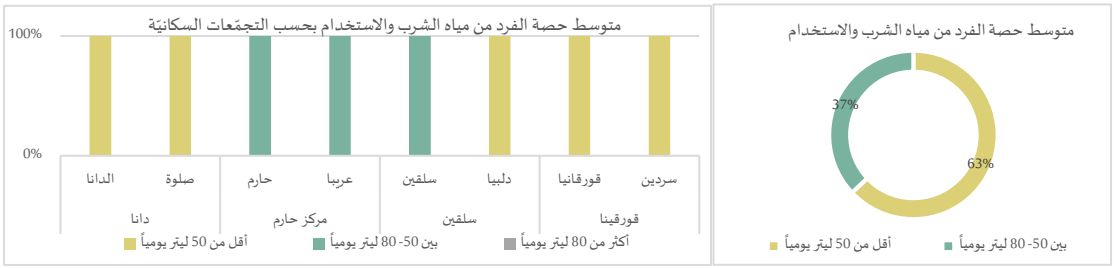

تحصل مدن سلقين وحارم وقرية عربيا وبدعم من قبل منظمة غول الدولية GOAL على كمّيات متوسطة من المياه وتقدّر الحصة اليومية للفرد هناك بين 50 – 80 ليتراً. وفي المقابل وعلى الرغم من نشاط منظمة غول الدولية GOAL في مدينة قورقينا، إلا أنّ السكان هناك يحصلون على كمّيات قليلة من المياه وتُقدّر الحصة اليومية للفرد من المياه في مدينة قورقينا بأقل من 50 ليتراً. كذلك كانت حصة الفرد اليومية من المياه في قرى سردين ودلبيا وصلوة قليلة أيضاً حيث لا يوجد أي جهة تُشرف على عمل المياه هناك ويعتمد السكان على القطّاع الخاص من الصهاريج والآبار الخاصة. وفي نفس السياق وعلى الرغم من إشراف المجلس المحلّي على قطّاع المياه في مدينة الدانا، إلا أنّ حصة الفرد من المياه هناك قليلة أيضاً. من الجدير بالذكر، أنّ عمل المجلس المحلّي لمدينة الدانا في قطّاع المياه يقتصر على ضخ المياه في الشبكة العامّة عند تواجد الكهرباء من الخط الإنساني ولم تتوافر الكهرباء لضخ المياه في هذا الخط طوال شهري أيلول/سبتمبر وتشرين الأول/أكتوبر 2017.

خريطة5 : نصيب الفرد من المياه ضمن التجمّعات السكانيّة المقيّمة

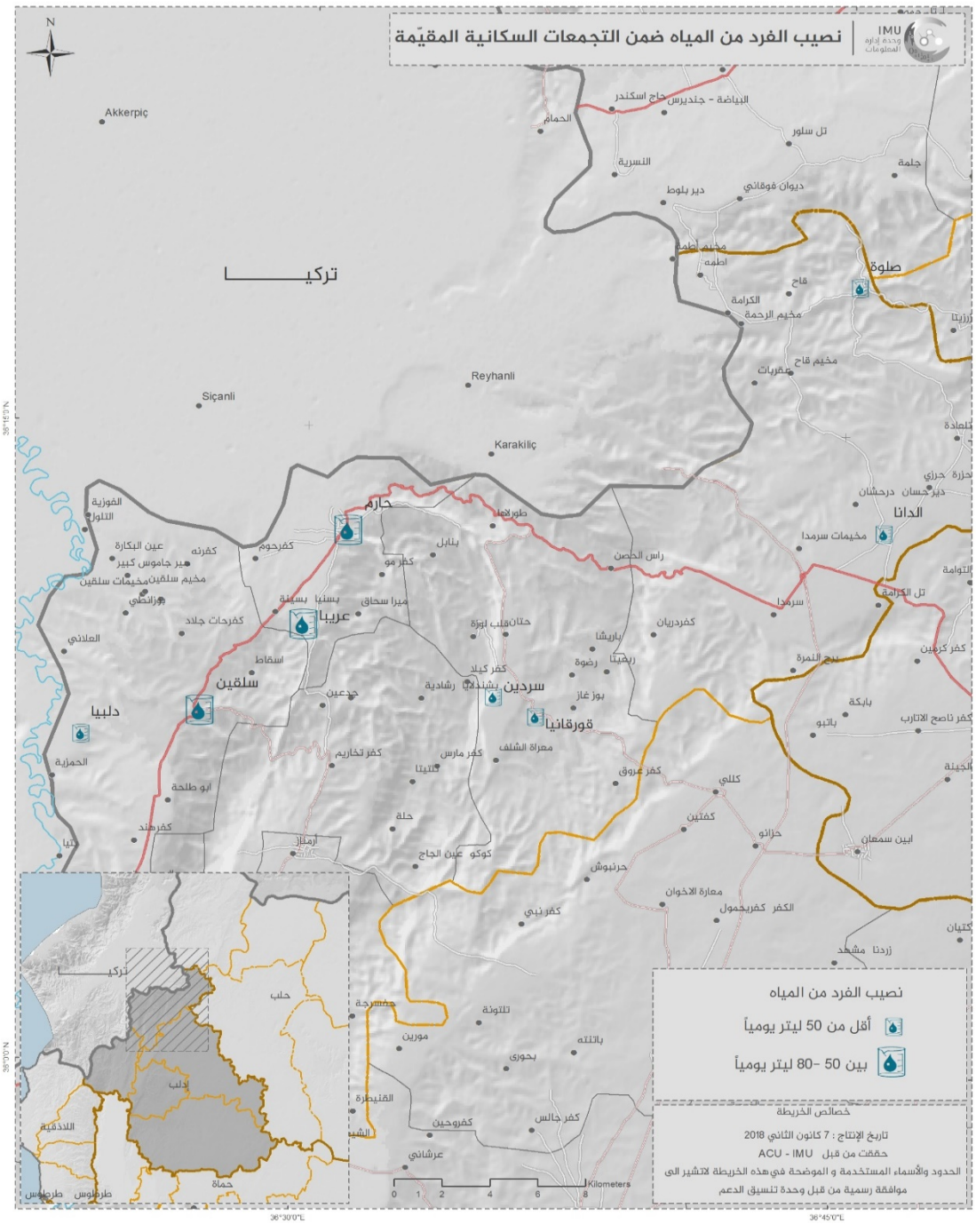

6. استطلاع رأي: مدى استجابة مُقدّمي خدمات المياه لاحتياجات التجمّعات السكانيّة (مدينة - قرية):

أفاد 45% (60 مدنيّاً) من الذين تمّ استطلاع آرائهم بأنّ مُقدّمي الخدمات متجاوبين مع احتياجات السكان للمياه، منهم (12 من أصل 15 شخصاً) في مدينة حارم و(8 من 10 أشخاص) في قرية عربيا و(7 من أصل 12 شخصاً) في قورقينا، ويمكن أن يُعزى ذلك إلى دعم منظمة غول الدولية GOAL لقطّاع المياه هناك. كذلك الأمر وعلى الرغم من عدم وجود أي جهة تقوم بدعم المياه، يرى (25 من أصل 45 شخصاً) في مدينة الدانا و(7 من أصل 10 أشخاص) في قرية صلوة أنّ مُقدّمي الخدمات من القطّاع الخاص وهم أصحاب الصهاريج يستجيبون لاحتياجات السكان بشكل جيد مع وجود عقبة وحيدة أمامهم وهي السعر المرتفع للمياه مما يجعل كمّيات المياه التي يحصلون عليها قليلة. كما أفاد 16% (22 مدنيّاً) من الذين تمّ استطلاع آرائهم بأن مُقدّمي خدمات المياه غير متجاوبين مطلقاً لاحتياج السكان من المياه، حيث أفاد جميع المدنيين الذين تمّ استطلاع آرائهم في قرية سردين (8 أشخاص) بأنّ مُقدّمي خدمات المياه غير متجاوبين مطلقاً حيث لا تتوفّر أية جهة تقوم بدعم قطّاع المياه هناك ويعتمد السكان على الصهاريج الخاصّة والتي تقدّم المياه بأسعار باهظة. كذلك أفاد (8 من أصل 10 أشخاص) في قرية دلبيا بأنّ مُقدّمي خدمات المياه غير متجاوبين مطلقاً مع احتياجات السكان.

شكل 38: مدى استجابة مُقدّمي خدمات المياه للاحتياجات حسب التجمّعات السكانيّة

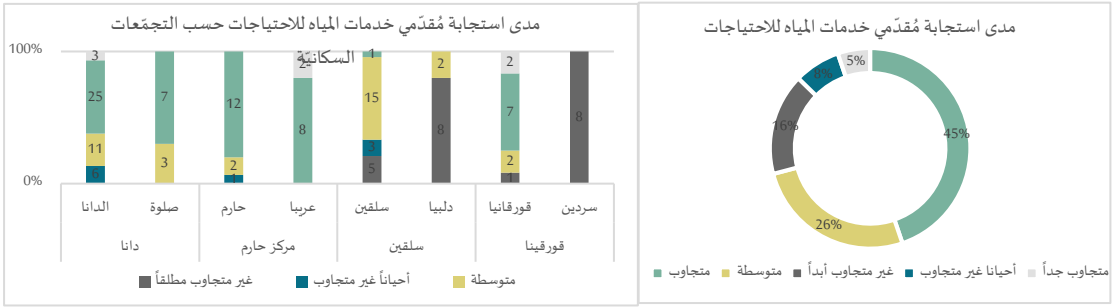

62% من الإناث اللواتي تم استطلاع آرائهن ترى أنّ استجابة مُقدّمي الخدمات لاحتياجات السكان كانت دون الجيدة، مقابل 47% من الذكور. ويُظهر هذا المؤشّر معاناة الإناث في الحصول على خدمات المياه وخصوصاً بعد ارتفاع أعداد الأسر التي تُعيلها نساء بسبب الحرب الدائرة. وكذلك أنّ النسبة الأكبر من النساء اللواتي تم استطلاع آرائهن تراوحت أعمارهن بين 35 - 50 سنة (72% من مجموع النساء) مما يعني أنّ القسم الأكبر منهن مسؤولات عن إعالة أسرهنّ. في حين لم يتواجد فروق واضحة بين نسبة النازحين والمُقيمين ومدى رضاهم عن استجابة مُقدّمي خدمات المياه في أماكن سكنهم.

شكل 39: مدى استجابة مُقدّمي خدمات المياه للاحتياجات حسب حالة وجنس المدنيين

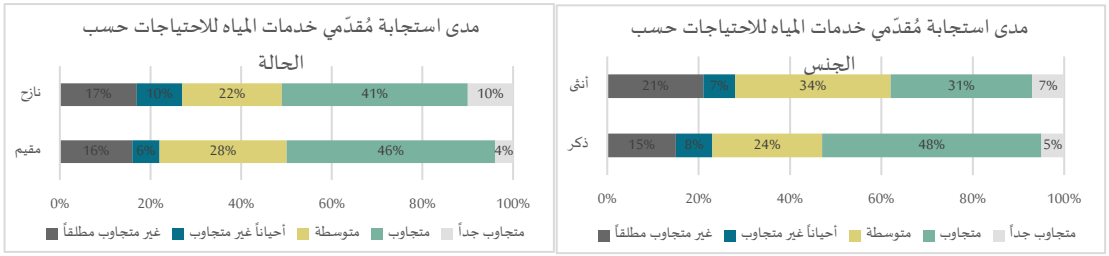

7. اختبار قابليّة المياه للشرب:

يتم اختبار قابليّة المياه للشرب بشكل دوري في 30% من التجمّعات السكانيّة في عيّنة الدراسة، في حين يتم اختبارها عند الحاجة لذلك في 70% من التجمّعات السكانيّة. وكانت المياه قابلة للشرب بحسب تقارير مخبريّة في 43% من التجمّعات السكانيّة ضمن عينة الدراسة، في حين كانت قابلة للشرب حسب الاعتقاد في 50% من هذه التجمّعات.

شكل41 : نسبة تواتر اختبار المياه

شكل 40: نسبة قابليّة المياه للشرب حسب التجمّعات السكانيّة

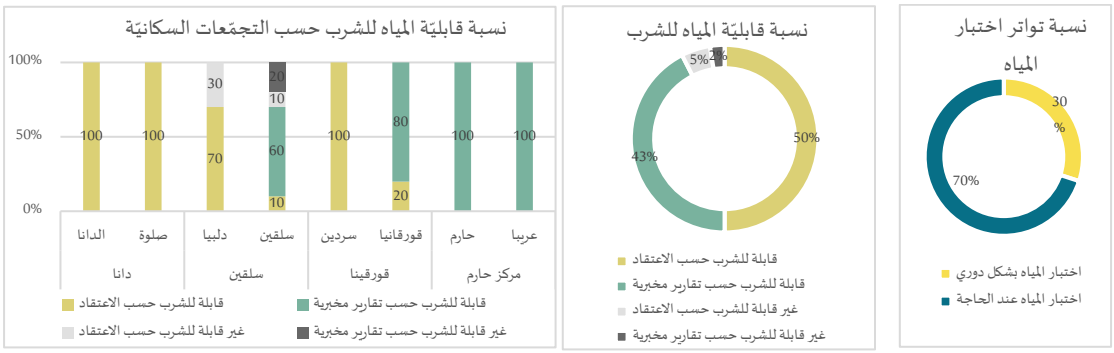

تقوم منظمة غول GOAL باختبار المياه ضمن الآبار التي تقوم بدعمها بشكل دوري للتأكد من صلاحيّة المياه للشرب. في حين يقوم فريق المياه والإصحاح في قسم الإنذار المبكر والاستجابة EWARN التابع لوحدة تنسيق الدعم ACU بإجراء اختبار لصلاحيّة المياه للشرب عند الحاجة لذلك، حيث يقوم أخصائيو التحليل بفحص مياه الآبار التي تُنشئ حديثاً، كما يترصّدون أي ظاهرة وبائيّة قد تكون ناتجة عن تلوث المياه ويقومون برفع تقرير فوري عن مصادر المياه الملوثة لقطّاع المياه الخاضع لإشراف منظمة اليونسف الدوليّة.

كانت المياه صالحة للشرب حسب تقارير مخبريّة في مدنية حارم وقرية عربيا بنسبة 100%. في حين كانت المياه صالحة للشرب حسب تقارير مخبريّة بنسبة 80% في مدينة قورقينا و60% في مدينة سلقين. في مدينة الدانا وقرى صلوة وسردين كانت المياه صالحة للشرب حسب الاعتقاد بنسبة 100 % ولم تظهر أي جائحة وبائيّة ناتجة عن تلوث المياه. فيما تحتوي مدينة سلقين على آبار تم حفرها مؤخراً وهي قريبة من أماكن الصرف الصحّي وقد أظهرت التحاليل المخبريّة أنّ مياهها غير صالحة للشرب وقد بلغت نسبة هذه المياه 20% من مجموع المياه ضمن المدينة.

8. طرق إيصال المياه للمدنيين:

تبيّن أنّ 37% فقط من التجمّعات السكانيّة التي شملتها عينة الدراسة تحصل على المياه عن طريق الشبكة العامّة في حين 63% من هذه التجمّعات السكانيّة تحصل على المياه عن طريق الصهاريج.

شكل 42: نسبة طرق إيصال المياه حسب التجمّعات السكانيّة

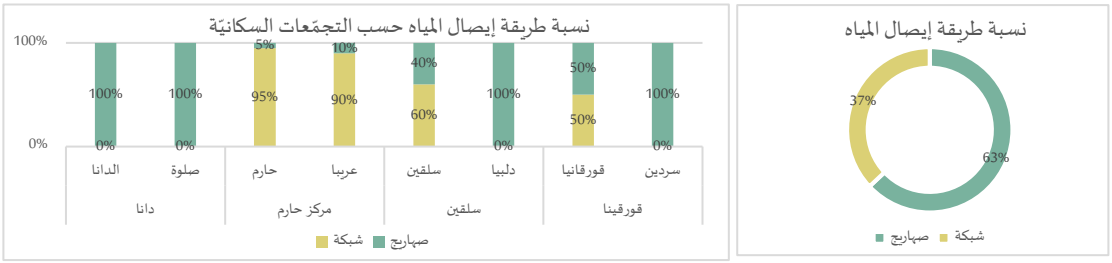

وتعتمد مدينة حارم وقرية عربيا على شبكة المياه العامّة بنسبة تزيد عن 90% من المياه المستخدمة والتي يتم ضخّها ضمن شبكة مدينة حارم مرة واحدة كل 6 أيام، وضمن شبكة قرية عربيا مرة واحدة كل 4 أيام، فيما تحصل المنازل المترامية فيهما على المياه من الصهاريج.

تلبّي مياه الشبكة العامة 60% من احتياج المياه لسكان مدينة سلقين ويتم تغطية 40% من الاحتياج عن طريق الصهاريج، وقد خرجت الشبكة العامّة عن الخدمة في قرية دلبيا بسبب كثرة الأعطال والإهمال مما أدى إلى الاعتماد على مياه الصهاريج بشكل كامل.

تغطي مياه الشبكة العامة 50% من احتياج السكان في مدينة قورقينا في حين يعتمد 50% من السكان على الصهاريج في المنازل المترامية أو الأحياء التي تتواجد أعطال في شبكة مياهها. وكانت المياه متوفّرة في قرية سردين كلياً من خلال الشبكة العامّة والتي يتم ضخ المياه إليها من خلال آبار متواجدة في قرية حتان التابعة لناحية قورقينا، لكن ومنذ شهر تموز/يوليو 2017، توقفت عمليات الضّخ وأصبحت القرية تحصل

على المياه عن طريق صهاريج تنقل المياه من خارج القرية. وفي فترة إعداد هذا التقرير كان العمل جارياً على تجهيز بئر جديد ضمن هذه القرية ليتم نقل المياه من خلاله للسكان عبر صهاريج.

هذا وتحصل مدينة حارم وقرية صلوة على المياه عن طريق صهاريج خاصة بنسبة 100%، ولكن يتم ضخّ المياه عبر الشبكة العامّة للمياه عند تواجد خط الكهرباء الإنساني والذي لم يعمل منذ شهر تشرين الأول/أكتوبر 2017.

خريطة6 : المياه وإيصالها ضمن التجمّعات السكانيّة المقيّمة

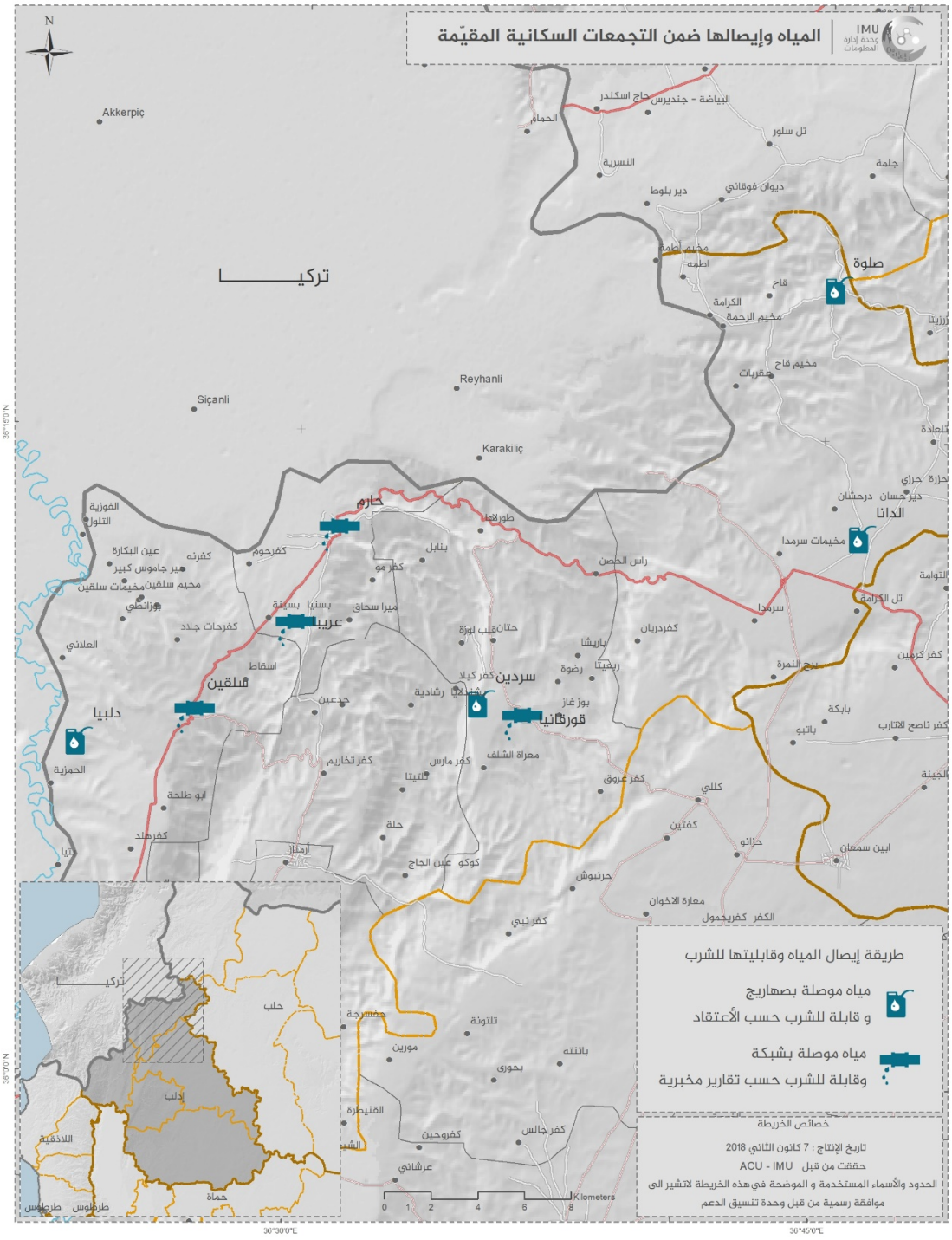

9. استطلاع رأي: العدالة في توزيع المياه في التجمّعات السكانيّة (مدينة - قرية)

أفاد 45% (60 مدنيّاً) من الذين تمّ استطلاع آرائهم بأنّ توزيع المياه يتم بطريقة عادلة في التجمّعات السكانيّة التي يقطنونها، في حين يشعر 25% (34 مدنيّاً) بأنّ توزيع المياه يكون عادل في بعض الأحيان، ويرى 30% (40 مدنيّاً) بأنّ عمليات توزيع المياه في التجمّعات السكانيّة غير

عادلة. حيث أفاد كافة سكان قرية سردين عن عدم العدل في توزيع المياه وخصوصاً لعدم وجود أي جهة تقوم بدعم قطّاع المياه لديهم كذلك الأمر بالنسبة لمعظم سكان قرية دلبيا وتُعتبر أسعار المياه في هاتين القريتين مرتفعة. وعلى الرغم من دعم قطّاع المياه في مدينتي سلقين وحارم من قبل منظمة غول GOAL الدوليّة، إلا أنّ أصحاب المنازل المترامية لا تصلهم المياه عن طريق الشبكة العامّة وهو ما اعتبره البعض غياب العدل في توزيع المياه هناك.

شكل43 : العدالة في توزيع المياه

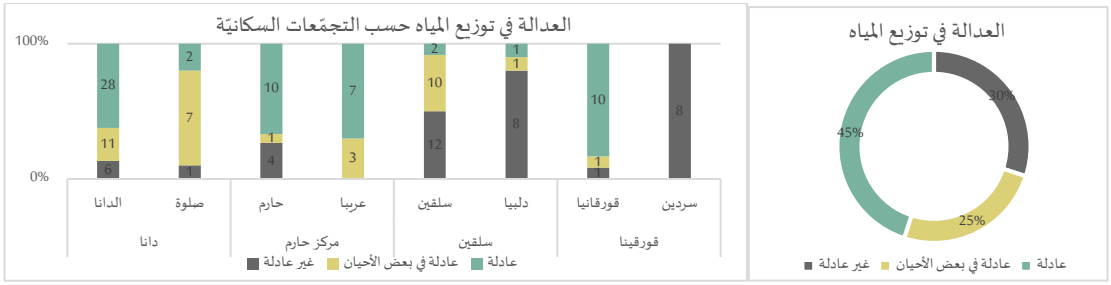

صرّحت 38% من الإناث اللواتي تمّ استطلاع آرائهن بأنّ عملية توزيع المياه تتم بعدالة، مقابل 47% من الذكور. يعزّز هذا المؤشر فكرة معاناة الإناث في الحصول على خدمات المياه وخصوصاً بعد ارتفاع أعداد الأسر التي تُعيلها نساء بسبب الحرب الدائرة.

ورغم تقارب نسبة النازحين والمُقيمين الذين يرون أنّ عملية توزيع المياه تتم بعدالة في التجمّعات السكانيّة، إلّا أنّ معاناة النازحين أكبر من المُقيمين في الحصول على المياه بسبب تردّي أوضاعهم المادية مما يجعل معظمهم غير قادر على تحمل أسعار المياه.

شكل44 : العدالة في توزيع المياه حسب جنس وحالة المدنيين

10. تعقيم المياه:

تبيّن أنّ 50% من التجمّعات السكانيّة التي شملتها عينة الدراسة يتم تعقيم المياه فيها بشكل دوري، في حين أنّ 38% من التجمّعات السكانيّة لا يتم تعقيم المياه فيها، هذا ولا يعرف سكان قرية سردين فيما إذا كانت المياه التي يستخدمونها للشرب وللأغراض الأخرى يجري تعقيمها أو لا.

شكل45 : نسبة تعقيم المياه

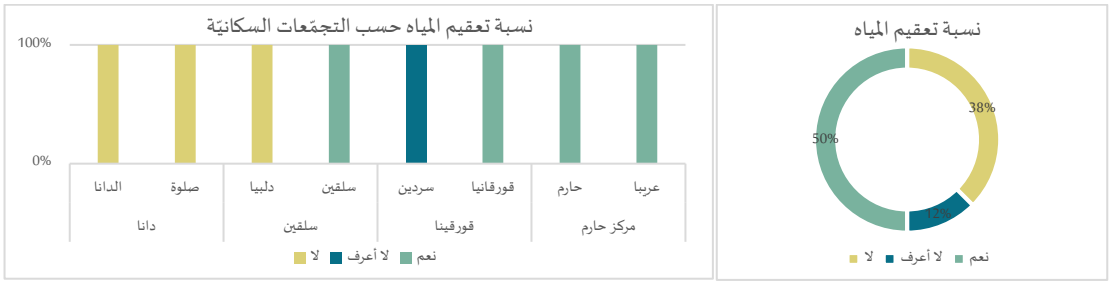

تقوم منظمة غول الدوليّة GOAL بتعقيم المياه في مدن حارم وقورقينا وسلقين بالإضافة لقرية عربا، ويتم التعقيم بشكل دوري كما تقوم باختبار قابليّة المياه للشرب بشكل دوري أيضاً. في حين لم تتواجد في مدينة الدانا وقرى صلوة ودلبيا أي جهة تقوم بتعقيم المياه ويتم استخدام المياه التي تنقلها الصهاريج الخاصة لهذه التجمّعات السكانيّة للشرب وللأغراض الأخرى ولم تظهر أي جائحة مرضيّة ناتجة عن تلوث المياه هناك. كما ويتم نقل المياه لقرية سردين من خارج القرية عبر صهاريج خاصة، ولا يعلم سكان القرية فيما إذا كانت هذه المياه قد تم تعقيمها أو لا.

11. حالة شبكة المياه العامة:

لوحظ أنّه في 63% من التجمّعات السكانيّة التي شملتها عينة الدراسة، كانت شبكة المياه فيها صالحة للاستخدام بنسبة تزيد عن 75%، في حين أنّ 24% من التجمّعات السكانيّة كانت شبكة المياه العامّة فيها تعاني من نسبة مُرتفعة من الدمار والأعطال مما جعل أجزاء قليلة من الشبكة صالحة للاستخدام، ولا تتجاوز هذه الأجزاء 25% من كامل الشبكة.

شكل46 : النسبة المئوية لحالة شبكة المياه العاملة

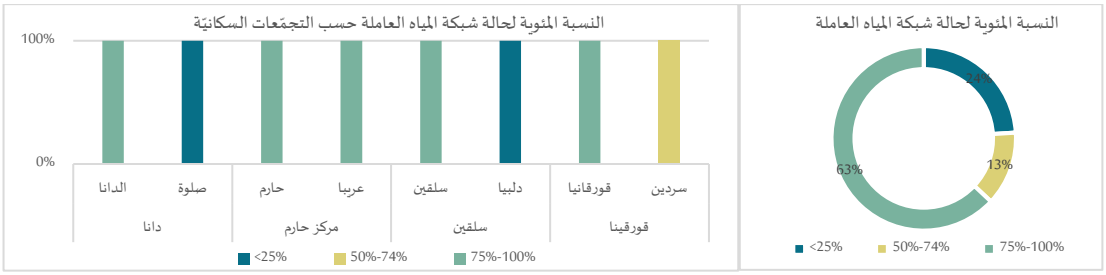

كانت الشبكة العامّة للمياه في مدن الدانا وسلقين وقورقينا وحارم وقرية عربيا عاملة بنسبة تزيد عن 75%، ولكن يجب أنّ نذكر هنا التمدّد العمراني لهذه التجمّعات السكانيّة مما جعل أجزاء جديدة غير مغطاة بشبكة المياه العامّة خصوصاً في مدينتي قورقينا وسلقين وتظهر الحاجة الماسّة هناك لتوسيع الشبكة العامة لتغطية هذه الأحياء الجديدة.

وكانت شبكة المياه العامّة في قرية سردين توفّر الجزء الأكبر من احتياج السكان للمياه، حيث يتم ضخ المياه فيها من خلال آبار متواجدة في قرية حتان التابعة لناحية قورقينا، ولكن ومنذ شهر تموز/يوليو 2017، توقفت عمليات الضّخ مما أدى لارتفاع نسبة الأعطال ضمن الشبكة بسبب الإهمال وتُقدّر أجزاء الشبكة العامّة الصالحة للاستخدام ضمن هذه القرية بين 50% - 74%.

فيما تعاني الشبكة العامّة للمياه في قرى دلبيا وصلوة والتي لم يتم استخدامها لفترة طويلة من ارتفاع نسبة الأعطال والدمار وقد تلاشت أجزاء كبيرة من الشبكة بسبب الإهمال، وتقدر الأجزاء الصالحة للاستخدام من الشبكة فيهما بأقل من 25%.

12. أولويّات المياه:

جاء في مقدمة أولويّات قسم المياه في عيّنة الدراسة، توفير الدعم النقدي والمصاريف التشغيليّة وجاء في المرتبة الثانية توفير خطوط الضّخ وشبكات المياه العامّة وجاء في المرتبة الثالثة من بين الأولويّات توفير التجهيزات الكهربائيّة والميكانيكيّة للآبار ومحطات الضّخ.

الناحية	القرية	دعم نقدي (مصاريف تشغيليّة)	خطوط ضخ وشبكات	تجهيزات ميكانيكية وكهربائية	حفر بئر	صهاريج وخزانات
	الدانا					
	صلوة					
	حارم					
	عربا					
	سلقين					
	دلبيا					
	قورقينا					
	سردين					
مجموع الأولويات						

تبين أنّ مدينة الدانا تحتاج لتوفير الدعم النقدي بالمصاريف التشغيليّة ليتم ضخ المياه عبر شبكة المياه العامّة، ويُذكر أنّ الشبكة في مدينة الدانا صالحة للاستخدام بنسبة تزيد عن 75%، ولكن انعدام مصادر الطاقة أدّى لتوقّف عملية ضخ المياه وارتفاع أسعار المياه هناك حتى بلغ سعر 1 متر مكعّب من المياه 1,500 ليرة سورية (3.5 دولار أمريكي) وهو سعر مرتفع جداً. كذلك احتاجت مدن سلقين وقورقينا لتوفير الدعم النقدي الذي يساهم في زيادة عدد مرات الضخّ وتوسيع تغطية الشبكة العامّة مما قد يساهم في الاعتماد التام على الشبكة العامّة في الحصول على المياه ويشجّع السكان على دفع فواتير المياه كبديل مناسب لمياه الصهاريج.

وتحتاج شبكات المياه في قرى صلوة ودلبيا وسردين لإصلاحات واستبدال أجزاء كبيرة منها والتي تلاشت بسبب الإهمال لفترات طويلة، كما تحتاج المدن ضمن عيّنة الدراسة وخصوصاً مدينة قورقينا لتوسيع شبكات مياه جديدة ضمن الأحياء التي أُنشأت مؤخّراً.

وعلى الرغم من نشاط منظمة غول الدولية GOAL في مدينتي حارم وسلقين وقرية عربيا، إلا أنّ هناك آبار ومحطات تحتاج لتجهيزات ميكانيكيّة وكهربائيّة وإجراء أعمال صيانة دوريّة لتجهيزات هذه المحطات والآبار.

ثانياً: الإصحاح (نظام الصرف الصحّي):

1. نظام الصرف الصحّي السائد:

أظهرت نتائج الدراسة التي تضمّنت أربع مدن في منطقة حارم التابعة لمحافظة إدلب وهي مركز حارم وسلقين والدانا وقورقينا، بالإضافة إلى أربع قرى تتبع لنفس المنطقة ولنفس المدن على التوالي وهي عربيا ودلبيا وصلوة وسردين، أنّ 59% من هذه التجمّعات تستخدم شبكة الصرف الصحّي النظاميّة، في حين تعتمد 22% منها على الحفر الفنيّة، ويتم التصريف بالعراء في 19% منها أيضاً.

شكل47 : نسبة نظام الصرف الصحّي السائد

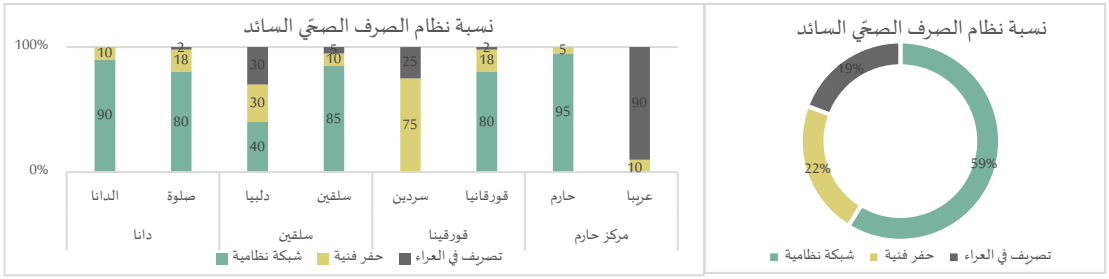

بدأ العمل في إنشاء شبكة الصرف الصحّي في قرية سردين عام 2011، ونتيجة بدء الحرب الدائرة في سورية، توقّف العمل في إنشاء هذه الشبكة. ولا تحتوي قرية سردين في الوقت الراهن على شبكة للصرف الصحّي، ويتم التصريف هناك بنسبة 75% في الحفر الفنيّة مقابل 25% في العراء. في نفس السياق، يُعتبر الصرف الصحّي من أكبر المشاكل التي تعاني منها قرية عربيا، حيث يتم تصريف 90% من مياه الصرف الصحي هناك في العراء مما يؤدي إلى انتشار نواقل الأمراض في القرية.

وتستخدم النسبة الأكبر من السكان في المدن التي شملتها الدراسة شبكة الصرف الصحّي النظاميّة فيما تستخدم النسبة الأقل من السكان في الأحياء التي تم إنشاؤها أثناء الحرب في سورية الحفر الفنيّة للتصريف.

2. حالة شبكات الصرف الصحّي:

عند دراسة وضع شبكة الصرف الصحّي، تبين عدم تواجد شبكة في 25% من التجمّعات السكانيّة التي شملتها الدراسة. وفي 13% من التجمّعات السكانيّة تبيّن أنّ أقل من نصف خطوط شبكة الصرف الصحّي كانت صالحة للاستخدام وتتراوح نسبتها بين 25% - 49% من أجزاء الشبكة. وفي 38% من التجمّعات السكانيّة كانت معظم خطوط شبكة الصرف الصحّي تعمل وتراوحت نسبة الأجزاء المُستخدمة من الشبكة بين 50%-75%. في حين كانت الشبكة تعمل بشكل كامل في 24% من التجمّعات السكانيّة التي شملتها الدراسة.

شكل48 : وضع شبكة الصرف الصحّي

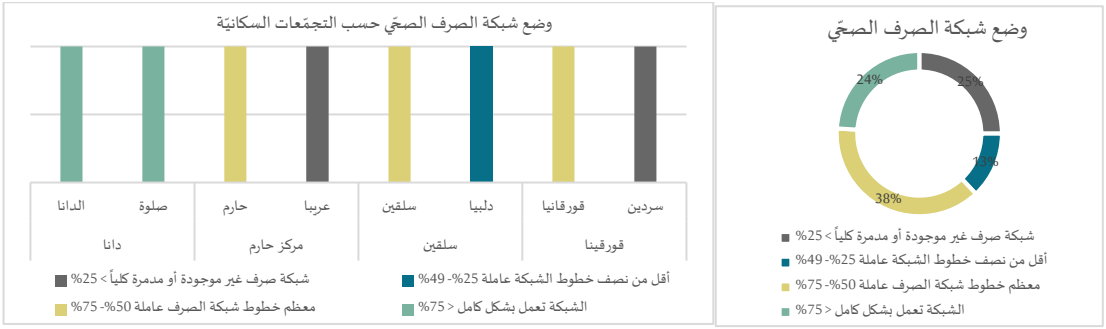

كانت شبكة الصرف الصحّي عاملة بشكل كامل في مدينة الدانا وقرية صلوة وتحتاج لصيانة دورية فقط في بعض أجزائها. وفي مدن حارم وسلقين وقورقينا كانت شبكة الصرف الصحّي تحتاج لاستبدال بعض أجزائها والتي لا تزيد نسبتها عن 15% كما تحتاج لصيانة الأجزاء الأخرى. وفي قرية دلبيا احتاجت شبكة الصرف الصحي لاستبدال أجزاء كبيرة منها وإجراء أعمال صيانة لمعظم الشبكة هناك. ولا توجد في قرى سردين وعربيا شبكات للصرف الصحّي ويتم التصريف هناك باستخدام الحفر الفنية وفي العراء.

3. أولويّات الصرف الصحّي:

جاء في مُقدّمة أولويّات قطّاع الصرف الصحّي تنفيذ شبكات صرف صحّي جديدة وقد بلغت نسبتها 29% من مجموع الأولويّات. وجاء بالمرتبة الثانية صيانة شبكة الصرف الصحّي الموجودة وقد بلغت نسبتها 25% من مجموع الأولويّات. كما ظهرت الحاجة لتأمين كوادر فنيّة مختصّة في إيجاد الأعطال في الشبكة وإصلاحها. كذلك كانت الحاجة مُلحّة لتنفيذ محطات لمعالجة مياه الصرف الصحّي.

الناحية	القرية	تأمين صهاريج شفط وضخ	تنفيذ محطة معالجة للصرف الصحي	تأمين كوادر فنيّة	صيانة شبكة الصرف الصحّي	تنفيذ شبكة صرف صحي جديدة
	الدانا					
	صلوة					
	حارم					
	عربيا					
	سلقين					
	دلبيا					
	قورقينا					
	سردين					
نسب الأولويات						

لا توجد شبكة للصرف الصحّي في قرى سردين وعربيا مما يهدد المياه الجوفية هناك وكذلك تنتشر المستنقعات الناتجة عن تجمّع مياه الصرف الصحّي في قرية عربيا مما أدى لانتشار نواقل الأمراض. وتظهر الحاجة الملحّة لإنشاء شبكات صرف صحّي في هذه القرى. كما وتحتاج كافة التجمّعات السكانيّة (قرى - مدن) لتوسيع شبكة الصرف الصحّي في الأحياء التي تم إنشاؤها مؤخراً أثناء الحرب الدائرة في سورية.

تحتاج شبكات الصرف الصحّي لأعمال صيانة في مدينة حارم وقرية دلبيا بشكل عاجل كما تحتاج معظم التجمّعات السكانيّة لصيانة دورية لشبكات الصرف الصحّي هناك وتأمين كوادر مختصة باكتشاف الأعطال وإصلاحها ومنع تسرّب مياه شبكة الصرف الصحّي للمياه الجوفية.

وكان الاحتياج المُلح لمدن سلقين وقورقينا هو تنفيذ محطة لمعالجة مياه الصرف الصحّي. ففي مدينة قورقينا تصبّ مياه شبكة الصرف الصحّي في مجموعة من الأودية التي تمتد لتصل لمياه نهر العاصي، وتحتوي هذه الأودية على مجموعة من الينابيع التي تنشط في فصل الشتاء، وتستخدم مياه هذه الأودية في سقاية المزروعات وخصوصاً الخضروات والفواكه. ونتيجة التضخّم السكاني الذي سبّبه النزوح لمنطقة حارم، زادت نسبة مياه الصرف الصحّي في هذه الأودية والتي باتت تطغى على مياه الينابيع مما أدى إلى انتشار عدد من الأمراض الناتجة عن سقاية الخضروات بمياه الصرف الصحّي.

إنّ إنشاء محطة معالجة مياه الصرف الصحّي في منطقة حارم سيؤدي إلى ترشيد استهلاك المياه في عمليات السّقاية والاستفادة التامّة من مياه الصرف إلى جانب مياه الينابيع والحصول على مياه صحّية للمزروعات.

تقع مدينة قورقينا على مرتفع جغرافي وتقع قرية سردين أسفل هذ المرتفع وتتسرب مياه شبكة الصرف الصحّي من مدينة قورقينا لقرية سردين نتيجة عدم وجود مصب نظامي لمياه شبكة الصرف الصحّي، ويؤدي هذا التسرّب إلى تخريب المزروعات ضمن قرية سردين وتجمُّع مياه الصرف ضمن القرية مما يؤدي إلى انتشار نواقل الأمراض، وقد وُجّهت عدة نداءات استغاثة للمنظمات الدوليّة والمحليّة لإيجاد حل لمياه الصرف الصحّي المتسرّبة من شبكة مدينة قورقينا باتجاه قرية سردين.

ثالثاً: النفايات الصُلبة:

1. طرق التخلّص من النفايات:

تبيّن أنّ 48% من التجمّعات السكانيّة في عيّنة الدراسة تتخلّص من النفايات الصُلبة عن طريق حرقها، في حين أنّ 44% من هذه التجمّعات تتخلّص من النفايات الصُلبة بنقلها إلى مكبّات خارج التجمّعات السكانيّة، في حين يتم دفن النفايات الصُلبة في مطمر صحّي في 9% من التجمّعات السكانيّة، يُذكر أنّ المجالس المحليّة هي المسؤولة عن إدارة قطّاع النفايات الصُلبة في كافة التجمّعات السكانيّة التي تم إجراء الدراسة فيها.

شكل49 : طرق التخلّص من النفايات

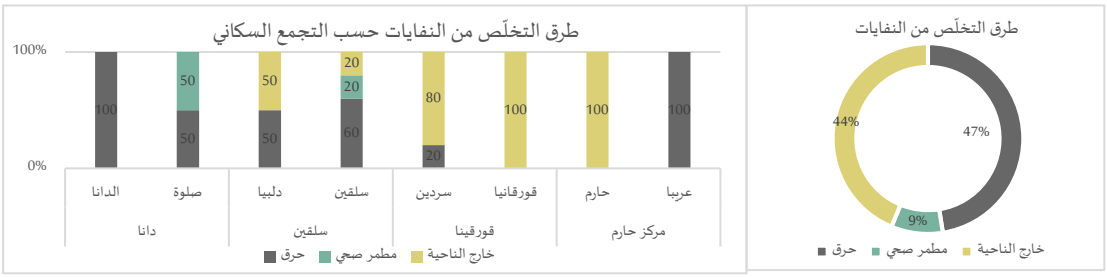

يتم استخدام مُصطلح مطمر صحّي لعملية حرق النفايات المنزليّة وردمها بالتراب في سورية، ولكن العمليّة لا تحقق أي شرط من شروط المطمر الصحّي العالميّة والتي تشترط عمق مُعين للمطمر يتناسب مع حجم النفايات المنزليّة بالإضافة لدراسة موقع المطمر الذي يجب أن يكون بعيداً عن التجمّعات السكانيّة والمياه الجوفية، وتجهيز أرضيّة المطمر بطبقة اسفلتيّة تحتوي على أماكن لتصريف مياه الأمطار التي قد تتسرّب إلى المطمر، وكذلك يجب ضغط النفايات قبل دفنها.

وتبيّن من خلال الدراسة أنّ استخدام المطمر الصحّي يتم فقط في مدينة سلقين بنسبة 20% من النفايات وفي قرية صلوة بنسبة 50%.

في حين يتم التخلّص من النفايات في مدينتي حارم وقورقينا بنقلها خارج التجمّعات السكانيّة إلى مكبّات بعيدة للنفايات بنسبة 100% من النفايات المنزليّة. كما ويتم نقل النفايات إلى مكبّات بعيدة عن التجمّعات السكانيّة في قرية سردين بنسبة 80% من النفايات المنزليّة وفي قرية دلبيا بنسبة 50% من النفايات المنزليّة وفي مدينة سلقين بنسبة 20% أيضاً.

في المقابل، يتم حرق 100% من النفايات المنزليّة بالقرب من التجمّعات السكانيّة في مدينة الدانا وقرية عربيا. وبنسبة 60% في مدينة سلقين وبنسبة 50% في قريتي صلوة ودلبيا وبنسبة 20% في قرية سردين.

2. استطلاع رأي: جودة خدمات إدارة النفايات في التجمّعات السكانيّة (مدينة - قرية):

أفاد 45% (60 مدنيّاً) من الذين تم استطلاع آرائهم[3] بأنّ خدمات إدارة النفايات المُقدّمة في التجمّعات السكانيّة التي شملتها الدراسة جيدة، في حين يشعر 24% (32 مدنيّاً) بأنّ خدمات إدارة النفايات متوسطة، ويرى 27% (36 مدنيّاً) بأنّ خدمات إدارة النفايات سيّئة أو سيّئة جداً، حيث توزّع معظمهم في قرى دلبيا وسردين ومدينة سلقين.

شكل50 : جودة خدمات إدارة النفايات

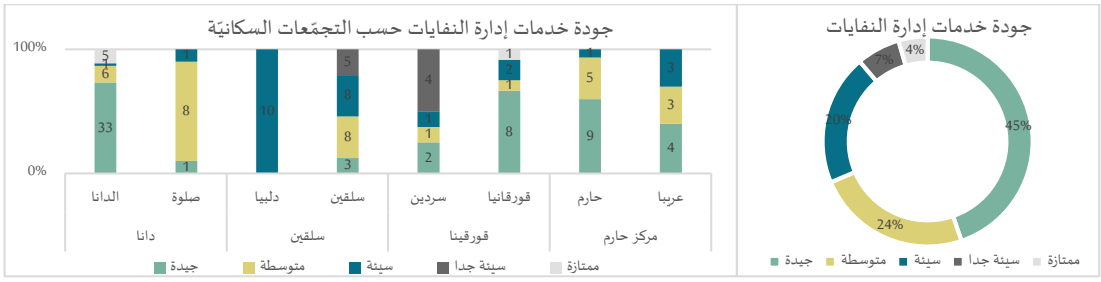

هذا وكانت نسبة النساء التي ترى أنّ خدمة إدارة النفايات دون الجيدة أعلى من نسبة الذكور، حيث بلغت نسبة الإناث 62% في حين بلغت نسبة الذكور 48%. ويعاني النازحون من تراكم القمامة قرب أماكن السكن الجماعي والمخيّمات مما جعل نسبة 56% من النازحين ترى أنّ الخدمات المُقدّمة في مجال إدارة النفايات دون الجيدة بالمقارنة مع نسبة 48% من المُقيمين.

[3] قام باحثو وحدة إدارة المعلومات IMU، في وحدة تنسيق الدعم ACU، بإجراء استطلاعات رأي مع 134 مدني، بلغت نسبة الذكور 78%، في حين بلغت نسبة الإناث 22%، وقد توزعت الحالة الاجتماعية للمدنيين الذين تم استقصاء آرائهم 69% مقيمين، 31% نازحين.

شكل51 : جودة خدمات إدارة النفايات حسب جنس وحالة المدنيين

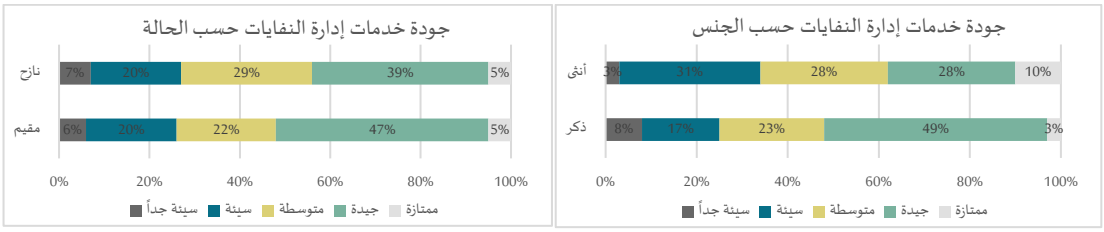

3. استطلاع رأي: العدالة في خدمات إدارة النفايات في التجمّعات السكانيّة (مدينة - قرية):

أفاد 57% (76 مدنياً) من الذين تم استطلاع آرائهم بأنّ خدمات إدارة النفايات تتم بطريقة عادلة في التجمّعات السكانيّة التي يقطنونها، في حين يرى 20% (27 مدنياً) بأنها تتم بطريقة عادلة في بعض الأحيان، ويشعر 23% (31 مدنياً) بأنّ خدمات إدارة النفايات لا تتم بطريقة عادلة، حيث يعاني سكان قرية دلبيا من تراكم النفايات هناك لعدة أيام قبل قيام المجلس المحلي بإزالتها وكذلك الأمر في قرية سردين والتي تزداد معاناة سكانها في فصل الشتاء بسبب طوفان مياه الصرف الصحّي هناك واختلاطه بالنفايات التي تتراكم لعدة أيام.

شكل52 : العدالة في إدارة النفايات

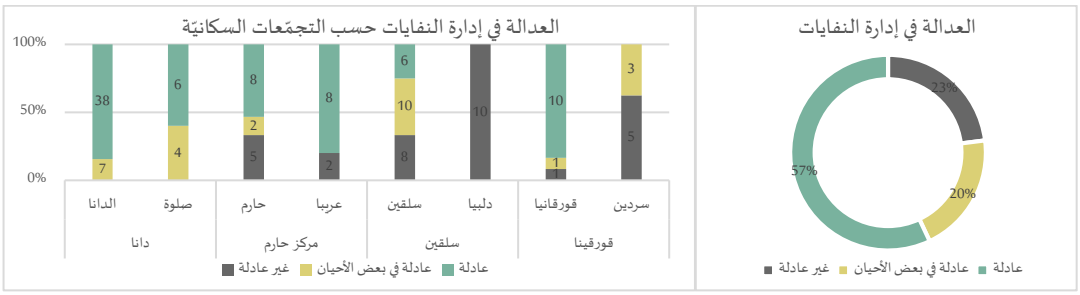

يتم جمع النفايات في الأماكن التي يتواجد فيها نازحين أو مُقيمين بنفس التواتر، إلا أنّ النازحين المُقيمين في المخيّمات وأماكن السكن الجماعي تتراكم لديهم النفايات بكميات أكبر من المُقيمين، وذلك بسبب تواجد عدد كبير من النازحين ضمن أماكن سكنيّة صغيرة، مما أدى لعدم رضى النازحين عن خدمات إدارة النفايات بنسبة أكبر من المُقيمين.

شكل53 : العدالة في إدارة النفايات حسب جنس وحالة المدنيين

4. أولويّات النظافة (إدارة النفايات):

جاء في مقدمة أولويات قسم إدارة النفايات الصُلبة في العينة التي تم إجراء الدراسة فيها، تأمين دعم نقدي ومصاريف تشغيليّة للمجالس المحليّة. وجاء بالمرتبة الثانية، توفير آليات ومعدات جمع القمامة ونقلها. كما احتلّت الحاجة لتأمين كوادر عاملة في قطّاع النظافة المرتبة الثالثة في الأولويّات.

الناحية	القرية	حاويات قمامة	مبيدات حشرية	تأمين كوادر جديدة (عمال نظافة)	آليات جمع القمامة	دعم نقدي (مصاريف تشغيلية)
	الدانا					
	صلوة					
	حارم					
	عربيا					
	سلقين					
	دلبيا					
	قورقينا					
	سردين					
نسب الأولويات						

كان الدعم النقدي بالمصاريف التشغيلية الأولويّة الأولى في مدن حارم وسلقين وقورقينا وفي قرية سردين. كما كانت هذه الحاجة هي الأولويّة الثانية في قرى عربيا ودلبيا، حيث يتم من خلال المصاريف التشغيليّة تأمين الوقود اللازم لآليّات نقل النفايات وتأمين مصاريف الصيانة لهذه الآليّات ودفع أجور العمال المشاركين في عملية جمع القمامة. الجدير بالذكر أنّ المجالس المحليّة تعتمد على الآليّات التي حصلت عليها من بلديّات النظام السوري عند خروج المدن والقرى عن سيطرته، ولكن بعض هذه الآليّات تم استهلاكه نتيجة للاستخدام لفترات طويلة (استكراب)، وبعض هذه الآليات غير مناسبة كالجرارات الزراعية التي تُستخدم لنقل النفايات. هذا وتحتاج غالبية التجمّعات السكانيّة التي شملتها الدراسة لتوفير آليّات ومعدات جديدة مخصصة لنقل النفايات.

هذا وتحتاج التجمّعات السكانيّة لتوفير كوادر لقطّاع النظافة وذلك عن طريق توفير أجور شهريّة لعدد من عمال النظافة حسب التعداد السكاني لكل تجمّع (مدينة - قرية)، حيث أنّ خدمة النظافة هي خدمة مجانيّة في سورية وقطّاع النظافة من القطّاعات المستهلكة لدخل الحكومة. كذلك لابُدّ من توفير مُبيدات حشريّة ومواد كيميائيّة تُرَش على النفايات بعد حرقها وخصوصاً في ظل عدم توفر جهات تقوم برش المُبيدات الحشريّة بشكل دوري باستثناء منظمة مونيتور Monitor التي تقوم برش المُبيدات الحشريّة وتستهلك ستة أشهر لتغطية أي منطقة بشكل كامل. كذلك تحتاج مدينة الدانا لتوفير عدد من حاويات القُمامة بسبب تراكم النفايات حول الحاويات لقلة عددها ضمن المدينة بالمقارنة مع أعداد السكان التي تضاعفت نتيجة النزوح.

القطّاع الرابع: المخابز:

يتضمّن هذا القطّاع مصادر معلومات المخابز في عيّنة الدراسة التي تضمّنت أربع مدن في منطقة حارم التابعة لمحافظة إدلب وهي مركز حارم وسلقين والدانا وقورقينا، بالإضافة إلى أربع قرى تتبع لنفس المنطقة ولنفس المدن على التوالي وهي عربيا ودلبيا وصلوة وسردين، ودرجة مصداقيّة المعلومات التي حصل عليها الباحثون. كما يُبيّن أهم الجهات التي قدّمت دعماً لمادة الخبز، واستطلاع للرأي عن درجة توفّر الخبز. كما يحتوي هذا القطّاع على قسم يوضّح أسعار الخبز واستطلاع للرأي يوضّح تقييم سعر الخبز من وجهة نظر السكان. ويتضمن قسماً لآليّة توزيع الخبز في التجمّعات السكانيّة واستطلاع للرأي يوضح العدالة في توزيع الخبز من وجهة نظر السكان.

1. مصادر المعلومات:

اختلفت مصادر المعلومات التي تمكّن الباحثون من الوصول إليها للحصول على معلومات الخبز والمخابز بحسب توفّر المخابز أو الجهات الداعمة لمادة الخبز في التجمّعات السكانيّة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أنّ 25% من المصادر التي لجأ إليها الباحثون تمتلك معلومات ذات جودة عالية، في حين 75% من مصادر المعلومات تمتلك معلومات جيدة. فقد قام الباحثون بالتواصل مع أصحاب المخابز في كافة التجمّعات السكانيّة التي شملتها الدراسة باستثناء قرية عربيا التي لا يتواجد فيها أي مخبز. كما تم الحصول على معلومات من المجالس المحليّة في كافة التجمّعات السكانيّة التي شملتها الدراسة باستثناء قرية سردين وذلك لإشرافها على عمل المخابز وآليّات توزيع الخبز.

شكل54 : تقييم مصادر معلومات قطّاع المخابز

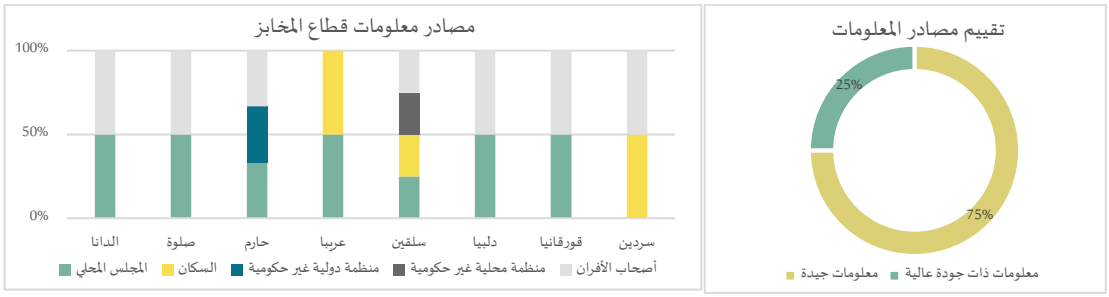

خريطة7 : الأفران العاملة وغير العاملة ضمن التجمّعات السكانيّة المقيّمة في منطقة حارم

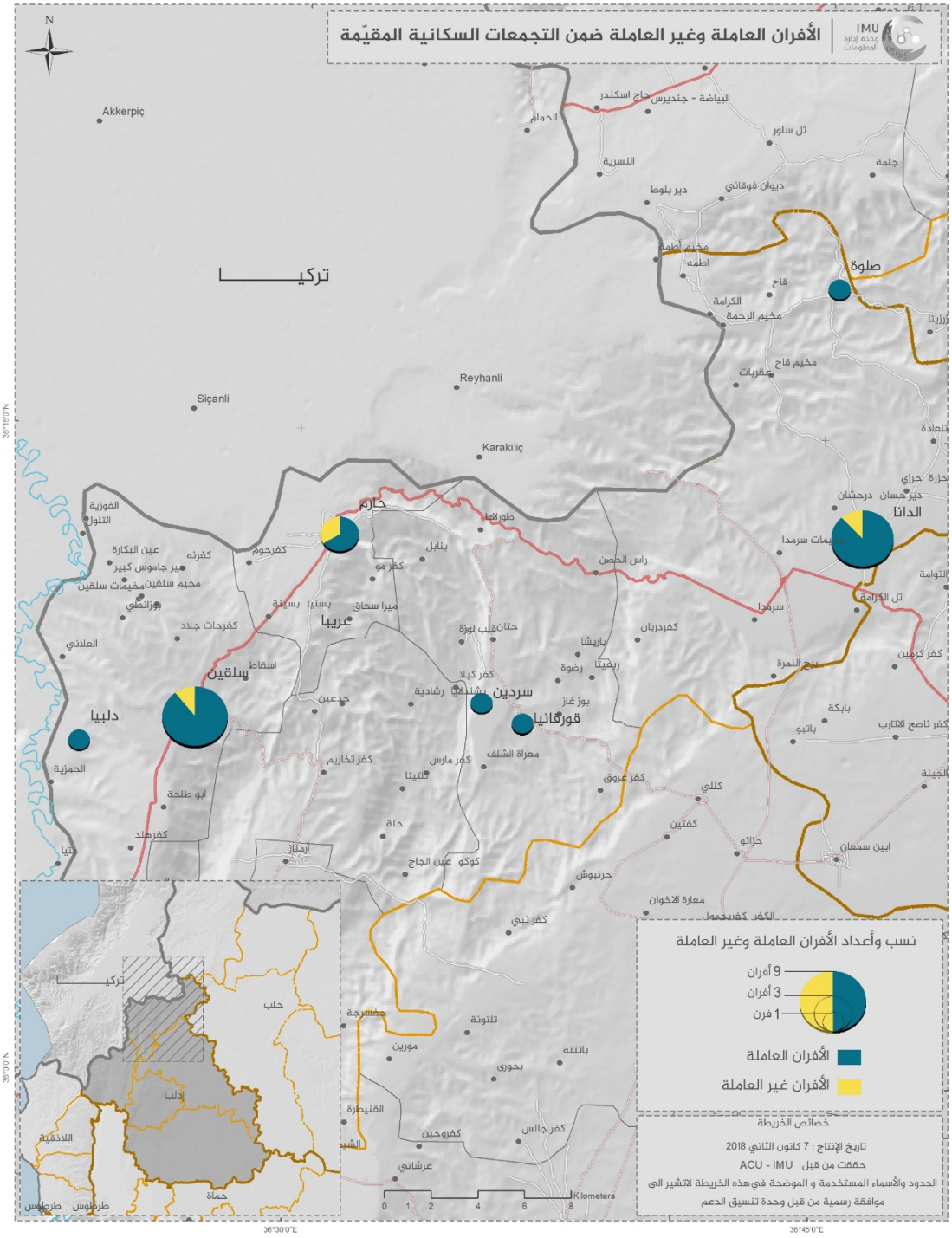

2. معلومات المخابز:

بلغ العدد الكلّي للمخابز العاملة في عيّنة الدراسة 21 مخبزاً، وقد بلغ مجموع الطاقة الإنتاجيّة لهذه المخابز 101 طن يومياً ولورديّة عمل واحدة، في حين بلغ عدد المخابز غير العاملة 3 مخابز.

الناحية	القرية	عدد المخابز العاملة	مجموع الطاقة الإنتاجيّة القصوى للمخابز العاملة (طن)	عدد المخابز غير العاملة	سبب توقف المخبزعن العمل
	الدانا	7	38	1	لا يوجد طحين
	صلوة	1	8	0	-
	حارم	2	13	1	عدم توفر مصاريف تشغيليّة
	عربيا	0	0	0	-
	سلقين	8	32	1	عطل في الآلات
	دلبيا	1	4	0	-
	قورقينا	1	4	0	-
	سردين	1	2	0	-
المجموع		**21**	**101**	**3**	-

قام وحدة إدارة المعلومات IMU في وحدة تنسيق الدعم ACU في شهر أيلول/سبتمبر 2017، بنشر الإصدار الثالث من تقرير المخابز[4] في الشمال السوري. وقد تبيّن في هذا التقرير، أنّ منطقة حارم تحتوي على 41 مخبزاً – 35 منها عامل و6 مخابز متوقفة عن العمل.

بلغ عدد المخابز الكلّي في المدن والقرى التي شملتها عيّنة الدراسة 24 مخبزاً – 21 منها مخابز عاملة و3 مخابز منها متوقفة عن العمل. تُنتج المخابز العاملة مادة الخبز بحسب كميات الطحين المتوفّرة لديها، حيث يتم توفير الطحين من مصادر مختلفة، بعض هذا الطحين يكون من منظمات دوليّة أو محليّة وكميّات هذا النوع من الطحين تختلف بحسب الجهات الداعمة. أما المصدر الثاني، فهو طحين يتم شراؤه من قبل التُجّار وتختلف كميته حسب التصريف المحلّي.

تبلغ الطاقة الإنتاجيّة للمخابز العاملة 101 طن يومياً في وردية عمل واحدة (فترة عمل واحدة تتراوح بين 8 - 10 ساعات) في المدن والقرى في عيّنة الدراسة، باستثناء قرية عربيا التي لا تحتوي على أي مخبز، ويتم تأمين الخبز لهذه القرية من مدينة كفر تخاريم عن طريق مندوبين. في المقابل، بلغ عدد المخابز المتوقفة عن العمل 3 مخابز، حيث توقّف مخبز الدانا الآلي العام بسبب عدم توفّر الطحين والمواد التشغيليّة، ومن الجدير بالذكر أنّ هذا المخبز يتبع للقطّاع العام حيث أنّه كان ملك لدائرة المخابز التابعة للنظام السوري. كما وتوقّف أحد المخابز الخاصة في مدينة حارم عن العمل بسبب عدم توفّر المصاريف التشغيليّة، ولكن تُعدّ الطاقة الإنتاجيّة لهذا المخبز صغيرة إذا ما قُورنت بالمخابز الأخرى في نفس المدينة وهو لا يغطي مصاريف إنتاج الخبز مما دفع صاحب المخبز لإيقافه عن العمل. كما توقّف مخبز الدولة أو ما يُعرف بمخبز الذرة في مدينة سلقين بسبب عدم توفّر الطحين، وقد كان هذا المخبز يتبع للقطّاع العام في وقت سابق مما دفع المجلس المحلّي لنقل بعض آلات هذا المخبز بهدف تشغيل مخبز دلبيا، ويعاني مخبز الذرة أيضاً من نقص في بعض الآلات وتعطّل بعضها الآخر.

[4] https://www.acu-sy.org/wp-content/uploads/2017/10/IMU_Bakeries-in-Northern-Syria-Ar-2017-3.pdf/

خريطة8 : الطاقة الإنتاجيّة للأفران العاملة ضمن التجمّعات السكانيّة المقيّمة في منطقة حارم

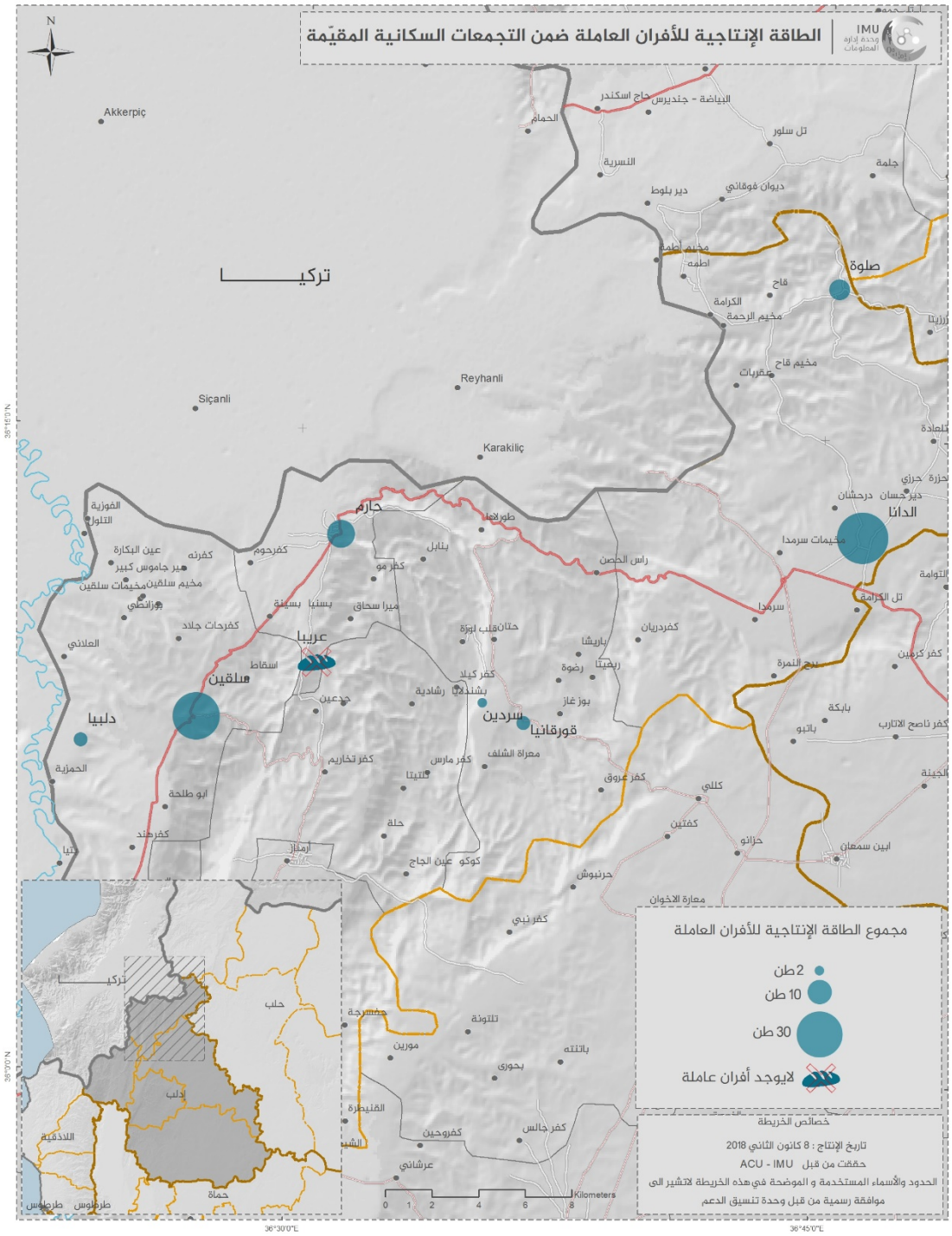

3. الجّهات الداعمة للمخابز:

تبيّن أنّ أربعة تجمّعات سكانيّة في عيّنة الدراسة تتلقى دعماً لمادة الخبز من منظمات دوليّة غير حكومية، في حين يتلقى تجمّع سكاني واحد دعماً لمادة الخبز من منظمة محليّة غير حكومية، فيما لا تتلقّى التجمّعات السكانيّة الثلاثة الأخرى دعماً من أي جهة ويتم بيع الخبز ضمنها بأسعار مرتفعة.

شكل55 : الجهات التي ساهمت في دعم المخابز

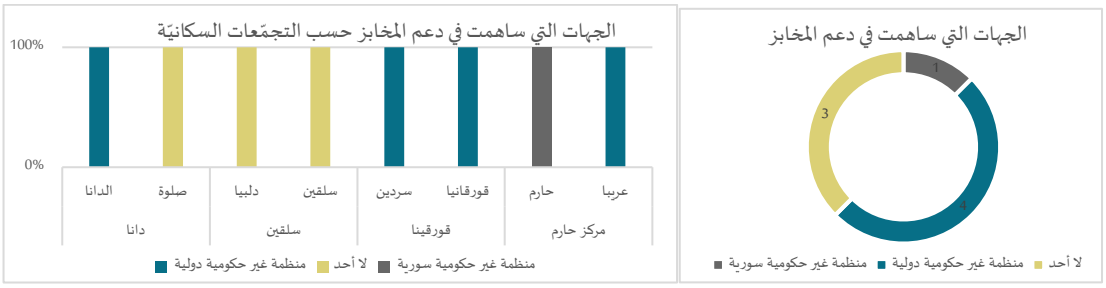

تقوم منظمة غول الدوليّة GOAL بدعم مادة الخبز في أربعة تجمّعات سكانيّة في عيّنة الدراسة، حيث تقوم بتقديم الدعم بمادة الطحين لمخابز مدينتي قورقينا والدانا وقرية سردين وبنسب مختلفة، حيث تكون مرتفعة في قورقينا وسردين ومنخفضة جداً في الدانا. في حين لا يتواجد في قرية عربيا مخابز ولكنها تحصل على الخبز المدعوم من منظمة غول الدولية GOAL من مدينة كفر تخاريم عبر مندوبين.

تقوم منظمة سورية للإغاثة التنمية المحليّة SRD بدعم مادة الخبز في مدينة حارم، ويُذكر أنّ نسبة الدعم قليلة وبفترات متقطّعة، حيث يتوقّف حجم الدعم على كميّات الطحين التي تحصل عليها المنظمة من المانحين الدوليين. وفي المقابل، لا تتواجد أية جهة تقوم بدعم مادة الخبز في مدينة سلقين وقرى دلبيا وصلوة، ويتم الاعتماد على الطحين المطروح بالأسواق لإنتاج مادة الخبز وبيعه بسعر التكلفة. وبحسب الإصدار الثالث من تقرير المخابز في الشمال السوري، تبيّن أنّ 18% من الطحين المطروح بأسواق محافظة إدلب هو طحين بلدي في حين أنّ 82% من الطحين المطروح بأسواق هذه المحافظة طحين مستورد (يعرف باسم زيرو)، ويتم إدخاله من قبل تجّار محلّيين.

4. استطلاع رأي: تقييم درجة توفّر الخبز في التجمّعات السكانيّة (مدينة - قرية):

أفاد 68% (91 مدنياً) من الذين تمّ استطلاع آرائهم [5] بأنّ درجة توفّر الخبز في التجمّعات السكانيّة التي شملتها الدراسة جيدة، في حين يشعر 16% (22 مدنياً) بأنّ درجة توفر الخبز ممتازة، ويرى 14% (19 مدنياً) بأنّ درجة توفّر الخبز متوسطة. وتوضّح هذه النسبة أنّ المدنيين لا يواجهون أي مشاكل في كميات الخبز المتوفّر في الأفران أو الأسواق.

شكل56 : تقييم توفّر الخبز

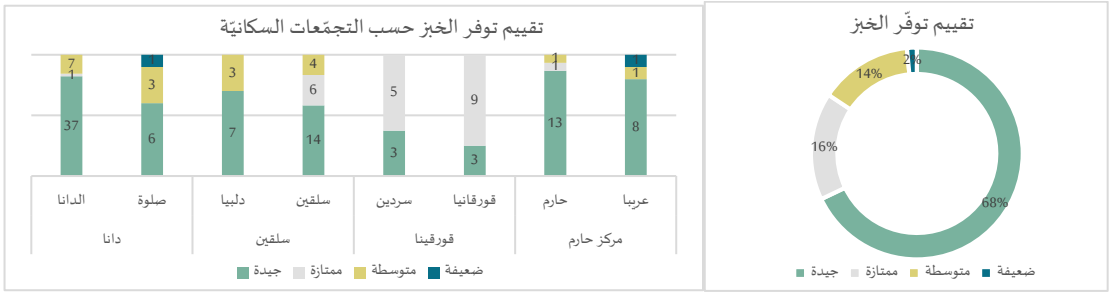

كما يُلاحظ من خلال نتائج الدراسة أنّ النازحين (19 %) أقل قدرة على الوصول للخبز من المدنيين (14 %). وفي المقابل، تبيّن تقارب نسبة المدنيين (86 %) والنازحين (81 %) الذي عبّروا عن رضاهم عن توفر الخبز في مناطق إقامتهم. وقد تبيّن ايضاً وجود لجان خاصّة لتوزيع الخبز للنازحين في التجمّعات السكانيّة التي شملتها الدراسة، وغالباً ما يكون دعم هذه اللجان من متبرعين مما يجعل هذا الدعم متقطّعاً.

[5] قام باحثو وحدة إدارة المعلومات IMU، في وحدة تنسيق الدعم ACU، بإجراء استطلاعات رأي مع 134 مدني، بلغت نسبة الذكور 78%، في حين بلغت نسبة الإناث 22%، وقد توزعت الحالة الاجتماعية للمدنيين الذين تم استقصاء آرائهم 69% مقيمين، 31% نازحين

شكل57 : تقييم توفّر الخبز حسب جنس وحالة المدنيين

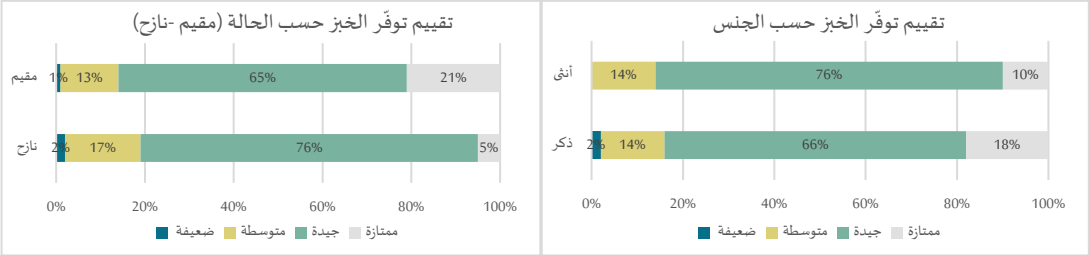

5. أسعار الخبز:

أظهرت النتائج في التجمّعات السكانيّة التي شملتها الدراسة أنّ سعر الخبز في الأسواق (أو ما يُسمّى بالخبز غير المدعوم) بلغ 200 ليرة سورية (0,47 دولار أمريكي) لكل 1 كغ من مادة الخبز، في حين تراوح سعر الخبز المدعوم (الخبز المُباع بسعر مخفض) بين 100 -125 ليرة سورية (0,28 دولار أمريكي تقريباً) لكل 1 كغ من مادة الخبز.

شكل58 : نسبة تغطية الخبز المدعوم لاحتياج السكان وأسعار الخبز

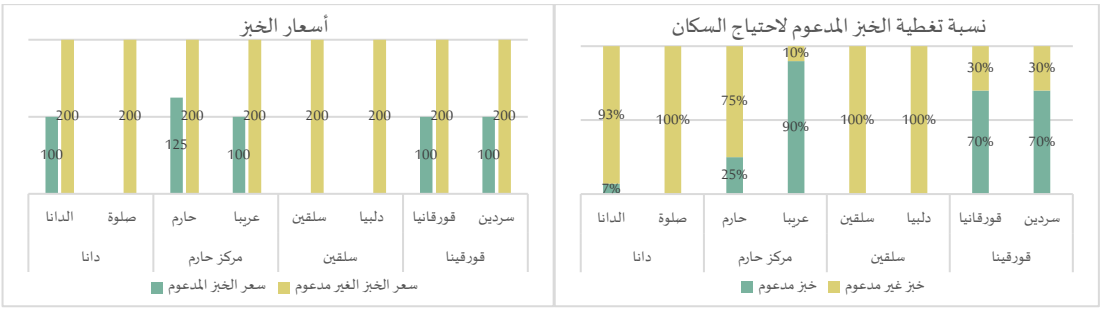

قامت منظمة غول الدولية GOAL بتوحيد سعر الخبز المدعوم في كافة المخابز التي تقوم بدعمها بمادة الطحين، وبلغ سعر الخبز في مدن قورقينا والدانا وقرى سردين وصلوة 100 ليرة سورية (0.28 دولار أمريكي) لكل 1 كغ من الخبز. في حين كان سعر الخبز المدعوم من قبل سورية للإغاثة والتنمية SRD في مدينة حارم 125 ليرة سورية (0,3 دولار أمريكي) لكل 1 كغ من مادة الخبز.

كان الخبز المدعوم يغطي نسبة 90% من حاجة السكان من الخبز في قرية عربيا، ويغطي نسبة 70% من حاجة السكان في مدينة قورقينا وقرية سردين، ويذكر أنّ جميع السكان في التجمّعات السكانيّة الآنف ذكرها يحصلون على خبز مدعوم ولكن كمياته غير كافية مما يجبرهم على تعويض النقص من الخبز غير المدعوم والمُباع في الأسواق أو من المخابز الخاصة. وتبلغ نسبة الخبز المدعوم في مدينة حارم 25% من حاجة السكان. وقد كان الدعم بمادة الطحين في مدينة الدانا قليل جداً ومتقطّع بحسب توفّر الطحين من المانحين الذين يقومون بتقديمه عن طريق منظمة سورية للإغاثة والتنمية SRD، حيث يغطي الخبز المدعوم 7% فقط من حاجة السكان في مدينة الدانا وتمتلك عدة منظمات في هذه المدينة قوائم للمدنيين الأشد فقراً تقوم بتوزيع مادة الخبز عليهم، فيما يحصل 93% من السكان على الخبز من المخابز الخاصة التي تقوم ببيع الخبز بسعر غير مدعوم. كما ويحصل جميع سكان مدينة سلقين وقرى دلبيا وصلوة على مادة الخبز بسعر غير مدعوم.

6. استطلاع رأي: تقييم سعر الخبز في التجمّعات السكانيّة (مدينة - قرية)

أفاد 67% (90 مدنيّاً) من الذين تم استطلاع آرائهم بأنّ أسعار الخبز غير مقبولة، في حين يشعر 31% (41 مدنيّاً) منهم بأنّ أسعار الخبز مقبولة وقد تركّزوا في مدن حارم وقورقينا وقرى عربيا وسردين والتي تقوم منظمة غول الدولية GOAL بتوفير الخبز المدعوم فيها.

شكل59 : تقييم سعر الخبز حسب التجمع السكاني

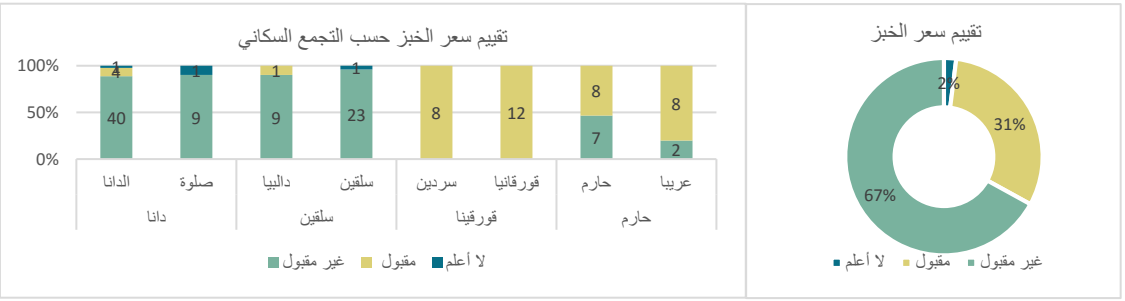

كما ويلاحظ من خلال النتائج أنّ نسبة المُقيمين (27 %) الذين يرون أنّ سعر الخبز مناسب ضمن التجمّعات السكانيّة التي شملتها الدراسة أقل من نسبة النازحين (39%)، ويمكن أن يُعزى ذلك إلى وجود لجان خاصة وبدعم من مانحين خارجيين لتوزيع الخبز على النازحين في التجمّعات السكانيّة التي لا يتواجد فيها خبز مدعوم.

شكل60 : تقييم سعر الخبز حسب السعر وحسب جنس وحالة المدنيين

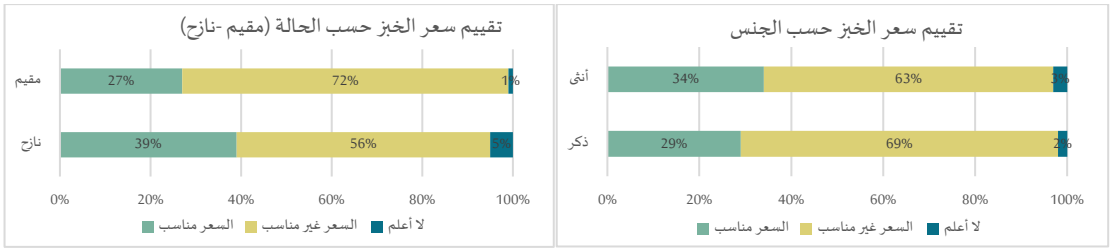

7. آليّة توزيع الخبز:

أظهرت النتائج في التجمّعات السكانيّة التي شملتها الدراسة أنّ 38% منها يتم توزيع الخبز فيها عن طريق مندوبين، في حين أنّ السكان في 62% من التجمّعات السكانيّة يحصلون على مادة الخبز من المخبز مباشرةً.

شكل61 : آليّة توزيع الخبز حسب التجمّعات السكانيّة

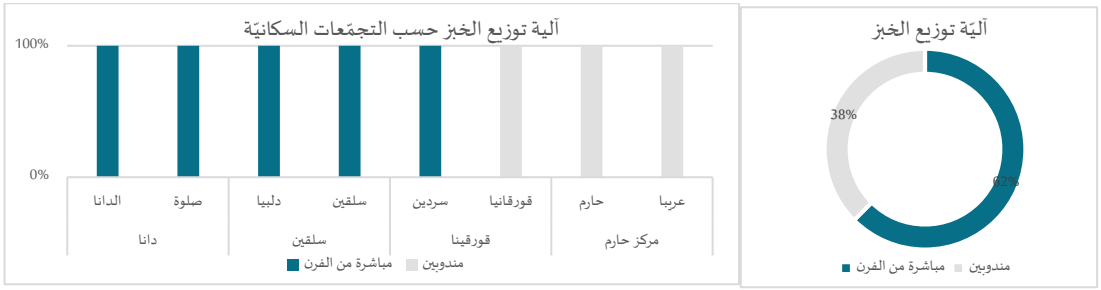

يجب الإشارة إلى أنّه لا تحتوي قرية عربيا على مخابز وإنّما تحصل على الخبز المدعوم من منظمة غوث الدولية GOAL والذي يغطي 90% من حاجة السكان عبر مندوبين يُحضِرون الخبز من أفران مدينة كفر تخارم. وعلى الرغم من أنّ الخبز يتم إنتاجه ضمن مخابز مدينتي حارم وقورقينا، إلا أنّ هذه المدن تحتوي على مندوبين على مستوى الأحياء يقومون بتوزيع الخبز. في المقابل، يتم الحصول على مادة الخبز من المخبز مباشرةً في مدن سلقين والدانا وقرى صلوة ودلبيا وسردين.

8. استطلاع رأي: تقييم العدالة في توزيع الخبز في التجمّعات السكانيّة (مدينة - قرية):

أفاد 68% (92 مدنيّاً) من الذين تم استطلاع آرائهم[6] بأنّ توزيع الخبز في التجمّعات السكانيّة التي شملتها الدراسة يتم بطريقة عادلة، في حين أفاد 10% (13 مدنيّاً) منهم بأنّ عملية توزيع الخبز تتم بطريقة غير عادلة، حيث أفاد 5 من أصل 10 مدنيين في قرية عربيا بأنّ توزيع الخبز ضمن هذه القرية يتم بطريقة غير عادلة، يذكر أن هذه القرية تحصل على الخبز المدعوم من مدينة كفر تخاريم ويتم توزيعه في عربيا عن طريق مندوبين.

شكل62 : العدالة في توزيع الخبز

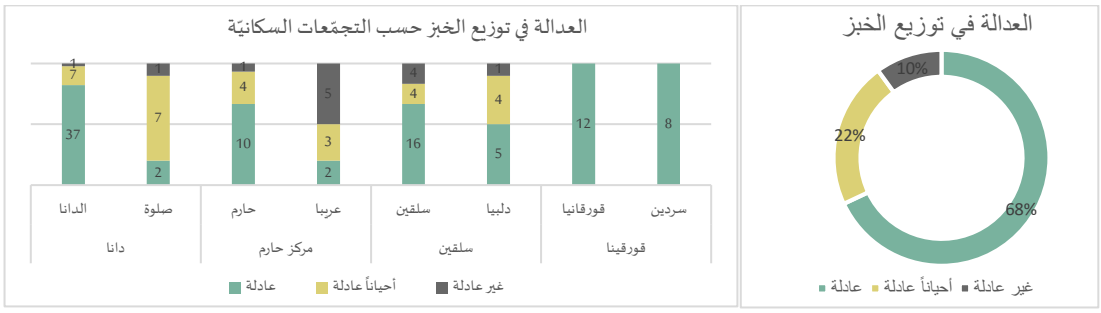

كما وأظهرت نتائج الدارسة أنّ نسبة المُقيمين (77 %) الذين يرون أنّ توزيع الخبز يتم بطريقة عادلة أكبر من نسبة النازحين (51 %). وفي المقابل، يرى قسم كبير من النازحين (32 %) مقابل (17 %) من المُقيمين أنّ توزيع الخبز يتم بطريقة عادلة في بعض الأحيان فقط.

شكل63 : العدالة في توزيع الخبز حسب جنس وحالة المدنيين

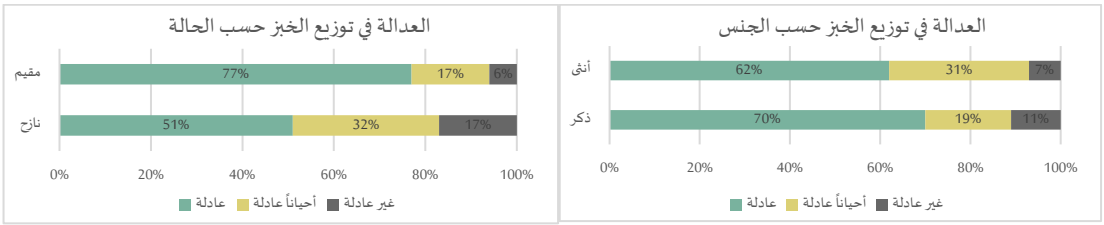

القطّاع الخامس: التعليم:

يتضمّن هذا القطّاع مصادر المعلومات التي لجأ إليها الباحثون للحصول على معلومات قطّاع التعليم في عيّنة الدراسة التي تضمّنت أربع مدن في منطقة حارم التابعة لمحافظة إدلب وهي مركز حارم وسلقين والدانا وقورقينا، بالإضافة إلى أربع قرى تتبع لنفس المنطقة ولنفس المدن على التوالي وهي عربيا ودلبيا وصلوة وسردين، بالإضافة لتقييم جودة هذه المعلومات. كما ويحتوي هذا القطّاع على أهم الجهات التي قدّمت دعماً في مجال التعليم واستطلاع للرأي يعكس جودة الخدمات المُقدّمة من وجهة نظر السكان. ويحتوي هذا القطّاع على قسم خاص لأعداد الطلاب ونسبة التسرّب المحتملة، بالإضافة لقسم خاص بالكوادر التعليميّة يتضمن استطلاع للرأي حول خبرة العاملين في مجال التعليم من وجهة نظر الأهالي. كما ويوضّح قسم المناهج أنواع المناهج التي يتم تدريسها ضمن التجمّعات السكانيّة، كما يحتوي هذا القطّاع على الصعوبات التي تواجه الأطفال في سن التعليم داخل المدرسة والأطفال المتسرّبين، كما يحتوي أسباب خروج المدارس عن العمل.

1. مصادر المعلومات:

أظهرت نتائج الدراسة أنّ 50% من مصادر المعلومات التي تواصل معها الباحثون للحصول على معلومات التعليم تمتلك معلومات ذات جودة عالية، في حين تمتلك الـ 50% الأخرى من هذه المصادر معلومات جيدة. فقد تبيّن أنّ مديرية التربية الحرّة في الحكومة السورية المؤقتة تمتلك معلومات ذات جودة عالية فيما يخص إحصائيات الطلاب والمُدرّسين، في حين تمتلك المكاتب التعليميّة التابعة للمجالس المحليّة معلومات دقيقة عن حالة أبنية المدارس ومرافقها العامة.

[6] قام باحثو وحدة إدارة المعلومات IMU، في وحدة تنسيق الدعم ACU، بإجراء استطلاعات رأي مع 134 مدني، بلغت نسبة الذكور 78%، في حين بلغت نسبة الإناث 22%، وقد توزعت الحالة الاجتماعية للمدنيين الذين تم استقصاء آرائهم 69% مقيمين، 31% نازحين

شكل64 : تقييم مصادر المعلومات في قطّاع التعليم

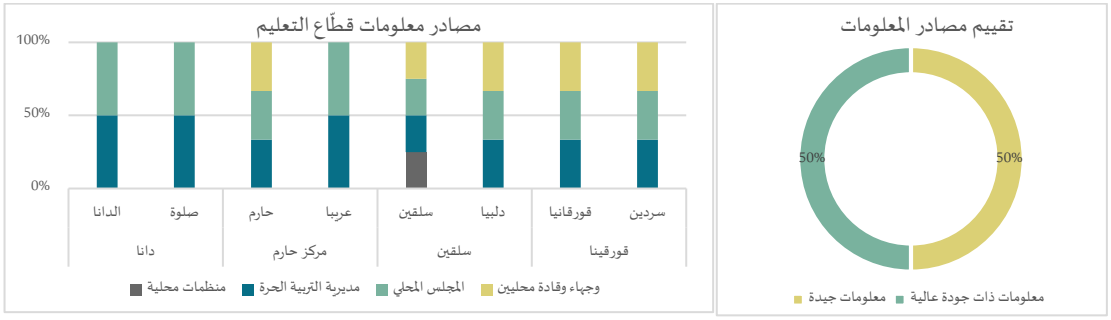

2. الجهات التي قدّمت خدمات في مجال التعليم:

أظهرت نتائج الدراسة في التجمّعات السكانيّة أنّ النسبة الأكبر 37% من الخدمات تحصل عليها المدارس من مديرية التربية الحرّة. وجاء بالمرتبة الثانية من حيث حجم الدعم المُقدّم، المنظمات المحليّة غير الحكوميّة بنسبة 26% والمنظمات الدوليّة غير الحكومية بنفس النسبة. فيما كانت أقل نسبة للدعم تحصل عليها التجمّعات السكانيّة المُقيّمة عن طريق النظام السوري بما نسبته 11% فقط.

شكل65 : الجهات التي قدّمت خدمات في قطّاع التعليم

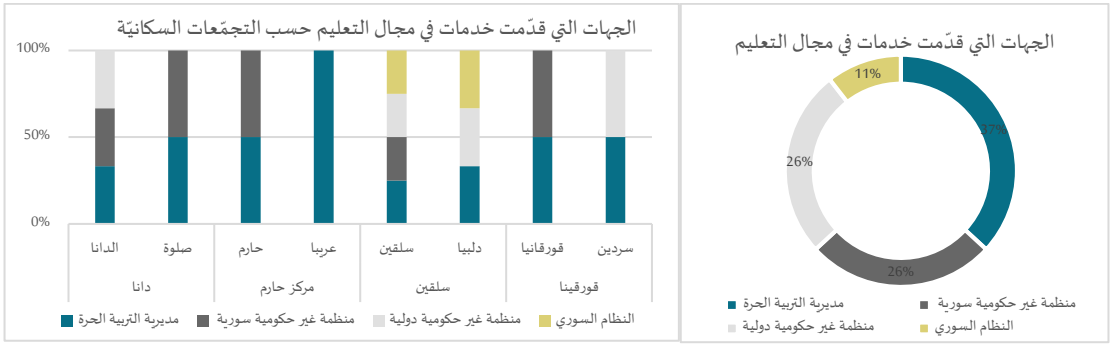

تقوم مديرية التربية الحرّة بتوفير رواتب العدد الأكبر من المُدرّسين المفصولين عن الخدمة من قبل النظام السوري لأسباب سياسيّة، حيث تشكل نسبة هؤلاء المُدرّسين في منطقة حارم قرابة 70% من مجموع المُدرّسين.

تمتلك بعض المنظمات الدوليّة برامج لدعم قطّاع التعليم، حيث تقوم بتوفير رواتب بعض المُدرّسين المفصولين عن الخدمة بالإضافة لدعم احتياجات المدرسة كوقود التدفئة وترميم بعض المدارس. ومن أبرز المنظمات الدوليّة الداعمة لقطّاع التعليم في منطقة حارم People in Need، ACTED وأركانوفا التي تنشط في مدينة الدانا ومنظمة Islamic Relief التي تنشط في مدينة قورقينا ومنظمة Save the Children التي تنشط في مدينة سلقين.

هذا وتحصل المنظمات المحليّة على دعم من صندوق الدعم الدولي عن طريق قطّاع التعليم، وتقوم بتنفيذ بعض المشاريع المتضمّنة ترميم المدارس وتقديم رواتب للمعلمين المفصولين من قبل النظام السوري. كما وتقوم بعض المنظمات المحليّة بتقديم الحقائب المدرسيّة أو وقود التدفئة ومن أبرز هذه المنظمات في منطقة حارم منظمات بنفسج وعطاء ووطن.

من جهة أخرى، مازالت نسبة 30% من المُدرّسين تتلقى رواتبها من النظام السوري في التجمّعات السكانيّة التي شملتها الدراسة، حيث يقتصر دعم النظام السوري لقطّاع التعليم في هذه التجمّعات على توفير رواتب المُدرّسين وتوفير نسبة لا تتجاوز 10% من الكتب المدرسيّة.

3. استطلاع رأي: تقييم جودة خدمات التعليم في التجمّعات السكانيّة (مدينة - قرية):

أفاد 33% (44 مدنيّاً) من الذين تمّ استطلاع آرائهم[7] بأنّ خدمات التعليم جيدة وقد توزّعوا في مدن قورقينا والدانا وقرى عربيا وسردين. من الجدير بالذكر أنّ هذه التجمّعات السكانيّة تنشط فيها مديرية التربية الحرّة إلى جانب منظمات دوليّة باستثناء مدينة قورقينا التي تنشط فيها منظمة محليّة غير حكومية. هذا وتمتلك المنظمات الدوليّة دعم مستقر مما يعزز قدرتها على وضع خطط دعم واضحة وطويلة الأمد، في حين تعتمد معظم المنظمات المحليّة على داعم خارجي يوفّر لهذه المنظمة مشاريع قصيرة الأمد أو غير مستقرة. وفي المقابل، يرى 14% (19 مدنيّاً) بأنّ خدمات التعليم المُقدّمة ضعيفة وقد توزّعوا في مدن حارم وسلقين وقرى عربيا ودلبيا والتي تنشط فيها مديرية التربية الحرّة التي يقتصر دعمها للمدارس على دفع رواتب المدرّسين المفصولين من قبل النظام السوري وتأمين بعض المستلزمات الأساسيّة من مواد الطباعة ومستهلكات المدارس كأقلام الألواح، حيث لا تمتلك مديرية التربية الحرّة مصادر دعم خارجية، باستثناء الوكالة الدوليّة للتنمية DFID والتي تقوم بدعم مديرية التربية الحرة برواتب القسم الأكبر من المدرّسين منذ عام 2015 عن طريق برنامج إدارة، كما وتوفّر الوكالة الدوليّة للتنمية DFID برنامجاً لتدريب وتطوير الكوادر التدريسيّة.

شكل66 : نسبة تقييم جودة خدمات التعليم

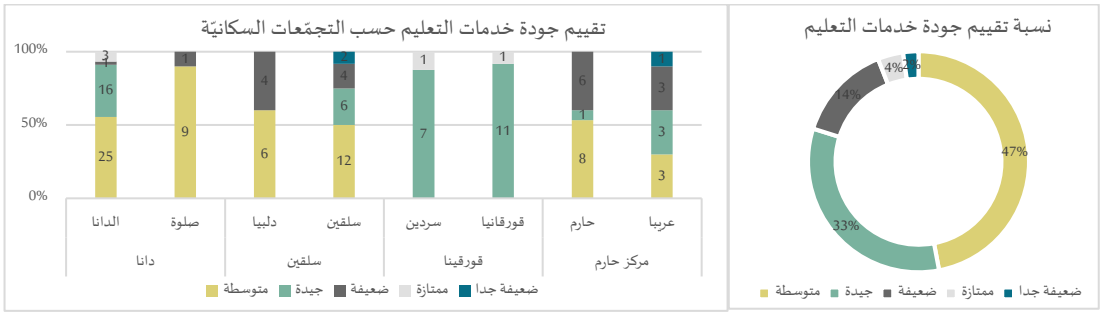

4. أعداد الطلاب ونسبة التسرّب:

أظهرت النتائج وجود نسبة تسرّب مرتفعة بين الأطفال في سن المدرسة في التجمّعات السكانيّة التي شملتها الدراسة، حيث بلغت نسبة الطلاب المتسرّبين 59% من الأطفال في سن المدرسة، ولكن لا تُظهر هذه النسبة الواقع الحقيقي للتسرّب حيث يتواجد أعداد من الطلاب الذين يتلقون التعليم في المساجد ولا يتم إدراجهم ضمن قوائم الطلاب المسجّلين.

شكل67 : نسبة الطلاب الملتحقين والمتسرّبين

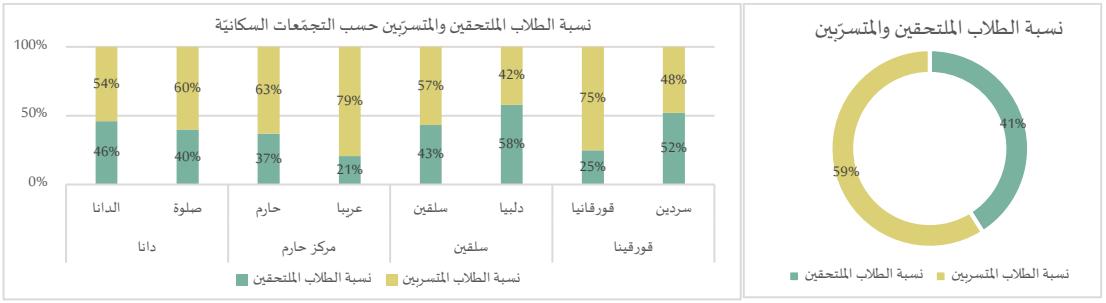

بلغت نسبة الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 6 - 18 سنة 29% من مجموع السكان في التجمّعات السكانيّة التي شملتها الدراسة، تم حساب أعداد الطلاب في سن الدراسة من خلال الشرائح العمرية للإحصائيات السكانيّة، حيث بلغ عددهم 82,289 طفلاً، وبلغ العدد الكلي للطلاب المسجّلين ضمن المدارس في عينة الدراسة 33,350 طالباً، مما يعني وجود 48,939 طالباً غير مسجّلين. فقد صرّحت مصادر المعلومات أنّ قسم من هؤلاء الطلاب يتلّقون تعليمهم في المساجد ولا يتم إدراجهم ضمن قوائم الطلاب المسجّلين، كما وأفادت مصادر المعلومات التي تم التواصل معها ضمن التجمّعات السكانيّة أنّ نسبة الطلاب المتسرّبين الأكثر دقة هي 43% من الأطفال في سنّ التعليم، وتكون نسبة التسرّب قليلة جداً بين الأطفال في سنوات الدراسة الأولى (المرحلة الابتدائية أو ما يسمى بالحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي)، في حين ترتفع نسبة التسرّب

[7] قام باحثو قسم إدارة المعلومات IMU، في وحدة تنسيق الدعم ACU، بإجراء استطلاعات رأي مع 134 مدني، بلغت نسبة الذكور 78%، في حين بلغت نسبة الإناث 22%، وقد توزعت الحالة الاجتماعية للمدنيين الذين تم استقصاء آرائهم 69% مقيمين، 31% نازحين.

في المرحلة الإعدادية وتصل حتى 80% في مرحلة التعليم الثانوي. ويذكر أنّ القسم الأكبر من طلاب مرحلة التعليم الثانوي وخصوصاً طلاب الشهادة الثانوية لا يلتحقون بالمدارس ويقومون بتقديم الامتحان النهائي فقط.

الناحية	القرية	عدد الطلاب الكلي	عدد الطلاب الابتدائي	عدد الطلاب الإعدادي	عدد الطلاب الثانوي
	الدانا	11,270	7,300	3,100	870
	صلوة	2,080	1,700	380	-
	حارم	7,635	5,350	1,920	365
	عربيا	215	215	-	-
	سلقين	9,290	6,200	2,450	640
	دلبيا	405	320	70	15
	قورقينا	1,855	1,170	475	210
	سردين	600	400	200	-
العدد الكلي		**33,350**	**22,655**	**8,595**	**2,100**

بلغ العدد الكلي للطلاب في التجمّعات السكانيّة التي شملتها الدراسة 33,350 طالباً. شكّل طلاب المرحلة الابتدائية من الصف الأول حتى الصف السادس نسبة 68% من مجموع الطلاب، وقد بلغ عدد الطلاب المسجّلين في هذه المرحلة 22,655 طالباً. وشكّل طلاب المرحلة الإعدادية من الصف السابع حتى الصف التاسع 26% من مجموع الطلاب المسجّلين وبلغ عددهم 8,595 طالباً. في حين بلغت نسبة طلاب الثانوية من صف العاشر وحتى الصف الثاني عشر أو ما يعرف بالشهادة الثانوية 6% من مجموع الطلاب المسجّلين وقد بلغ عددهم 2,100 طالباً.

تُظهر نسبة الطلاب حسب المراحل التعليميّة ارتفاع أعداد الطلاب المتسرّبين في المراحل التعليميّة الإعدادية والثانوية. ويلاحظ عدم وجود طلاب في المراحل الإعدادية والثانوية في قرية عربيا حيث تتوفّر هناك مدرسة ابتدائية فقط مما يضطر الطلاب للذهاب لمدارس أخرى في قرى مجاورة، كذلك إنّ عدم توفّر مدرسة إعدادية وثانوية في هذه القرية أدى إلى زيادة نسبة التسرّب بين الطلاب. أيضاً، تحتوي قرية سردين على مدرستين، واحدة فقط تُستخدم لأغراض التدريس وتقوم بتدريس طلاب المرحلتين الابتدائية والإعدادية ويضطر الطلاب لقطع مسافة 5 كم لبلوغ أقرب مدرسة ثانوية مما زاد نسبة تسرّب الطلاب من مرحلة التعليم الثانوي.

خريطة9 : نسبة الطلاب الملتحقين والمتسرّبين ضمن التجمّعات السكانيّة المقيّمة

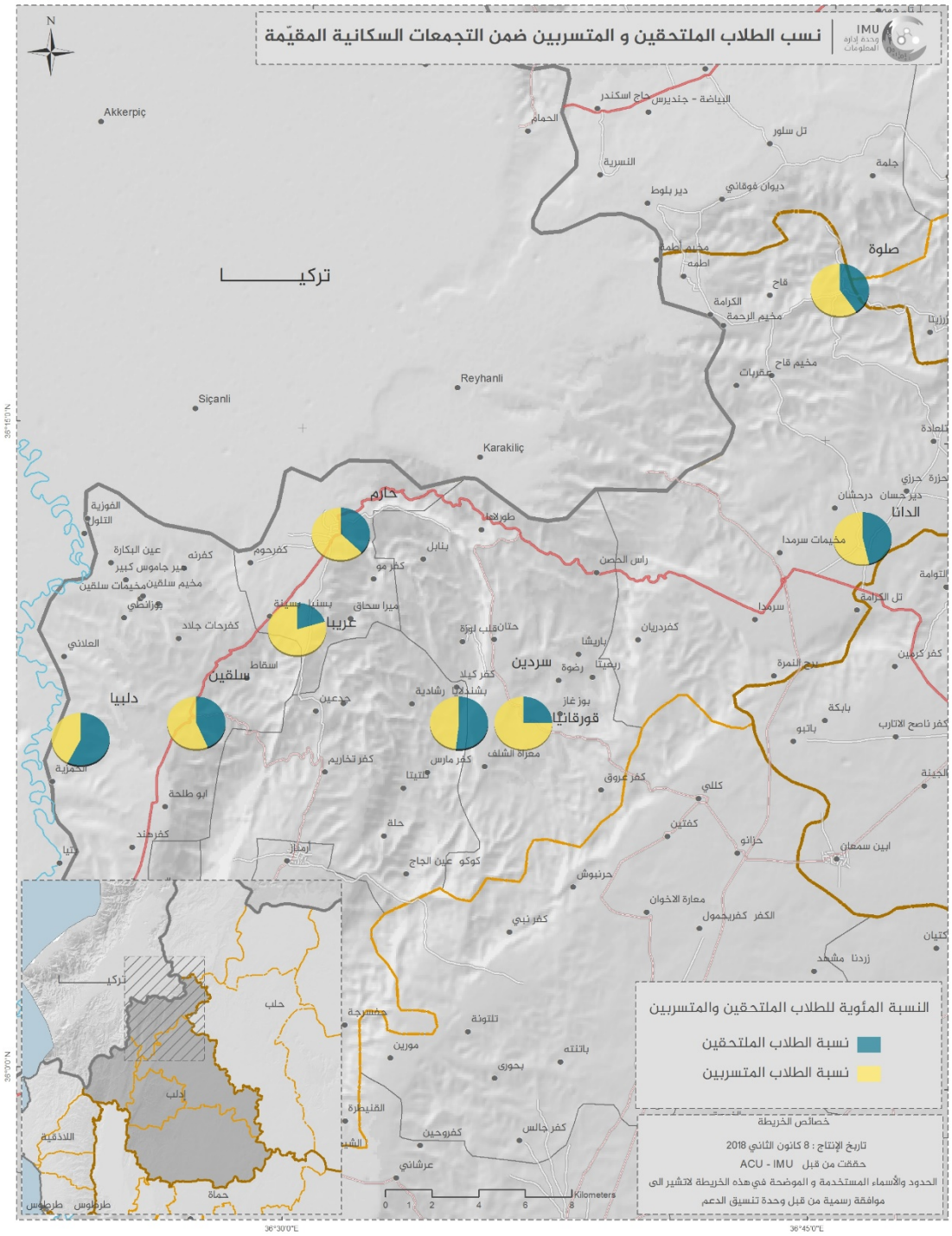

5. الكوادر التدريسيّة:

بلغ العدد الكلي للمُدرّسين في التجمّعات السكانيّة التي شملتها الدراسة 1,244 مُدرّساً، بلغت نسبة الإناث منهم 55% (683 مُدرِّسةً). وبلغت نسبة المُدرّسين والمُدرّسات النظاميين الذين تخرّجوا من كليات أو معاهد تؤهلهم مزاولة مهنة التدريس 84% من مجموع الكوادر التدريسيّة، وقد بلغ عددهم 1,084 مُدرّساً ومُدرّسةً.

شكل68 : نسبة الكوادر التدريسيّة حسب الجنس والتأهيل التربوي

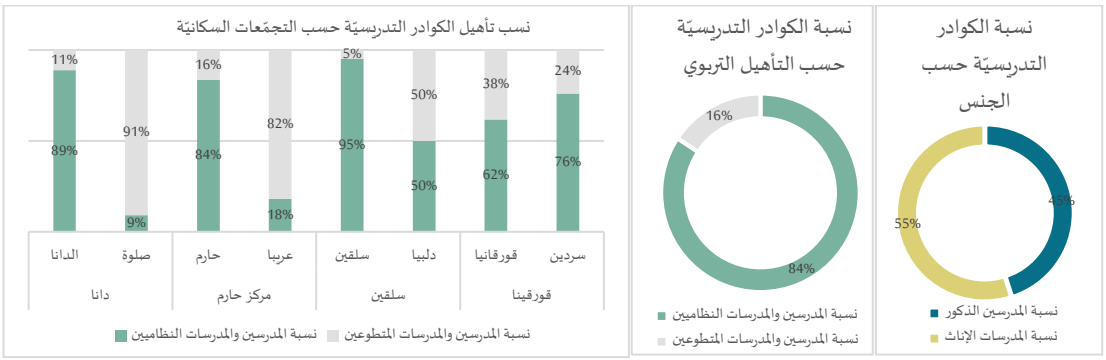

يُقصد بالمُدرّسين النظاميين الكوادر التي تخرّجت من كليات ومعاهد تؤهلها مزاولة مهنة التدريس، حيث يتلقّى هؤلاء المُدرّسون، إلى جانب المواد العلميّة أو الأدبيّة التي تُستخدم في التدريس، مواد طرائق التدريس التي تُساعدهم على إدارة الوقت بالشكل الصحيح ضمن الحصة الدراسيّة، ويتعلم المُدرّسون من خلالها شرح المعلومات للطلاب بالطرق المُثلى.

نظراً للنقص في أعداد المُدرّسين بسبب الحرب الدائرة في سورية وهجرة عدد كبير من الكوادر التعليميّة، وُجِدَ عدد من الأشخاص الذين زاولوا مهنة التدريس، بعضهم يحمل شهادات جامعية أو معاهد وبعضهم الآخر من الطلاب الذين منعتهم ظروف الحرب من إتمام تعليمهم.

هذا وأظهرت النتائج أنّ النّسبة الأكبر من المُدرّسين النظاميين تركّزت في المدن في عيّنة الدراسة، حيث تجاوزت نسبة المُدرّسين النظاميين 84% من مجموع المُدرّسين في مدن الدانا وحارم وسلقين، كما وبلغت 62% من مجموع المُدرّسين في مدينة قورقينا. في حين بلغت 76% من مجموع المُدرّسين في قرية سردين. في المقابل، تركّزت النّسبة الأكبر من المُدرّسين المتطوّعين في القرى في عيّنة الدراسة، حيث بلغت نسبة المُدرّسين المتطوّعين في قرية صلوة 91% من مجموع المُدرّسين، وبلغت نسبة المُدرّسين المتطوّعين في قرية عربيا 82% من مجموع المُدرّسين، وبلغت نسبة المُدرّسين المتطوّعين في قرية دلبيا 50% من مجموع المُدرّسين في هذه القرية.

الناحية	القرية	عدد المُدرّسين الكلي	عدد المُدرّسين النظاميين (مهنته التدريس)	عدد المُدرّسات النظاميات (مهنتها التدريس)	عدد المُدرّسين المتطوّعين (ليست مهنته التدريس)	عدد المُدرّسات المتطوّعات (ليست مهنتها التدريس)
	الدانا	225	75	125	10	15
	صلوة	55	5	-	39	11
	حارم	189	65	93	12	19
	عربيا	11	-	2	4	5
	سلقين	630	250	350	20	10
	دلبيا	28	12	2	12	2
	قورقينا	81	25	25	17	14
	سردين	25	11	8	4	2
العدد الكلي		**1,244**	**443**	**605**	**118**	**78**

6. استطلاع رأي: تقييم خبرة مُقدّمي خدمات التعليم في التجمّعات السكانيّة (مدينة - قرية):

أفاد 21% (28 مدنيّاً) من الذين تمّ استطلاع آرائهم[8] بأنّ مُقدّمي خدمات التعليم يمتلكون الخبرة اللازمة، في حين يرى 33% (44 مدنيّاً) منهم بأنّ مُقدّمي خدمات التعليم يمتلكون خبرة محدودة. يذكر أنّ العدد الأكبر من السكان ضمن المدن التي شملتها الدراسة أفادوا بأنّ مُقدّمي خدمات التعليم يمتلكون الخبرة اللازمة بشكل كامل أو بشكل محدود.

ويشعر 17% (23 مدنياً) من الذين تمّ استطلاع آرائهم بأنّ مُقدّمي خدمات التعليم لا يمتلكون الخبرة اللازمة، منهم 5 في قرية عربيا و4 في قرية دلبيا و3 في قرية صلوة، مع الإشارة إلى أنّ النسبة الأكبر من المُدرّسين في هذه القرى هم متطوعون مما يظهر الحاجة الماسة لإخضاعهم لدورات بهدف رفع كفاءتهم.

شكل69 : نسبة تقييم خبرة مُقدّمي خدمات التعليم

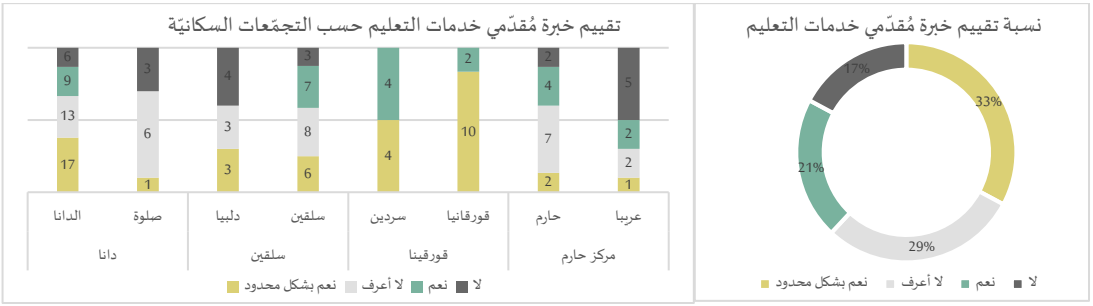

لم يكن هناك أي فرق واضح في استطلاعات الرأي بين الذكور والإناث، حيث كانت نسب خبرة مُقدّمي خدمات التعليم متقاربة حيث أفادت 24 % من الإناث أنّ مُقدّمي خدمات التعليم يمتلكون الخبرة اللازمة مقابل 20% من الذكور. كما أفاد 54% من النازحين بأنّهم لا يعرفون مدى خبرة مُقدّمي خدمات التعليم وذلك لأنّ أطفالهم لا يرتادون المدارس، وإنّ هذه النسبة المرتفعة تشير إلى أنّ نسبة تسرّب الأطفال النازحين أعلى من نسبة تسرّب الأطفال المُقيّمين ضمن عيّنة الدراسة.

شكل70 : نسبة تقييم خبرة مُقدّمي خدمات التعليم حسب جنس وحالة المدنيين

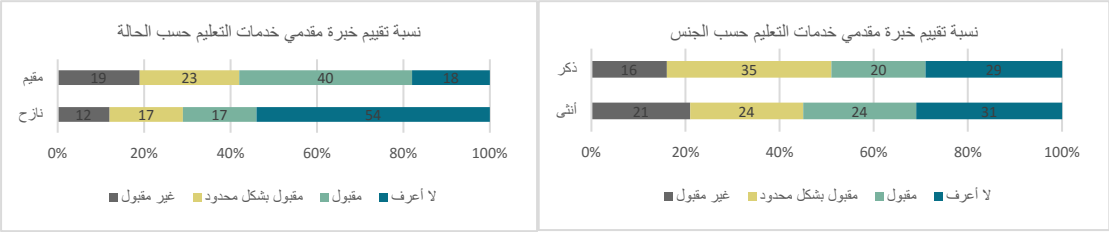

7. المناهج المُعتمدة:

تبيّن أنّ نسبة مناهج الحكومة السورية المؤقّتة التي يتم تدريسها ضمن التجمّعات السكانيّة في عيّنة الدراسة بلغت 81%، في حين أنّ نسبة المناهج المعتمدة لدى النظام السوري بلغت 19%. ويذكر أنّ مناهج الحكومة السورية المؤقّتة ومناهج النظام السوري تحتوي على نفس المواد العلميّة مع حذف بعض المعلومات المغلوطة والجمل التي تمجّد النظام السوري.

[8] قام باحثو وحدة إدارة المعلومات IMU، في وحدة تنسيق الدعم ACU، بإجراء استطلاعات رأي مع 134 مدني، بلغت نسبة الذكور 78%، في حين بلغت نسبة الإناث 22%، وقد توزعت الحالة الاجتماعية للمدنيين الذين تم استقصاء آرائهم 69% مقيمين، 31% نازحين.

شكل71 : النسبة المئوية للمناهج المُعتمدة

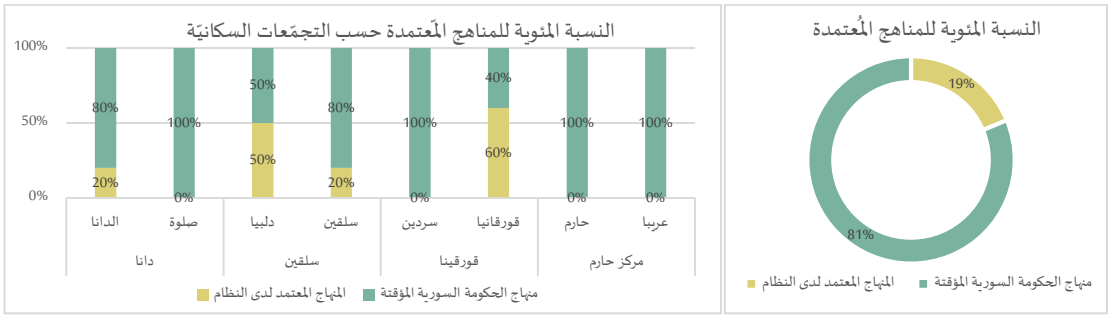

إنّ النقص في نسخ المناهج جعل المدارس تقوم باستخدام نوعي المناهج الصادرة عن الحكومة السورية المؤقّتة وعن النظام السوري. ويذكر أن النسبة الأكبر من مناهج النظام السوري يتم تدريسها لطلاب الشهادات الإعدادية والثانوية في حين أنّ ما يزيد عن 90% من طلاب المراحل الانتقاليّة يدرسون مناهج الحكومة السورية المؤقّتة.

8. الصعوبات التي يواجهها الطلاب:

يواجه الطلاب الكثير من الصعوبات التي تمنع بعضهم من الذهاب إلى المدرسة وتُشكّل عائقاً أمام بعضهم الآخر في الحصول على التعليم السليم ضمن المدارس. فقد تمّ التركيز على أهم ثلاث صعوبات يواجهها الأطفال في سن الدراسة في كل تجمّع سكاني. وأظهرت النتائج أنّ الظروف السيّئة في المدارس كانت في مُقدمة الصعوبات بنسبة 33% من مجموع الصعوبات. وجاء بالمرتبة الثانية الزواج المبكّر لدى الأطفال بنسبة 25%. فيما شكّل ضعف الدخل المادي للسكان عائقاً أمام تعلم الأطفال بنسبة 21%.

شكل72 : نسبة الأسباب الرئيسيّة التي تمنع الأطفال من الحصول على التعليم

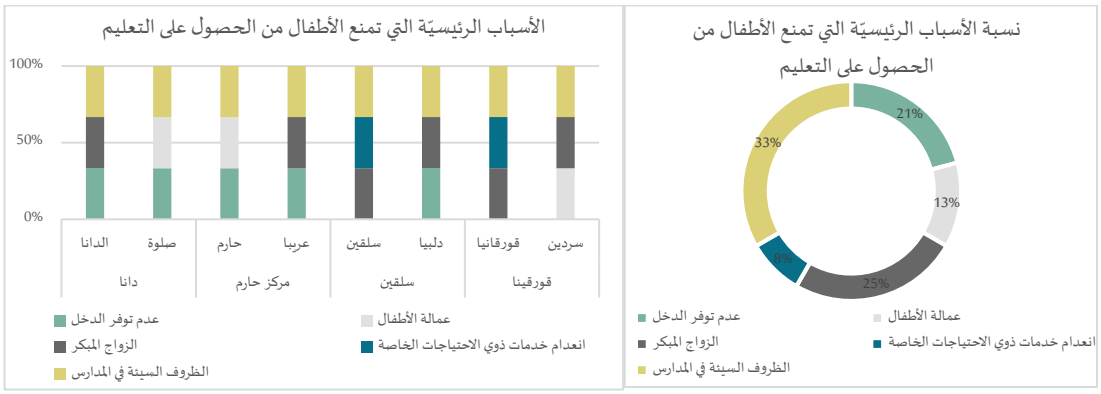

كانت الظروف السيّئة ضمن المدارس في كافة التجمّعات السكانيّة التي شملتها الدراسة تُشكّل عائقاً أمام حصول الطلاب على التعليم السليم، حيث أن الطرقات الوعرة وبُعد المدرسة عن أماكن السكن وعدم توفر وقود التدفئة بالإضافة لغياب وسائل الإيضاح المساعدة شكّلت عائقاً أمام تعلّم الطلاب في المدراس بشكل سليم. ويضّطر قسم كبير من الأهالي لعدم إرسال أبنائهم إلى المدارس في أيام السنة الماطرة أو فترة هطول الثلوج خوفاً عليهم من المرض.

من جهة أخرى، شكّل الزواج المبكّر عائقاً أمام الفتيات في سن الدراسة الثانوية حيث يُلاحظ ارتفاع نسبة الذكور في المراحل الثانوية وانخفاض شديد في نسبة الإناث. حيث يرى الأهالي عدم وجود جدوى من تعليم الإناث في المراحل الثانوية بسبب عدم قدرتهن على إتمام التعليم الجامعي فيما بعد مما يدفع الأهالي لتزويج البنات القاصرات. فيما شكّل عدم توفر الدخل المادي لدى الأسر وعمالة الأطفال نسبة 34% من الصعوبات التي يواجهها الأطفال في الحصول على التعليم، حيث يُضّطر الأطفال وخصوصاً الذكور منهم للعمل لإعالة أسرهم حيث أنّ الحرب الدائرة في سورية زادت من نسبة الأسر التي يتم إعالتها من قبل طفل أو امرأة مما يُرتّب على الأطفال العمل بدلاً من التَعلُّم. وكان لغياب المرافق العامة للأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة دوراً أساسياً في انقطّاع نسبة كبيرة منهم عن المدارس.

9. المدارس العاملة وغير العاملة:

أظهرت النتائج في عيّنة الدراسة أنّ نسبة 18% من المدارس متوقّفة عن العمل وقد بلغ عددها 8 مدارس، في حين 82% من المدارس عاملة وقد بلغ عددها 36 مدرسة.

شكل73 : نسبة المدارس العاملة وغير العاملة

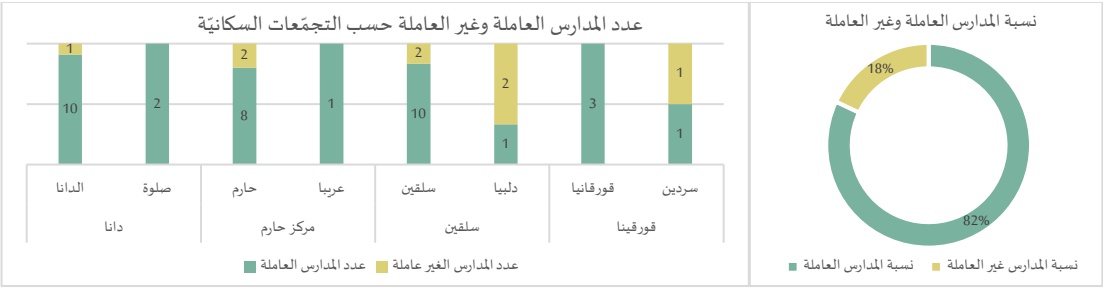

تحتوي قرية سردين على مدرستين إحداهما فقط عاملة وتُدرّس طلاب مرحلة التعليم الأساسي من الصف الأوّل حتى الصف التاسع. وتحتوي قرية دلبيا على مدرسة واحدة عاملة وهي عبارة عن بناء حكومي سابق (مبنى فرقة حزبيّة) اضّطر المجلس المحلّي لاستخدامه كمدرسة لتعليم طلاب مرحلة التعليم الأساسي وذلك لأنّ أقرب مدرسة عاملة تبعد 3 كم عن هذه القرية. هذا وتحتوي قرية عربيا على مدرسة واحدة فقط تُدرّس الطلاب من الصف الأوّل وحتى الصف السادس. يُذكر أنّ عدد المدارس في المدن أكبر منه في القرى بالإضافة لعدم وجود الثانويّات في قرى صلوة وعربيا وسردين مما يشكل عِبء على طلاب المرحلة الثانويّة في ظل ارتفاع أجور وسائل النقل العامة؛ الأمر الذي أدّى إلى ارتفاع نسبة التسرّب بين طلاب المراحل العمريّة المُتقدّمة.

10. احتياجات المدارس العاملة:

تتنوّع احتياجات المدارس العاملة في ظل الشّح الشديد للموارد على اعتبار أنّ قطّاع التعليم كان ومازال من القطّاعات المستهلكة في سورية. حيث تحتاج المدارس للدعم بشكل مستمر لإجراء أعمال الصيانة وتوفير المستلزمات الأساسيّة. تمّ التركيز هنا على الاحتياجات الأساسيّة للمدارس العاملة، حيث أظهرت النتائج في عيّنة الدراسة أنّ مستلزمات التدفئة تصدّرت قائمة الاحتياجات بنسبة 30% في حين جاء بالمرتبة الثانية تأمين رواتب للمُدرّسين المفصولين عن الخدمة بنسبة 25%.

شكل74 : نسبة احتياجات المدارس العاملة

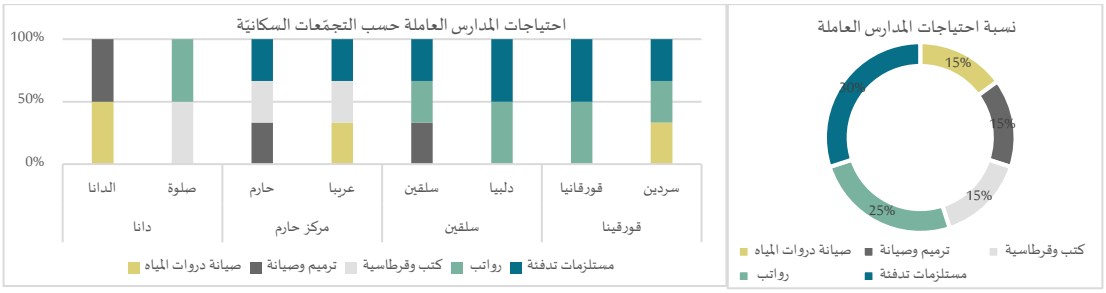

جاء في مُقدّمة احتياجات المدارس العاملة، توفير وسائل التدفئة من المدافئ والوقود، ويُذكر أنّ المدافئ المستخدمة ضمن المدارس في سورية تعمل باستخدام مادة المازوت الذي تحصل عليها من خلال التربية التابعة لحكومة النظام السوري. ومع خروج هذه المناطق عن سيطرة النظام السوري، تم قطع مادة المازوت عن المدارس. وفي الوقت الراهن، تحصل المدارس في التجمّعات السكانيّة التي شملتها الدراسة على كميّات قليلة من وقود التدفئة من خلال المنظمات الإنسانيّة.

هذا واحتوت قرى سردين ودلبيا وصلوة بالإضافة لمدينتي قورقينا وسلقين على مُدرّسين لا يتقاضون رواتب رغم مرور أكثر من شهرين على بدء العام الدراسي في فترة جمع البيانات. ويذكر أنّ الرواتب التي يتم تقديمها من قِبل مديرية التربية الحرّة وكافة المنظمات الإنسانيّة يتقاضوها المُدرّسون أثناء العام الدراسي فقط، في حين تنقطع الرواتب في العطلة الصيفيّة مما يشكل عبء على المُدرّسين الذين لا يمتلكون مصادر دخل إضافيّة.

تحتاج المدارس في مدن سلقين وحارم والدانا لأعمال صيانة حيث تعرّض بعض هذه المدارس للقصف واستخدم بعضها الأخر لأغراض غير تعليميّة مما أدى إلى دمار أجزاء منها أو استهلاك بعض الأجزاء الأخرى.

خريطة10 : المدارس ضمن التجمّعات السكانيّة المقيّمة

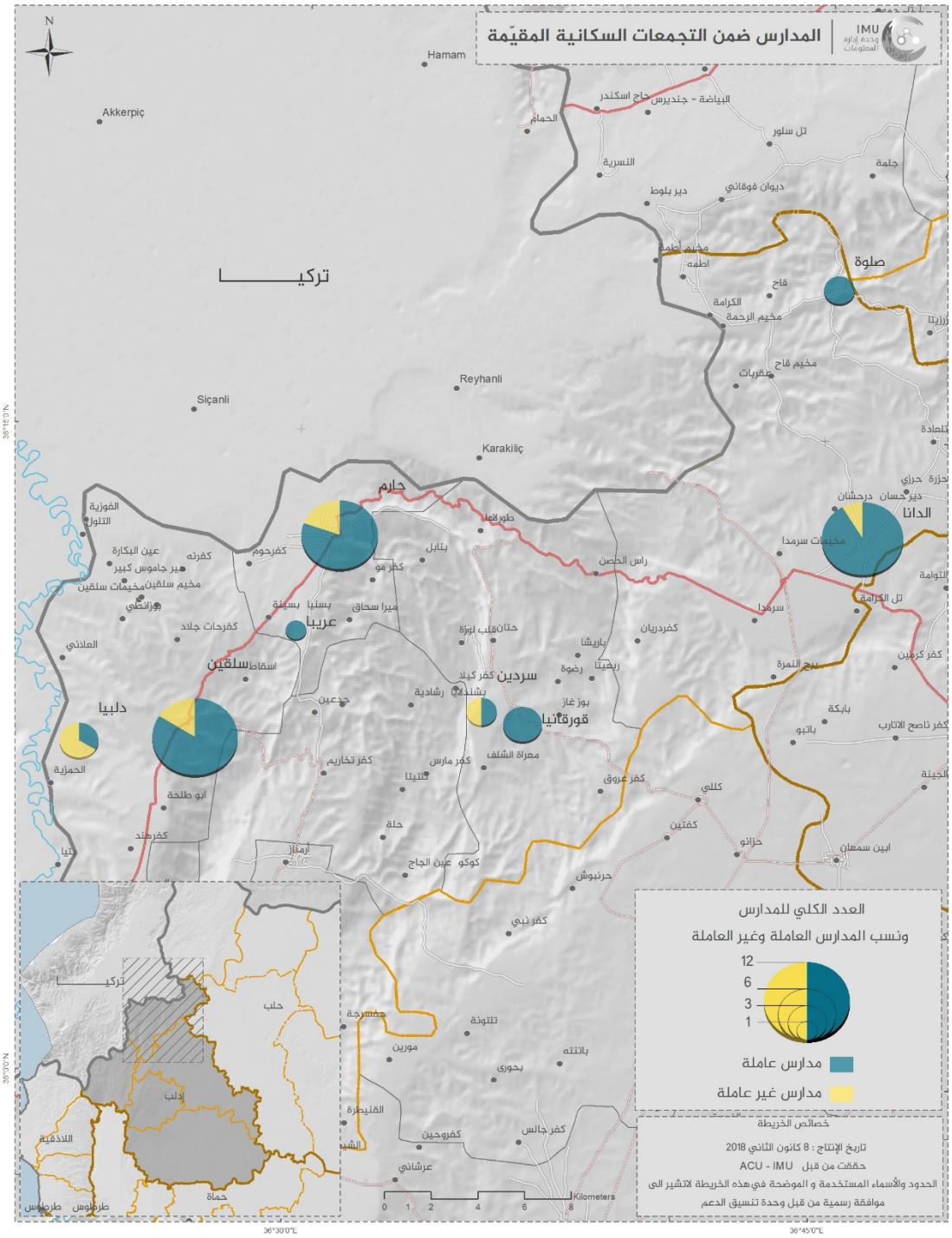

11. أسباب خروج المدارس عن الخدمة:

أظهرت النتائج في عيّنة الدراسة أنّ 88% من المدارس (7 من أصل 8 مدارس) خرجت عن الخدمة لأنها تستخدم لأغراض غير تعليميّة، في حين توجد مدرسة وحيدة خرجت عن الخدمة بسبب دمارها.

شكل75 : نسبة أسباب خروج المدارس عن الخدمة

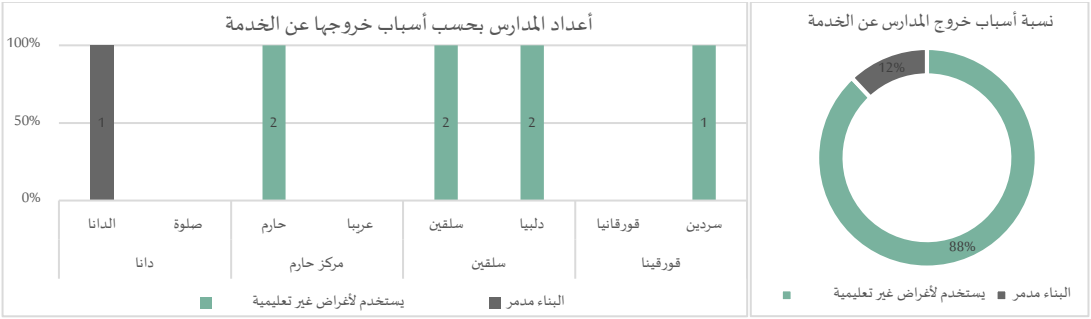

تمّ تحويل إحدى المدارس من الحجم الصغير في قرية سردين إلى فرن. ويوجد في قرية دلبيا مدرستين لا تُستخدمان لأغراض تعليميّة، فقد تمّ تحويل إحدى هذه المدارس لمعهد داخلي يسكنه الطلاب، في حين تُستخدم المدرسة الأخرى كمسكن جماعي. وتُستخدم مدرسة بنين سلقين وثانوية الفتح في مدينة سلقين كمسكن جماعي. كذلك تُستخدم مدرستي القوس ووليد عبد القادر في مدينة حارم كمسكن جماعي. هذا وقد تعرّضت ثانوية الذكور في الدانا للقصف في عام 2015، مما أدى لدمار المدرسة وخروجها عن الخدمة، ولم يتم إعادة إعمار هذه المدرسة حتى تاريخ إعداد هذا التقرير.

12. أولويّات قطّاع التعليم:

جاء في مقدمة أولويات قطّاع التعليم، توفير وقود ووسائل التدفئة حيث بلغت نسبتها 37% من مجموع الأولويّات. وجاء في المرتبة الثانية، دعم المُدرّسين الذين لا يتقاضون رواتب بنسبة 12%.

الناحية	القرية	وقود ووسائل تدفئة	دعم رواتب	مساعدات نقدية	إصلاح دورات المياه	كتب وقرطاسية	إنشاء مدرسة	أثاث مدرسي
	الدانا							
	صلوة							
	حارم							
	عربا							
	سلقين							
	دلبيا							
	قورقينا							
	سردين							
مجموع النسب								

كانت الأولويّة الأولى لقطّاع التعليم في مدن حارم وسلقين وقورقينا وقرية عربيا، توفير وقود ووسائل التدفئة. كذلك فإن توفير هذه الاحتياجات جاء كأولوية ثانية في قرى دلبيا وسلقين وأولوية ثالثة في مدينة الدانا وقرية صلوة. وجاء في مُقدّمة أولويّات قطّاع التعليم في قرية سردين دعم المعلمين بالرواتب، حيث يعمل معظم المعلمون هناك دون تقاضي أي أجر. كما وتحتاج المدارس لإصلاحات دورية ومصاريف أخرى كتوفير بعض القرطاسيّة للكادر الإداري والتدريسي. فقد كانت المدارس تحصل على هذه المصاريف من خلال جمع مبالغ نقديّة زهيدة في كل فصل دراسي من الطلاب تحت مُسمّى التعاون والنشاط. ولكن لا يتم جمع هذه المبالغ في الوضع الراهن نظراً لضعف دخل الأسر مما يُظهر الحاجة لتوفير مبالغ نقدية للمدارس لتتمكن من تأمين الاحتياجات البسيطة وتنفيذ الإصلاحات الدوريّة. في المقابل، تحتاج قرية صلوة لإنشاء مدرسة ثانويّة فيها حيث يُضطر الطلاب لقطع مسافات طويلة للوصول للمدارس الثانويّة في القرى المجاورة مما أدى لتسرّب معظم طلاب المرحلة الثانوية في هذه القرية.

القطّاع السادس: البُنى التحتيّة:

يتضمّن هذا القطّاع مصادر المعلومات التي لجأ إليها الباحثون للحصول على معلومات البُنى التحتيّة في عيّنة الدراسة التي تضمّنت أربع مدن في منطقة حارم التابعة لمحافظة إدلب وهي مركز حارم وسلقين والدانا وقورقينا، بالإضافة إلى أربع قرى تتبع لنفس المنطقة ولنفس المدن على التوالي وهي عربيا ودلبيا وصلوة وسردين، بالإضافة لتقييم جودة هذه المعلومات في عيّنة الدراسة. كما يوضّح قسم الكهرباء المصادر الأساسيّة لهذه الطاقة وعدد ساعات توفّرها. ويظهر قسم الاتّصالات وسائل الاتّصال المتاحة ضمن التجمّعات السكانيّة التي شملتها الدراسة. كما ويحتوي قسم الطرق على احتياجات الترميم والإصلاح للطرق والجسور ضمن عيّنة الدراسة.

1. مصادر المعلومات:

أظهرت نتائج الدراسة أنّ 38% من مصادر المعلومات التي تواصل معها الباحثون للحصول على معلومات البُنى التحتيّة تمتلك معلومات ذات جودة عالية، في حين تمتلك 62% من هذه المصادر معلومات جيدة. فقد تواصل الباحثون مع السكان باعتبارهم المستفيد الأول من الخدمات المُقدّمة في مجال البُنى التحتيّة، كذلك كانت المجالس المحليّة على إطّلاع بحالة الطرق في التجمّعات السكانيّة التي شملتها الدراسة، كما وتمّ التواصل مع بعض المنظمات المحليّة التي قامت بإجراء بعض أعمال الصيانة للطرق في فترات سابقة.

شكل76 : تقييم مصادر معلومات البُنى التحتيّة

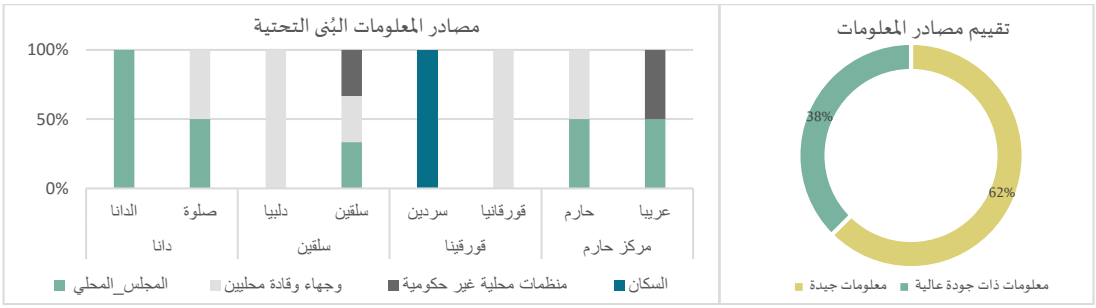

2. الكهرباء:

لم تتوفّر الكهرباء من الشبكة العامة في كافة التجمّعات السكانيّة التي شملتها الدراسة خلال شهري أيلول/سبتمبر وتشرين الأول/أكتوبر 2017، حيث كان الاعتماد بشكل أساسي على شبكة مولّدات الأمبيرات الخاصة في كافة التجمّعات السكانيّة باستثناء قرية دلبيا التي كانت تعتمد على المولّدات الخاصة فقط.

شكل77 : عدد ساعات توفّر الكهرباء من المصادر المختلفة

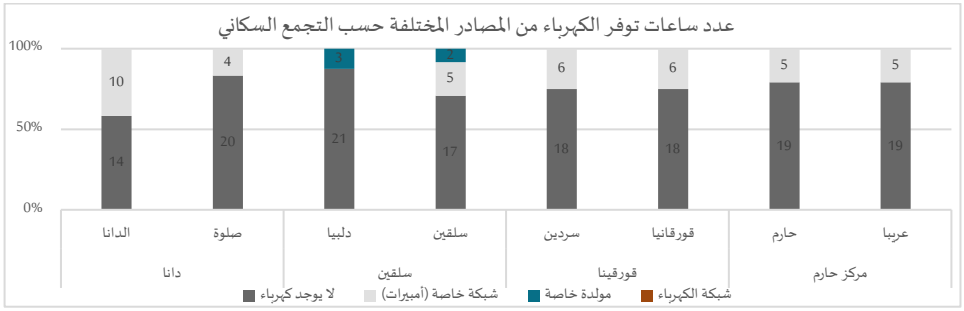

أظهرت النتائج أنّ جميع القرى والمدن التي شملتها الدراسة تعتمد على مولّدات الأمبيرات الخاصة في الحصول على الكهرباء باستثناء قرية دلبيا. تكون هذه المولّدات مملوكة من قبل القطّاع الخاص بحيث تشمل كافة الأحياء وتشرف المجالس المحليّة على أماكن توزّع هذه المولّدات. ويقوم صاحب المولّدة بتركيب لوحة مركزية في منتصف كل شارع ويقوم الأهالي بمدّ أكبال الكهرباء لهذه اللوحة بعد دفع الاشتراك الشهري. يتم تشغيل مولّدات الأمبيرات لفترة تتراوح بين 4 - 6 ساعات يومياً، فيما يبلغ 10 ساعات في مدينة الدانا على اعتبار أنها تحتوي أسواق تجارية وتحتاج لتشغيل المولّدات منذ غروب الشمس وحتى إغلاق هذه المحلّات.

هذا ويبلغ سعر الأمبير الواحد في كافة التجمّعات السكانيّة التي شملتها الدارسة 3,705 ليرة سورية (8.7 دولار أمريكي) شهرياً، في حين يبلغ سعر الأمبير الواحد في مدينة الدانا 6,000 ليرة سورية (14 دولار أمريكي) شهرياً على اعتبار أنّ المولدات تعمل 10 ساعات يومياً.

تحتاج الأسر للاشتراك بـ2 أمبير لإنارة منازلها وتشغيل الأجهزة الإلكترونية التي لا تحتاج استطاعة كهرباء مرتفعة كالتلفاز وشحن أجهزة الهاتف الجوالة، في حال رغِبت الأسرة بتشغيل الثلاجة فهي تحتاج لـ3 أمبير على الأقل، وتحتاج الأسُر التي تحصل على المياه من الشبكة العامّة للمياه للاشتراك بـ4 أمبير على الأقل لتشغيل مضخّات المياه المتوفرة في منازلها لسحب المياه من الشبكة العامّة.

خريطة11 : طرق التزوّد بالكهرباء ضمن التجمّعات السكانيّة المقيّمة

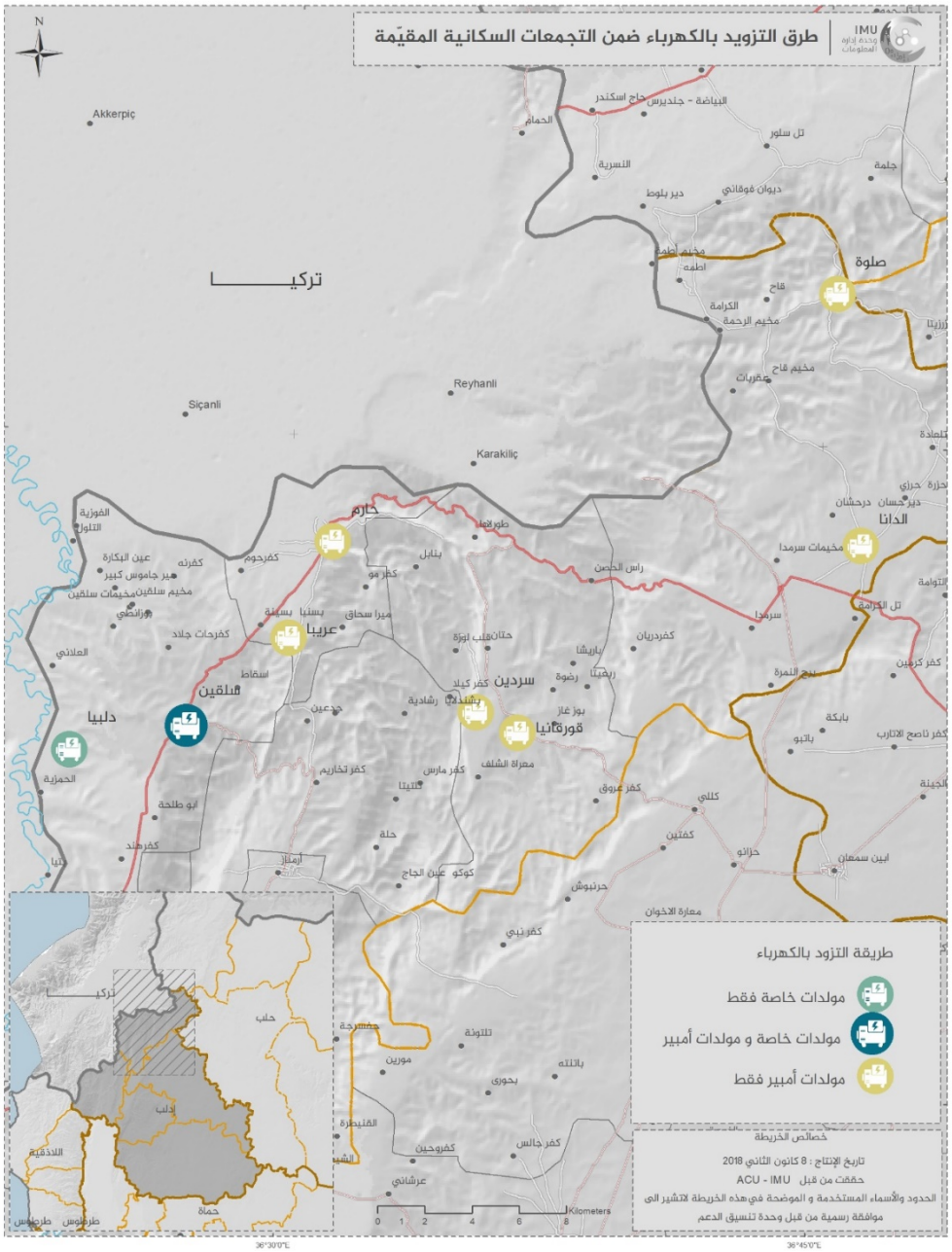

3. الاتصالات:

أظهرت النتائج أنّ جميع القرى والمدن التي شملتها الدراسة تحتوي على أجهزة الاتصال الفضائي. في حين تحتوي مدينة سلقين فقط على شبكة هاتف أرضي تعمل ضمن المقسم فقط وفي فترة توفّر الكهرباء من الشبكة العامّة للكهرباء. وتعمل شبكات الهاتف المحمول التركيّة في خمسة تجمّعات سكانيّة من أصل ثمانية تجمّعات شملتها الدراسة.

شكل78 : وسائل الاتصال المُتاحة

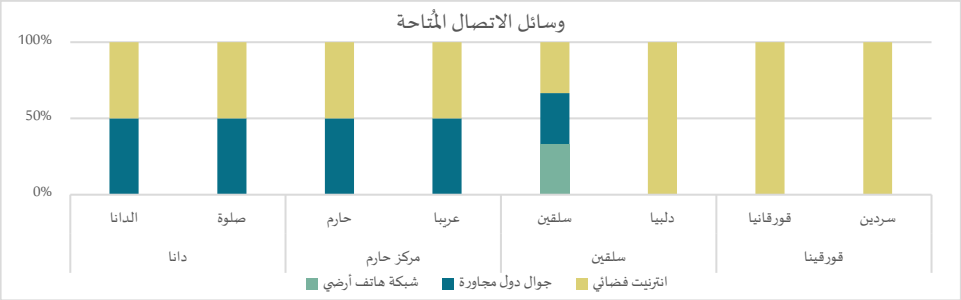

على الرغم من توفّر أجهزة الاتصال الفضائي في كافة التجمّعات السكانيّة التي شملتها الدراسة، إلاّ أنّ أعداد هذه الأجهزة تختلف بحسب التجمّع السكاني. حيث تحتوي المدن على صالات للإنترنت يتم الاتصال من خلالها وتُقدّم بعض الصالات خدمة Wi-Fi للبيوت القريبة مقابل اشتراك شهري. فيما لا تتوفّر هذه الخدمات في القرى في عيّنة الدراسة وغالباً ما تتواجد بعض الأجهزة الفضائيّة التي تكون مملوكة من قِبَل بعض الأشخاص للاستخدام الشخصي فقط.

كما تعمل شبكة الهاتف المحمول التركيّة في مدن الدانا وحارم وسلقين وقرى صلوة وعربيا، كما وتعمل شبكة الهاتف الأرضي ضمن مقسم مدينة سلقين عند توفّر الكهرباء، ويتم تشغيل الهاتف الأرضي عند وصول الكهرباء من الشبكة العامّة وذلك لأنّ تشغيل شبكة الهاتف باستخدام مولّدات الكهرباء يكون مُكلف دون وجود مردود مادي بسبب عمل الشبكة ضمن المدينة فقط.

4. شبكة الطرق العامّة:

أظهرت النتائج أنّ كافة التجمّعات السكانيّة في عيّنة الدراسة تحتاج طرقها لعمليات ترميم وإصلاح، في حين تحتاج التجمّعات السكانيّة التي شهدت توسّعاً عمرانياً لشقّ طرق جديدة، وتحتاج مدن حارم وسلقين لإجراء أعمال صيانة لبعض الجسور.

شكل79 : وسائل تحسين شبكة الطرق العامّة

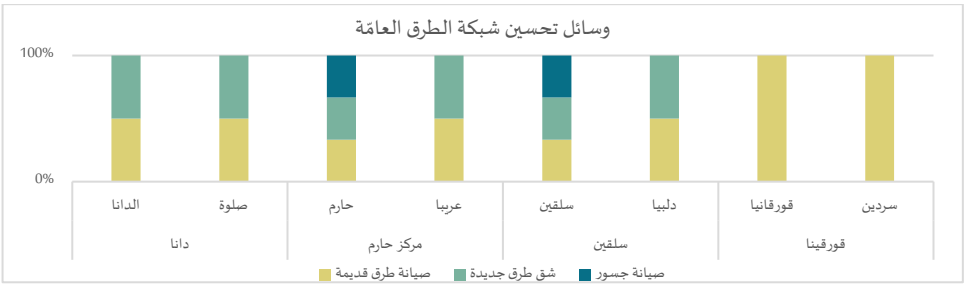

تحتاج الطرق في المدن والقرى التي شملتها الدراسة لإجراء أعمال صيانة تتضمّن إصلاح الحفر وترميم الشقوق الناتجة عن الظروف الطبيعيّة التي تتعرض لها هذه الطرقات. هذا ولا يوجد أي جهة تختص بإصلاح الطرقات في الوقت الراهن ويتم ردم الحفر وإجراء الإصلاحات البسيطة من قِبل المجالس المحليّة. وتحتاج التجمّعات السكانيّة التي شهدت توسعاً عمرانياً لشق طرق جديدة في الأحياء التي نشأت مؤخراً، حيث يوجد طرق ترابية في هذه الأحياء تكون وعِرة جداً في فصل الشتاء ولا تتمكن الصهاريج من الوصول للمنازل بسبب حالة هذه الطرق.

تحتوي منطقة حارم على الكثير من الأودية التي تفيض في فصل الشتاء بسبب هطول الأمطار. ففي مدينة حارم يوجد جسر مدمّر جزئياً يقع في منطقة الوادي الكبير على طريق حلب، ويحتاج هذا الجسر لأعمال صيانة عاجلة. كما وتحتوي مدينة سلقين على جسر يربط المدينة بقرية قسطل حمام يحتاج أيضاً لإجراء أعمال صيانة عاجلة.

داينمو
منطقة حارم

وحدة تنسيق الدعم
ASSISTANCE COORDINATION UNIT

IMU
وحدة إدارة المعلومات

Incilipinar Mah.3 Nolu Cd.
Akinalan is Mrk. Kat 5
Sehitkamil/Gaziantep. Turkey

+90 (34) 2220 10 77
info@acu-sy.org
www.acu-sy.org